الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 26 شباط 2013
العدد 1941 السنة السابعة
mardi 26 février 2013 nº 1941 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الانتخابات إلى تشرين الأول؟ [2]

صيدا
اغتيال هوية

[6 ـ 7]

بماذا تحدّث صيدا نفسها عندما تنظر الى صور معروف سعد في ذكرى اغتياله؟ (مروان طحطح)

قضية

الأردن

إعادة تموضع ضمن الهامش المتاح

20

08
الموظفون المنتفضون يكسرون الحواجز والمدارس الخاصة بين ارتباك والتزام

11
1620 مليون دولار أرباح المصارف: سواب ويوروبوند بمليارين ونصف

14
ياسين بقوش... دمشق تبكي زمن «الهنا»: كم أضحكت قاتليك

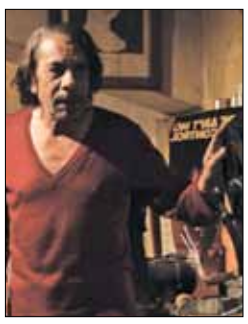

18
المعلم مع الحوار ولافروف ضد استفزازات المعارضة وكيري مع «سوريا أولاً»

22
«الأقصى» تتوعد بالانتقام وجورج عبدالله يتضامن وتل أبيب تراهن على عبّاس

في الواجهة

آذار صفارة تأجيل إداري للانتخابات ح

يقترب موعد تأجيل الانتخابات النيابية بمقدار اقتراب الاستحقاق نفسه، من دون آمال في التوافق على قانون جديد. بل بدت البلاد بلا قانون للانتخاب رغم قانون 2008، ولا تريد أن تذهب إلى الانتخابات بآخر يعصى على الأفرقاء التفاهم عليه. لا يقتربون إلا من التأجيل

نقولا ناصيف

في ظلّ استمرار تعذّر التوافق على اقتراح اللقاء الأرثوذكسي، وعلى أي اقتراح سواه، تقترب انتخابات 2013 من أن تكون في حكم المؤجلة. تُبرز هذا المنحى بضعة معطيات منها:

1 ـ من المبكّر التكهّن بتمديد ولاية مجلس النواب. إلا أن المرجّح الآن تأجيل إداري للانتخابات بضعة أشهر أقصاها تشرين الأول. ويلاحظ القائلون بهذه الحجّة أن جهود التوصّل إلى قانون جديد للانتخاب تأخرت أكثر ممّا يقتضي، والبحث عن بديل يحتاج إلى وقت أطول ممّا يتبقى. إلا أن التأجيل ليس تمديداً بالضرورة.

2 ـ لن يصار إلى تأجيل انتخابات 2013 قبل دخول البلاد في المهلة الدستورية لإجرائها، وهي شهران، مع الأخذ في الحسبان أن ولاية مجلس النواب تنتهي في 20 حزيران. إلا أن إطلاق الإشارة الجدّية للتأجيل لن ينتظر حتماً 20 نيسان، موعد بدء المهلة الدستورية لإجرائها، بل ستدوي صفارتها منتصف آذار المقبل، بعد أقل من ثلاثة أسابيع.

3 ـ لن يُفصَح عن إشارة التأجيل الإداري إلا بعد تيقن رئيس المجلس نبيه برّي من أنه استنفد كل جهوده لتحقيق توافق داخلي على قانون جديد للانتخاب، سواء كان اقتراح اللقاء الأرثوذكسي، وهو خيار يكاد يكون مستحيلاً لتيّار المستقبل والحزب التقدّمي الاشتراكي، أو أي اقتراح آخر كالصيغة المختلطة التي تزاوج التصويتين النسبي والأكثري التي يعمل عليها، وهو بدوره خيار متعذّر حتى الآن على الأقل.

إلا أن رئيس المجلس، بآمال قليلة، سيواصل جهوده ويطرح ـ من دون التنصّل من اقتراح اللقاء الأرثوذكسي وقد صوّت عليه نواب كتلته في جلسة اللجان النيابية المشتركة ـ صيغة بديلة محتملة برسم التوافق ليس إلا. ورغم المواقف المعلنة والإيجابية في الظاهر من الصيغة المختلطة، تكمن العقبات في الخلاف الناشب بين الأفرقاء المعنيين على نسب التصويتين الأكثري والنسبي وتقسيم الدوائر والمحافظات وتوزيع المقاعد عليهما.

4 ـ لن تكون الذريعة الحقيقية لتأجيل الانتخابات تعذّر وجود قانون انتخاب، بل احتمال مقاطعة أفرقاء أساسيين ـ بل طوائف ـ إياها على نحو يُخلّ بتوازن القوى السياسي والمذهبي القائم حالياً. يصحّ ذلك على القانون النافذ، قانون

المشهد السياسي

رئيس الجمهورية يفتتح برنامجاً تلفزيونياً

لا تزال الخلافات على حالها بشأن قانون الانتخاب الجديد وسط مواقف متمايزة بين الحلفاء في قوى 14 آذار، ولا سيما بين القوات اللبنانية وتيار المستقبل، فيما بقيت عين التينة قبلة المشاورات لإنتاج قانون انتخابات. أما رئيس الجمهورية، فقرر افتتاح برنامج تلفزيوني اليوم

فيما البلاد تعيش قلقاً أمنياً ينذر بانفجار لا تُعرَف حدوده، وفي ظل إضراب القطاع العام والتظاهرات اليومية لهيئة التنسيق النقابية، وعشية تهديد نقابات النقل البري بالإضراب والتظاهر، وبعد تهديد الشيخ أحمد الأسير بـ«تطهير صيدا من حزب الله» مع ما يعنيه ذلك من فتح لباب لا يُعرف أوان إقفاله، ورغم استفحال الأزمة السياسية واحتمال تأجيل الانتخابات النيابية، ووسط غياب أي بادرة أمل لحلول المشكلات المستعصية، قرّر رئيس الجمهورية افتتاح برنامج تلفزيوني مساء اليوم. مباشرة على الهواء، سيشارك الرئيس ميشال سليمان الفنان عاصي الحلاني نجومية الحلقة الاولى من برنامج «الزعيم» على قناة الجديد. برنامج يهدف إلى البحث عن زعيم للبلاد، قد يكون قادراً على اجتراح حلول تقي لبنان الشر الآتي إليه من كل حدب وصوب. صدق «الجديد»، ومعه الرئيس ميشال سليمان. الجمهورية بحاجة إلى زعيم.

وبعيداً عن تنافس الزعماء على قناة الجديد، استمر التنافس حول قانون الانتخاب على حاله، رغم مبادرة النائب وليد جنبلاط باتجاه القبول بمشروع الحكومة (معدلاً) القاضي بإجراء الانتخابات وفق النظام النسبي، في 13 دائرة. في هذا الوقت، لا يزال التوتر في العلاقات بين تيار «المستقبل» و«القوات اللبنانية» على حاله. وذكرت مصادر سياسية من فريق 14 آذار لـ«الأخبار» أن التيار الأزرق، رغم محاولات التطبيع بينه وبين والقوات على خلفية موقفها من مشروع اللقاء الارثوذكسي، يشن حملة في أوساطه النيابية والقيادية والاعلامية على النائب جورج عدوان، محمّلاً إياه مسؤولية جرّ القوات الى هذا الموقف. لكنّ مصدراً مسؤولاً في القوات أكد لـ«الأخبار» أن عدوان يتحدث باسم القوات ورئيسها الدكتور سمير جعجع، ومواقفه السياسية في شأن القانون الانتخابي تعبّر عن وجهة نظر الحزب.

من جهة أخرى، التقى رئيس المجلس النيابي نبيه بري وفداً من النواب والشخصيات المسيحية المستقلة ضم بطرس حرب، فؤاد السعد، هنري حلو، أنطوان سعد ودوري شمعون، والنائبين السابقين كميل زيادة والياس عطا الله، وميشال معوض، وجرى البحث في قانون الانتخابات.

بعد اللقاء، شدد حرب على وجوب مواصلة البحث لإيجاد قانون إنقاذي، كاشفاً أنه بحث مع بري بعض الافكار الجديدة، وحصل تفاهم على بحث الافكار معه. وأضاف: «لو اعتبرنا أن مشروع الرئيس بري هو المشروع المنقذ البديل لاعتمدناه، والبعض يعتبر أن مشروع الرئيس بري لا ينصفه ونحن نحاول التفاهم على مشروع واحد».

وفي سياق المواقف المتمايزة لقوى 14 آذار من قانون الانتخاب، أشار رئيس حزب الكتائب أمين الجميّل، في مؤتمر صحافي بعد الاجتماع الاسبوعي للمكتب السياسي للحزب، إلى أننا «نواجه كلاماً قاسياً في ما يتعلق بالقانون الأرثوذكسي وكأنه أساس المشكلة في لبنان، بينما العكس صحيح»، داعياً إلى عدم جعله «قميص عثمان». ولفت إلى أن «المشكلة أن القوى السياسية لا تتفاهم على قانون يؤدي إلى إجراء الانتخابات في موعدها».

وأكد رئيس كتلة «المستقبل» النائب فؤاد السنيورة، بعد زيارته البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي يرافقه الوزير السابق محمد شطح، السعي «مع كلّ الأفرقاء، ولا سيّما مع رئيس الجمهورية الذي نقدّر مواقفه الوطنيّة الكُبرى وحرصَه الكبير على الدستور اللبناني وعلى العيش المشترك».

وقال: «لدينا دائماً الأمل الكبير في حكمةِ وبعدِ نظرِ البطريرك وهمّه الكبير الذي يحمُلُه وهو همّ لبنان، الذي يُشارك فيه الكثير من اللبنانيّين الحريصين على المصلحة اللبنانيّة العليا».

ويتوجّه الراعي اليوم الى موسكو في زيارة كنسية بدعوة رسمية من البطريرك كيريل الاول، بطريرك موسكو وسائر روسيا للروم الارثوذكس، وتستمر أربعة أيام يلتقي خلالها عدداً من كبار المسؤولين الروحيين والرسميين.

وفي السياق أكد اللقاء الأرثوذكسي في بيان، تلاه باسمه النائب السابق أيلي

صلاحيات المجلس بيد ريفي

ابتداءً من يوم أمس، لم يعد مجلس قيادة المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي قادراً على الاجتماع، بعد إحالة رئيس وحدة الإدارة المركزية العميد محمد قاسم على التقاعد. وقاسم هو العضو الرابع من مجلس القيادة الذي يحال على التقاعد، بعد العمداء جوزف الحجل وروبير جبور ولحود التنوري.

وبذلك يفقد المجلس النصاب الأدنى اللازم لانعقاده (8 من أصل 11). وفي تجربة سابقة من هذا النوع، تولى المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي صلاحيات المجلس، على قاعدة «استمرارية عمل المرفق العام».

من جهة أخرى، ذكرت مصادر أمنية لـ«الأخبار» أنه تم التوافق على تعيين العميد أسعد الطفيلي، بالوكالة، رئيساً لوحدة الإدارة المركزية، على أن يصدر هذا القرار بعد عودة ريفي من السفر يوم الأربعاء المقبل. ولهذا الهدف، زار مستشار الرئيس نبيه بري، أحمد البعلبكي، ريفي في مكتبه الأسبوع الماضي، وتم حسم تعيين الطفيلي. كذلك سيُحال رئيس جهاز أمن السفارات العميد محمود إبراهيم على التقاعد في نيسان المقبل. ومن أبرز المرشحين لخلافته العميد محمود العنان.

...تى تشرين الأول

صفارة التأجيل في منتصف آذار (أرشيف)

2008، الذي يرفض الأفرقاء المسيحيون وتؤيدهم الثنائية الشيعية خوض انتخابات 2013 على أساسه، مثلما يصحّ على قانون اللقاء الأرثوذكسي إذا أقرّه مجلس النواب وأضحى نافذاً، فيقاطعه الأفرقاء السنّة والدروز. بذلك يصبح القانون النافذ، أياً يكن، الحجّة التي تقود إلى تأجيل الانتخابات من جراء المواقف السلبية للأطراف المعنيين به.

5 ـ عندما تصطدم جهوده باستحالة التوافق من خلال تمسّك كل طرف بشروطه لقانون الانتخاب، لن يتردّد برّي في دعوة الهيئة العامة للمجلس إلى التصويت على اقتراح اللقاء الأرثوذكسي. لن يكون هذا التصويت مؤشراً إلى إجراء

ماذا لو خرج الاقتراح الأرثوذكسي من البرلمان بأكثرية نسبية

الانتخابات، بل بالتأكيد إلى ترسيخ الاعتقاد بأنها لن تجرى أبداً، ما يضع الأفرقاء جميعاً في صدارة التسليم بتأجيل إداري لها أشهراً قليلة.

6 ـ لا تتوهّم قوى 8 آذار بعدم تمكنها من توفير النصاب القانوني لالتئام جلسة التصويت على اقتراح اللقاء الأرثوذكسي في مجلس النواب، وكذلك نصاب إقراره. يحتاج نصاب الانعقاد إلى 65 نائباً لافتتاح الجلسة، وإلى الأكثرية النسبية في أسوأ الأحوال من ضمن الأكثرية المطلقة التي يوفرها النواب الـ65 للتصويت عليه والمصادقة عليه. كلاهما متوافر. إلا أن التصويت سيكون حتماً مربكاً ومكلفاً عندئذ بدفع الوضع الداخلي إلى مزيد من التشنّج والانقسام، وإن لم يقد أحداً إلى صناديق الاقتراع: يغيب عن التصويت النواب الدروز ما خلا اثنين، والنواب السنّة جميعاً بعد إعلان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي رفضه الاقتراح. يحضره في المقابل نواب حزبي الكتائب والقوات اللبنانية. بل يقتضي عدم استبعاد تغيّب نواب في الحزبين عن الجلسة بسبب رفضهم، رغم قرار قيادتي الحزبين، اقتراح اللقاء الأرثوذكسي.

لا تفضي مجازفة كهذه سوى إلى نتيجتين فوريتين: أولاهما أنه تصويت بالقوة لفرض غلبة فريق على آخر، وثانيتهما أن انتخابات 2013 باتت حكماً في طور التأجيل.

7 ـ رغم انفتاحهما على أي اقتراح آخر يتجاوز اقتراح اللقاء الأرثوذكسي إذا آل إلى الأهداف التي يتوخاها، من دون تخليهما عن حليفيهما تيّار المستقبل، لم يوح حزبا الكتائب والقوات اللبنانية حتى الآن بأي موقف يُستشم منه استعداداهما للتراجع عن اقتراح اللقاء الأرثوذكسي. بل لا يزالان يؤكدان إصرارهما على المضي فيه كي يدحضا ظنون الحلفاء بأنهما كانا يناوران، ويتمسكان في الوقت نفسه به كي يصلا إلى النتيجة المرتجاة منه، ومن أي قانون مشابه، وهو حصول المسيحيين على نوابهم جميعاً، وردّ الاعتبار إلى حجمي الحزبين من داخل تحالف قوى 14 آذار وتأكيد موقع الشراكة الفعلية فيه.

قد لا تكون هذه وجهة نظر الرئيس ميشال عون وحلفائه في « تكتل التغيير والإصلاح»، إذ يجد في اقتراح اللقاء الأرثوذكسي الوسيلة والهدف في آن واحد لخوض معركة سياسية ضارية مع تيّار المستقبل تتجاوز قانون الانتخاب إلى موازين القوى السياسية الداخلية.

سيشارك سليمان الفنان عاصي الحلاني نجومية الحلقة الاولى من برنامج «الزعيم» (مروان طحطح)

الفرزلي، أن مشروعه استعادة لفعل المناصفة المنصوص عليها في الدستور اللبناني. وهو مُستقى بجملته من اتفاق الطائف الذي وُئد حين وُلد، ولا يزال موؤوداً، وفيه كلام واضح على المناصفة، وهي الشرط الموضوعي لإلغاء الطائفية السياسيّة.

من ناحيته، وصف رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط السجالات اليومية، ولا سيما ما يتعلق بقانون الانتخاب، بـ«التافهة».

ورأى في موقفه الأسبوعي لصحيفة «الأنباء» أن «المظاهر المتنامية الهادفة إلى إضعاف صورة الدولة ليست في مصلحة أحد، والابتعاد عن تقديم كل الدعم المطلوب للجيش اللبناني من شأنه أن يؤدي في نهاية المطاف إلى خروج الأمور عن نطاق السيطرة».

وشدد جنبلاط على ضرورة حسم موضوع الموقوفين الإسلاميين «بصورة نهائية لإخراجه من التداول، وقطع الطريق على بعض الغوغائيين الذين يبحثون عن ملفات للاستفادة منها لتحريك الغرائز»، لافتاً إلى أن «القضاء عندما يحسم أمره يستطيع اتخاذ قرارات جريئة ومهمة مثلما حصل في ملف ميشال سماحة».

ودعا جميع الأفرقاء اللبنانيين إلى عدم التورط في الميدانيات السورية «لأن الصراع السوري أكبر منهم».

تعديلات المحكمة الدولية

في مجال آخر، أعلنت المحكمة الخاصة بلبنان، في بيان، أن قضاة المحكمة وافقوا في اجتماع للهيئة العامة على إدخال بعض التعديلات على قواعد الإجراءات والإثبات القائمة لدى المحكمة. ونصت التعديلات على إعطاء مزيد من الصلاحيات للقاضي المنفرد في غرفة (القاضي المقرر) تسريعاً للإجراءات. وينظر قاض منفرد في قضايا تحقير المحكمة والإدلاء بشهادة الزور بغية تبسيط إجراءاتها وتسريعها. ويجيز هذا التعديل لقاضي الإجراءات التمهيدية أن يحيل على غرفة الدرجة الأولى أي مسألة يرى وجوب الفصل فيها قبل إحالة الملف رسمياً. ونتيجة لذلك، ستتمكن غرفة الدرجة الأولى من النظر في هذه المسائل قبل بدء المحاكمة.

محلياً، تابع قاضي التحقيق العسكري فادي صوان تحقيقاته في حادثة عرسال، واستجوب محمد الحجيري الذي نفذت بحقه مذكرة التوقيف الغيابية بعدما سلّم نفسه. وأصدر صوان مذكرات توقيف غيابية بحق 4 من المدّعى عليهم، ليرتفع عدد الموقوفين وجاهياً في حادثة عرسال إلى 4.

من جهة أخرى، تنحّى رئيس محكمة التمييز الجزائية الغرفة السادسة القاضي جوزف سماحة عن النظر في التمييز الذي رفعه إليه مفوّض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر حول مادتين في القرار الاتهامي الصادر عن المحقق العسكري الاول القاضي رياض أبو غيدا في قضية الوزير والنائب السابق ميشال سماحة واللواء علي مملوك. وجاء التنحّي بسبب الإحراج.

أمنياً، ألقيت قنبلة في مخيم عين الحلوة من دون أن تؤدي إلى إصابات. وتردّد أنها استهدفت نائب قائد الكفاح المسلح «اللينو».

انفجار يجرح رئيس بلدية يارون

بنت جبيل ـ **داني الأمين**

أدى انفجار عبوة صغيرة في سيارة رئيس بلدية يارون (قضاء بنت جبيل) حسن عواضة إلى اصابته بجروح وحروق طفيفة نقل على أثرها الى المستشفى للمعالجة. وقد وقع الانفجار عندما كان عواضة يستقل سيارته مقابل مدارس المصطفى، وعلى الأثر طوق عناصر من القوى الأمنية والجيش اللبناني المكان وبدأوا تحقيقاً في الحادث. وبحسب شقيق عواضة، منير، حصل الانفجار من الجهة الخلفية، قرب المقعد الخلفي، وأدى الى احتراق السيارة بالكامل، واصابة شقيقه بجروح من الخلف، اضافة الى اصابته بشظايا صغيرة، لكن حالته مستقرّة. وأشار الى «احتمال أن يكون الانفجار ناجماً عن عبوة صغيرة لا نعرف واضعها، فاعلها، أو سبب وجودها أصلاً، لكون شقيقي لا أعداء له على الإطلاق ولا يقوم بأي عمل حزبي أو عسكري»، وهذا ما أكده أصدقاء عواضة أيضاً. وافاد مصدر أمني لـ«الأخبار» بأن «التحليلات أكدت أن الانفجار ناجم عن عبوة صغيرة وضعت قرب المقعد الخلفي، لكن تم توجيهها الى الأسفل، ما حال دون اصابة عواضة مباشرة».

ولفتت المصادر الأمنية إلى أن «ما حصل بدا للوهلة الأولى ناجماً عن حريق عادي في السيارة، لكن من عاينوا الجريح أكدوا وجود شظايا في جسده، ما يثير الشكوك حول عمل تخريبي معين تعرّض له الأخير». يذكر أن عواضة غير منظّم في حزب الله، بخلاف ما أشيع، لكنه من مؤيديه. وأشارت المصادر الأمنية إلى أن عواضة مقاول ورجل أعمال معروف في المنطقة.

عودة عائلة عقل هاشم

نقلت اللجنة الدولية للصليب الأحمر من داخل فلسطين المحتلة، عبر بوابة الناقورة الحدودية أمس، عائلة رئيس جهاز الأمن في ميليشيا انطوان لحد سابقاً العميل عقل هاشم الذي أعدمته المقاومة بتفجير عبوة ناسفة، المكونة من زوجته ليا كساب (54 سنة) وابنته شانتال (مواليد 1991) وابنه جريس مواليد (مواليد 1980) وسلمتهم للسلطات الأمنية اللبنانية المختصة في الناقورة لإجراء المقتضى القانوني. يُذكَر أن أفراد عائلة هاشم يحملون الجنسية الإسرائيلية، منذ ما قبل مقتل هاشم في الشهر الأول من أيار 2000. وكان هاشم الرجل الأقوى أمنياً وميدانياً في ميليشيا عملاء إسرائيل، واتخذت المقاومة قرار إعدامه لأن جيش الاحتلال الإسرائيلي كان يعتمد عليه لتسلّم منطقة الشريط الحدودي بعد الانسحاب من الجنوب.

رسائل إلى المحرر

«حقي عليي»

تعليقاً على ما نشرته «الأخبار» (2013/2/23) نقلاً عن وزير الصحة علي حسن خليل رداً على حراكها، فإن على كل من هو في مركز المسؤولية ـ وفي هذه القضية وزير الصحة ــ أن يعتاد وجود مواطنين مستقلين غير تابعين أو مرتهنين لأيٍّ من الجهات السياسية المتناحرة على الساحة المحلية، مؤمنين بالكرامة وبدولة الحقوق وبوجوب قيامهم بدورهم في انتزاع حقوقهم، بدءاً من التغطية الصحة الشاملة.

بشّرَنا الوزير بأنه منفتح «على نقاش كل المشاريع المطروحة، التي لا تمس بالحقوق المكتسبة للمنتسبين إلى الضمان الاجتماعي والمؤسسات الضامنة الأخرى». ويجدر القول هنا إنها إشارة إضافية إلى تمسكه وتمسك السلطة القابعة في الحكم منذ سنين، بجميع أطيافها، بالنظام الحالي الذي يبقي صحة أكثر من مليوني لبناني رهن المحسوبية والزبائنية لوزير ووزارة غير مختصين. والحل الجذري والممكن الذي يحرر اللبنانيين من الارتهان للزعيم في صحتهم ويمنع تكرار مأساة الطفل مؤمن، هو بالتغطية الصحية الشاملة بحدّ أدنى لجميع اللبنانيين، على المعايير نفسها، ممولّ من الضرائب، والحفاظ على الصناديق المتعددة لتغطية الفارق.

وحول دعوتنا الرد بالسياسة، نود أن نذكّره بتجاهله مؤتمرنا الصحافي الذي نظم في آب الماضي، حيث أجرينا مطالعة مفصلة في المضمون حول جدوى مشروعه الذي يزعم أنه حل مناسب، وبينّا كيف أن المشروع يفاقم حالة الشرذمة وعدم المساواة في التغطية الصحية ويجسّد الهدر. وندعوه لمطالعة جدية لردّنا في المضمون على:
www.haqqialayyi.wordress.com

حملة «حقي عليي»

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

كنعان لـ«المستقبل»: المسيحيون عادوا

تتكثف حركة المشاورات التي يجريها تكتل التغيير والإصلاح بشأن مصير المشروع الأرثوذكسي الذي لا يزال التكتل متمسكاً به، رافضاً المشروع المختلط

هيام القصيفي

يناقض أمين سر «تكتل التغيير والاصلاح»، إبراهيم كنعان، الاجواء التفاؤلية التي تعكسها بعض شخصيات قوى 14 آذار في رهانها على متغيرات في شأن القانون الانتخابي. ويقول في حديث الى «الأخبار»، متوجهاً الى تيار المستقبل ومن يقف معه: «لا تراهنوا كما راهنتم سابقاً في المشاورات وفي اللجنة الفرعية وفي اللجان النيابية المشتركة. موقفكم مهم، لكنكم لا تستطيعون تعطيل البلد ولا مسيرة الديموقراطية. الماضي ولّى، هناك شراكة حقيقية يجب أن تمارسوها فعلاً، وليس كما مارستموها منذ 23 سنة حتى اليوم».

يتحدث كنعان، الذي زار أمس الرئيس نبيه بري، عن خلاصة المشاورات التي يقودها التكتل واللقاءات مع الحلفاء والاخصام، وعن مصير الهيئة العامة ومتى يمكن الرئيس نبيه بري أن يدعو اليها، فيقول إن «الرئيس بري ضنين بالمسار الديموقراطي البرلماني السليم، وهو ضنين أيضاً بالتوافق. ونيته منذ ما قبل اجتماع اللجان هي الدفع في اتجاه النقاش والوصول الى ما يمكن أن يتفاهم عليه الجميع. لكن جرى ما جرى من مقاطعة للمستقبل ومن ثم التصويت على المشروع الارثوذكسي. وبري الآن أمام محطة نهائية ومصيرية، ويقول أنا أمدّ يدي ومستعد للحوار، بمعزل عن موقفه المؤيد للأرثوذكسي. قرار الدعوة يعود اليه، وهو رئيس المجلس، وميثاقياً ليس مدير جلسات، ويمثل ما يمثل في هذا النظام. لكن نحن ننبّه المراهنين إلى ألا يراهنوا على كون مهلة الحوار مفتوحة الى ما شاء الله حتى تمر مواعيد الانتخابات».

وما هي الخلاصة الاولى للنقاشات وموقف التكتل منها؟ يجيب: «أولاً، لا يحلم أحد بقانون 1960. بالنسبة إلينا انتهى ولينسوه بأي صيغة كانت. ثانياً، فليقدموا اقتراحاً يؤمن المناصفة ونحن مستعدون للنقاش، ولكن هم حتى الآن غير متفقين على قانون، والنسب التي تقدم تتغير بين يوم وآخر».

وعن تعويم المشروع المختلط، سواء الذي طرحه بري أو القوات والكتائب، وموقف التكتل منه، يجيب كنعان: «نحن لسنا ضد المختلط بالمطلق، لكن نريد صيغة تؤمن 64 نائباً بالصوت المسيحي، مختلطة أو غير مختلطة. صيغة بري ليست طموحنا، ولا أي صيغة طرحت في اللجان الفرعية وأسقطت. إذا كان هناك من تعديلات معينة على هذه المشاريع فسندرسها، لأن أحسن قانون من المشاريع المطروحة لا يوصل أكثر من خمسين نائباً بالصوت المسيحي. إذا كان هناك من طرح جديد يؤمن المناصفة الفعلية، فنحن منفتحون على الحوار. ولكن الحوار ليس للتمييع أو للانقلاب على الأكثرية الديموقراطية التي نالها الارثوذكسي. نحن ما يهمنا إجراء الانتخابات، على عكس ما يرددونه من اتهام إيران وحزب الله وسوريا بمحاولة تأجيل الانتخابات. يمكن هؤلاء أن يكون لديهم أجندات في لبنان، لكن في موضوع الانتخابات، من يعطل الانتخابات هو من يرفض قرار اللجنة الفرعية وكذلك تقديم مشروع متماسك ومتجانس».

وعن المهلة المعطاة لرئيس المجلس قبل الدعوة الى الحوار يجيب: «نحن لا نحدد للرئيس بري مهلاً، فهو يعرف مصلحة دستورنا ونظامنا الديموقراطي. فإما تحصل انتخابات أو لا، وهو يدرس ما يراه مناسباً، ويعطي الفرصة على أساس ذلك، فليستفيدوا منها. من الطائف حتى الآن، تعودوا الكلمة الواحدة، وأن «الأمر لي». لكن يجب أن يعرفوا أن المعادلة الاقليمية التي أدت الى فرض الطائف وتجاوزه، لم تعد موجودة. والمعادلة الداخلية أيضاً تغيرت والمسيحيون عادوا الى النظام، والمراهنة على شرذمتهم حتى يرثونهم ويتقاسمون حصصهم في غير محلها. الحل بالارثوذكسي، ونحن لا نناور بل سنكمل به حتى النهاية، ومستعدون لمناقشة مشروع آخر يؤمن المناصفة».

ويبدي كنعان ثقته بالقوى المسيحية التي وقفت إلى جانب الارثوذكسي ويقول: «لدى القوات والكتائب مشكلة في 14 آذار، وهما يحاولان العمل لإخراج الموضوع من التصادم مع حليفهما، أي المستقبل. وحتى الآن لا تجاوب معهما، وأنا لا أشكك في نيات أحد، وحبر بيان بكركي لم يجف

كنعان: نريد صيغة تؤمن 64 نائباً بالصوت المسيحي (مروان طحطح)

تقرير

«أوفردوز نسبية» من تيار المستقبل... كيف يترجم

وافق تيار المستقبل على النسبيّة في ظل السلاح. يأمل مسؤولو التيار الأزرق أن يذوق خصومهم سمّ النسبيّة، متوقّعين شرذمة «البلوك» الشيعي من خلال نجاح شخصيات مستقلة. لكن 30% نسبيّة لا تقدم ولا تؤخّر

رامي الأمين

«أوفردوز شيعي في غير محلّه (مكاناً وزماناً)»، الكلام للناشط الشيعي لقمان سليم، على لسان صديقه سعيد الجنّ (شخصية وهمية تمثّل صوت الحكمة لدى سليم) على موقع الفايسبوك، «تعليقاً على خطاب سعد الحريري في الذكرى الثامنة لاغتيال والده». والـ«أوفردوز» لم يقتصر على ذلك الخطاب، بل إن تيار المستقبل فاجأ الجميع، قبل خطاب الحريري، بـ«حقن» جرعة «عالية» من النسبية (ثلاثون في المئة من مقاعد المجلس) في طرحه الانتخابي، في اللجنة المكلفة دراسة قانون الانتخاب، بعدما كان يرفض بشكل حاسم النسبية «في ظل السلاح».

المصطلح الذي استخدمه سليم (أوفردوز) يحيل إلى احتمال حصول «إدمان شيعي» لدى تيار المستقبل، ومتى أدمن المرء، فإنه يطلب جرعات دائمة من «المادة» التي أدمن عليها. والحال أن تيار المستقبل يبحث، كل الوقت، عن جرعات «شيعية» تسكت إدمانه، وتشبع رغبته المعلنة بـ«تعزيز الاعتدال بين الشيعة»، وهذا يكون بدعم خطاب شيعي ـ سنيّ، أي أنه خطاب من قاموس تيار المستقبل وأدبياته، لكنه يأتي على ألسنة شخصيات شيعية مقربة منه وناطقة باسمه. ويكون أيضاً، كما يعتقد سعد الحريري، بقبول تجرّع بعض من السمّ الذي يطبخه لحزب الله، وهو النسبية.

هكذا، تتحول النسبية إلى المادة التي يظن تيار المستقبل أنها سمّ كفيل، إذا ما دسّه في «عسل» الانتخابات (ولو في ظل السلاح)، أن «تقتل» مقاعد محسومة لحزب الله وأمل. لكن، هل تكفي الثلاثون في المئة من المقاعد، وهي نسبة النسبية في اقتراح القانون المقدم من تيار المستقبل، لتأمين خرق كتلة الثنائية الشيعية بنواب من قوى الرابع عشر من آذار في مناطق نفوذ حزب الله؟

لقمان سليم لم يشأ الإدلاء بدلوه في هذه «البئر»، وأضاف حينما سألته «الأخبار» رأيه كـ«شيعي معارض لحزب الله»، أنه لا يتعرّف على نفسه تحت هذا العنوان!

لقمان سليم لم يعد شيعياً معارضاً، لهذا لجأنا إلى رياض الأسعد، صاحب التجربة الطويلة في مواجهة «محدلة» الثنائيّة الشيعيّة في الجنوب. في بيته المطلّ على فيلّا وليد جنبلاط في كليمنصو، ومن الطبقة السابعة، يبدو الرجل المعجب بـ«اعتدال» جنبلاط و«وسطيته» متفائلاً في ما خص الانتخابات المقبلة، وخصوصاً إذا رسا القانون الانتخابي على نسبة من النسبية. وهو إذ يعترف بأن الثلاثين في المئة ليست نسبة مشجعة لخوض الانتخابات، إلا أنها قد تؤمن وصول عدد من المرشحين المعارضين لحزب الله وأمل، إذا ما اتفقوا على إطار سياسي موحد يخوضون به الانتخابات.

و«الإطار» الذي يقصده الأسعد، لا يضمّ، كما يلمّح، شخصيات من قوى 14 آذار، أو شخصيات مقربة من تيار المستقبل، فهو لا يرى في هذه الشخصيات حالة جادّة لمواجهة حزب الله انتخابياً، كما لا يرى فيها شخصيات مؤهّلة شعبياً، وخصوصاً أنها استفزازية في ملفات يعتقد الأسعد أنها مصيرية ويجب طمأنة حزب الله وجمهوره فيها، ألا وهي سلاحه ومستقبل المقاومة. والأسعد، الذي أنصفته وثائق «ويكيليكس» في ما خص هذه النقطة، يكرر أنه مع بقاء سلاح حزب الله بلا قيد أو شرط، ويسجل انزعاجه مما سماه «سلاح الشبّيحة»، وهو السلاح المنتشر بين أيدي الكثير من «الزعران» في مختلف المناطق، وهو الذي يهدد نزاهة الانتخابات، وليس السلاح الاستراتيجي لحزب الله.

يفضل الأسعد أن يكون الحزب الشيوعي في «الإطار» الذي يتحدث عنه، ويقول إن هناك تواصلاً منذ فترة مع قيادات في الشيوعي، لكنه مع ذلك لا يبدو مطمئناً بالكامل إلى كل شيء. ومردّ عدم اطمئنانه يعود إلى احتمال أن يعمل حزب الله على خط هذا «الإطار»، ومن يدري، قد يأخذ مرشحين من الحزب الشيوعي على لوائحه، وينجح بذلك بشقّ صف هذا الإطار قبل تأطّره.

أنور ياسين، الشيوعي العتيق، والأسير المحرر، الذي خاض الانتخابات في عام 2005 ضد حزب الله وأمل، ونال 12,5 في المئة من الأصوات، يفضل بالطبع النسبية، التي ترفع من حظوظه للوصول إلى

إلى النظام

حبره بعد. وهو واضح لجهة تمسكه بالارثوذكسي والانفتاح على أي مشروع يحقق المناصفة»
وعن الاصطفاف الجديد لرئيس الجمهورية، يقول: «مفهومنا لرئيس الجمهورية أنه ليس طرفاً، ونحن نتمنى أن يبقى كذلك، لأنه لا يمكن المسيحيين أن يخسروا أكثر. خسرنا الصلاحيات بالطائف، وخسرنا الصلاحيات والدور بعد الطائف. وإذا خسرنا اليوم صورة الحكَم، فعلى الدنيا السلام. وأنا استغرب لماذا يريد أن يتخذ موقفاً من قانون.

ولماذا يقول أصلاً إنه سيحيله على المجلس الدستوري، قبل إقراراه، وكأنه يقول للنواب وللقضاة انتبهوا من تبعات ما تفعلونه. هل يجوز ذلك؟ وهل هذا لمصلحة موقع الرئاسة ودور الرئيس؟».
ويختم كنعان في الملف الانتخابي بأن «المعنى الحقيقي لإقرار الارثوذكسي ليس موضوع قانون انتخاب فقط، بل يعني أن ثمة واقعاً سياسياً جديداً في لبنان. ورسالتي الى المستقبل أنكم تستطيعون المعارضة، ولكن لا تستطيعون توقيف كل شيء. هناك شركاء لكم في الوطن، ونحن موجودون في البلد، ويجب أن تتعاطوا معنا على هذا الاساس. البلد ليس أنتم أو نحن فقط، بل هو نحن وأنتم، ولا تستطيعون أنتم أن تقرروا وحدكم توجهات البلد ونظامه وأمنه وقانونه الانتخابي، وإذا عارضكم أحد تخوّنوه». ويحذر كنعان من خطوة عدم إقرار قانون الانتخاب في ظل الوضع الامني ويقول: «الأولوية الامنية هي الاساس، وأنا سأوجه سؤالاً الى وزير الدفاع والداخلية ورئيس الحكومة عن الموقوفين في قضية عرسال؟ لا يعتبر أحد أن الاعتداء على الجيش يمر من دون محاسبة».
ولكن أنتم ممثلون في الحكومة. يجيب: «وزراؤنا في الحكومة يطالبون بذلك، ونحن سنقوم بتحرك مشترك، وليفهم الجميع أن قضية عرسال لن تموت، لأن الموضوع خطر إلى درجة لا توصف، يمكن أن يهدد الوحدة الوطنية والدولة. ممنوع أن تترك الامور بهذا الشكل، كظاهرة الأسير الذي يحمل السلاح ويخطب في وسط بيروت. نحن لن نكون شهود زور، وسنسعى إلى أن نكون فاعلين حكومياً ونيابياً. وسيأخذ الموضوع الامني منحى جدياً، من أعمال الخطف والأسير وعرسال وغيرها من المواضيع الأمنية».

شيعياً؟

من اهتمامات سعد الحريري الجدّية، فهو حينما سأله مارسيل غانم عن سبب رفضه للنسبية في ظل السلاح، أجاب بأن السلاح يمنع الشخصيات الشيعية المعارضة لحزب الله من الوصول إلى المجلس، ولم يتذكر حينما غاص في ذاكرته بحثاً عنهم، إلا اسمي باسم السبع وأحمد الأسعد. والأخير، كما يؤكد شيعة مقربون من الحريري، انفضّ عنه مناصروه الذين لا يتجاوز عددهم العشرات، وجذبهم «مغناطيس» محمد علي مقلّد، الذي إن ترشح بدعم من الأسعديين السابقين والشيوعيين السابقين لسجل حوالى ثلاثمئة صوت في الحد الأقصى.
هذه حسابات الانتخابات في الجنوب. في البقاع المسائل مختلفة. مع قانون «كامل النسبية» (على وزن كامل الدسم)، يبدأ حزب الله بالشعور بالقلق، وخصوصاً أن البقاع في ما خصّ الخدمات يعاني الأمرّين من تقصير نوابه وعدم قدرتهم ـ على عكس نواب الجنوب ـ على إشباع حاجات المنطقة ونواقصها. وهنا يدخل الجنوب، في معركة البقاع، كمعيار، يعيّر به حزب الله وأمل، فالبقاع يدفع ثمن الحرمان، والجنوب يقطف ثمار الخدمات والوظائف. كما أن حضور 14 آذار أقوى في البقاع، والقدرة على مقارعة حزب الله أعلى، وتأثير العشائر كبير.

> رياض الأسعد: يجب طمأنة حزب الله وجمهوره على مستقبل المقاومة
>
> تتحول النسبية إلى المادة التي يظن تيار المستقبل أنها سم كفيل بـ«قتله» مقاعد محسومة لحزب الله وأمل

المجلس، وتكسر «الهيمنة» التي تركن دائماً إلى أسلوب يعتمده حزب الله، كما يعتمده تيار المستقبل، يستند إلى تخوين وشيطنة المرشحين المنافسين.
هذه الأساليب لا تعود تجدي نفعاً مع نظام نسبي للانتخابات، لكن ليس بنسبة ثلاثين في المئة. هذه النسبة قد لا تشكّل فارقاً كبيراً في مناطق نفوذ حزب الله، وذلك على الأرجح ليس

كلام في السياسة

رئيس وشخصيّة، وأسقف وسفير...

جان عزيز

من لا يزال يتوهم أن الكرامة قد تترافق مع السياسة في لبنان اليوم، فله أن يتأمل هذين المشهدين:
كان رئيس الجمهورية ضيفاً مميزاً إلى مائدة عشاء ـ هي في الواقع أقرب إلى اجتماع حزبي ـ أقامته شخصية سياسية. وكان أحد العارفين بأسرار العلاقة بين الاثنين، يتذكر. قال إنه منتصف عام 1998، لم يكن إميل لحود قد أمضى شهراً كاملاً بعد في سدة الرئاسة، حين بدأ الحراك المسيحي في مناخ التصحير السياسي القائم آنذاك. تداعت مجموعة مسيحيين للبحث في مشروع مسيحي جامع للقانون الجديد للانتخابات النيابية عام 2000. كانت تلك النواة الأولى لما بات في نيسان 2000 «لقاء قرنة شهوان». في أحد اجتماعات تلك البدايات، كانت على جدول الأعمال نقطتان: البحث في إمكان طلب رعاية بكركي لتلك المجموعة، وحصر البحث في قضية قانون الانتخابات. لكن الشخصية السياسية نفسها وصلت متأخرة إلى الاجتماع يومها. حاول الحاضرون إعطاءها لمحة عمّا فاتها من نقاش، كي تلتحق بموجة البحث والتفكير نفسها. استمعت إلى اختصار المحضر، قبل أن تقاطع سير الجلسة قائلة: أعتقد أن ثمة مسألة أكثر إلحاحاً يجدر بنا التوقف عندها اليوم. فوجئ الحاضرون، والتفتوا إليها بكل اهتمام. أما هي، فحين أدركت أنها حازت انتباه الجميع، تابعت قائلة: أعرف أن النقطتين المطروحتين مهمتان جداً. لكن لدي معلومات خطيرة أودّ مشاركة الحاضرين فيها، وتباحثها معهم، سعياً إلى عمل مشترك حيالها. وإزاء ازدياد منسوب الاهتمام، تابعت الشخصية نفسها: تعرفون، لا شك، أن فخامة الرئيس (تقصد إميل لحود) في صدد تعيين قائد جديد للجيش، بعد شغور الموقع بانتخابه رئيساً للجمهورية. وربما تنامت إليكم معلومات أنه يودّ أن يعهد بهذا المنصب الماروني والمسيحي الأساسي جداً إلى العميد أسعد غانم. فهو رفيقه في العسكر، وهو ابن العماد إسكندر رغانم وشقيق زميلنا روبير. لكن المعلومات المتوافرة لدي في الساعات الأخيرة، هي أن عنجر (بلهجة خافتة هامسة) تحاول عرقلة مسعى الرئيس لحود. لا بل يبدو أن غازي كنعان وضع فيتو على أي مرشح يسميه الرئيس لحود لمنصب قيادة الجيش. غير أن الأخطر هو ما تأكدت منه قبل وصولي إلى اجتماعكم، من أن غازي كنعان يريد فرض قائد للجيش محسوب عليه شخصياً. إنه يريد ضابطاً لا أعرفه، اسمه ...(وبعد محاولة تذكر دامت دقائق) من بيت سليمان. ساعدها أحد الحاضرين بالسؤال: ميشال؟ فسارعت إلى التأكيد: صحيح مزبوط، هيدا هوي. ميشال سليمان. قبل أن تتابع: يجب أن نعلم جميعاً، ونبلغ بكركي خصوصاً، أنه إذا وصل هذا الرجل إلى اليرزة، فستكون كارثة. لذلك أقترح جعل هذه المسألة أولوية لتحركنا الراهن...
بعد 15 عاماً، توصل المسيحيون إلى قانون انتخاب ـ بمعزل عن حسناته أو كارثيته ـ والتقوا عليه في بكركي نفسها، قبل أن يلبّي ميشال سليمان دعوة العشاء إلى مائدة الشخصية نفسها التي لم تتذكر اسمه قبل عقد ونصف...
في مشهد آخر، كان أحد الأساقفة يولم، إلى مائدة أخرى، لسفير دولة خليجية في بيروت. الأسقف هو أسقف. ما يفترض أنه مسيحي، ويحمل صليباً كبيراً على صدره. وهو مفترض بالتالي من تلامذة من قال «نعم نعم أو لا فلا، وكل ما زاد من الشيطان». أما السفير فمن رعايا عائلة مالكة لدولة لا تحتمل، بموجب شرعها وممارساتها وعقوباتها و«حدودها»، أي حرية ضمير، لأي شخص إنساني، أياً كان دينه أو معتقده.
ومع ذلك، كانت المائدة تحت عنوان التكريم. وهو تكريم من الأسقف للسفير. أتساءل فعلاً، وببراءة، عن موضوعات تجاذب الحديث أثناء تناول الطعام. هل سأل الأسقف المكرِّم السفير المكرَّم عن فتوى مفتي عائلته المالكة بهدم كل كنيسة أو ما شابهها في بلاد الجزيرة العربية بكاملها؟ أو حاول أن يستوضح منه مصير لبناني يواجه عقوبة الإعدام اللطيف في دولته، لأنه ارتكب جناية «التبصير» وتصفيف شعر النساء؟ أم تراه استفهم من سعادته عن مصير ذلك «المبشر» الذي ضُبط وفي حوزته سلاح جريمة من الكبائر، الإنجيل، أي الكتاب نفسه الذي يفترض بالأسقف أن يؤمن به؟ أم سأل صاحبَ السعادة عن إمكان تبادل الخبرات مع بلاده تكسباً لديمقراطيتها وسماحها الخلاق؟؟ قد لا يكون الجهد المبذول على تذوّق طيّبات المائدة سمح بوقت كاف لأي من تلك الموضوعات. لكن الكلمة المكتوبة التي ألقاها الأسقف المكرِّم عوّضت الكثير من الواجب الأخلاقي تجاه التزام قضايا الإنسان، إذ حمَّلت سعادته كل التحيات إلى ملك عائلته، «أطال الله أيامه على خير. إنه في نظرنا رمز في دنيا العرب، نتطلع إليه جميعاً»، كما قال الأسقف المكرِّم...
قبل أكثر من ألفي عام، كان رجل اسمه يسوع، قتل صلباً من أجل الحقيقة. في زمن آلامه، من قال إن السياسة لدى البعض في لبنان قد تترافق مع الكرامة؟؟

علم وخبر

من كرواتيا إلى المعارضة السورية

بدأت المملكة العربية السعودية اتصالاتها مع كرواتيا لشراء سلاح نوعي للمعارضة السورية المسلحة. ومن المنتظر أن تنشر وسائل إعلام إميركية تفاصيل بشأن هذا الأمر خلال الأيام القليلة المقبلة.

حشود على حدود عرسال

قال شهود عيان إن وحدات مقاتلة ممّا يسمى «الجيش الحر» شوهدت تغادر مدينة يبرود السورية باتجاه الجرود القريبة من حدود بلدة عرسال البقاعية.

عون في الصفرا

يزور رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون منطقة فتوح كسروان في 17 آذار المقبل. وسيشارك في القداس في رعية مار صوفيا ـ الصفرا، إضافة إلى تفقد المستشفى الحكومي في البوار.

50 ألف دولار لملعب «عسكري»

في التاسع عشر من الشهر الجاري، زار وزير الرياضة في حكومة حماس محمد المدهون مخيم الرشيدية، معلناً تقديم هبة بقيمة 50 ألف دولار لإنشاء ملعب لكرة القدم. وتبين أن الملعب تستخدمه الحركة للتدريب العسكري وأن الهبة يعود ريعها لذلك.

تزوير بطاقات للنازحين السوريين

تشترط بعض الهيئات الدولية التي تقدم مساعدات للنازحين السوريين إبرازهم مستندات رسمية تؤكد أنهم نازحون فعلاً، بينها إفادة مختار من المحلة التي يسكنون فيها وبطاقات من الأمن العام. يأتي هذا التدبير بعد الكشف عن عصابة تزوّر البطاقات التي يحملها النازحون لدى عبورهم الحدود نحو لبنان.

ما قل ودل

أكّد المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء أشرف ريفي أنه لن يطلب منح رئيس فرع المعلومات العقيد عماد عثمان قدماً استثنائياً للترقية يتيح له التقدم على من هم أعلى رتبة منه

بين مرؤوسيه. وقال ريفي إن طلب منح عثمان قدماً استثنائياً مرتبط حصراً بتحقيق إنجاز نوعي في عمل فرع المعلومات، لتبرير مكافأة عثمان.

على الغلاف

صيدا معروف سعد تغتال هويتها

منذ أشهر، لا ينفك وزير الداخلية مروان شربل يعاير الصيداويين بأن شرارة الحرب الأهلية انطلقت من صيدا عند اغتيال معروف سعد. اليوم، بماذا تحدّث صيدا نفسها عندما تنظر إلى صور الشهيد في الذكرى الثالثة والثلاثين لاغتياله؟ هل ستبحث عمّا بقي من إرثه في تعايش أهلها ودعم كل حركات المقاومة في العالم؟

يذكر أن صيدا اول مدينة سُنية استقبلت الصدر في بداية السبعينيات استقبال الفاتحين

33 عاماً

صباح هذا اليوم قبل 33 عاماً، سقط معروف سعد برصاصة صوبها باتجاه جندي في الجيش اللبناني خلال تظاهرة سلمية لصيادي الأسماك أمام مقر بلدية صيدا. الحادثة أدت إلى انتفاضة شعبية على الجيش الذي أحرقت آلياته وقتل وأصيب بعض جنوده في صيدا وأطلقت إضراباً عاماً في بيروت والمناطق حتى إجراء تحقيق نزيه في الحادثة ومعاقبة المسؤولين عنه. وبخلاف حوادث الجملة التي تغتال صيدا منذ أشهر، قرر مجلس الوزراء حينها إعلان حالة الطوارئ في الجنوب وإحالة الحادثة على المجلس العدلي وإبقاء جلساته مفتوحة وإعطاء محافظ الجنوب وقائد الدرك في المنطقة إجازة إدارية بسبب إصدارهما الأوامر بنشر الجيش لمواجهة التظاهرة. هذا قبل 33 عاماً. فهل تنتظر الحكومة اغتيال معروف سعد ثانٍ لتفادي تكرار السيناريو ذاته ودحض تنبؤات المحذرين من اندلاع حرب أهلية جديدة، انطلاقاً من صيدا؟

آمال خليل

«بتعرف إنو وليد طلع شيعي؟». بدهشة يخبر أحدهم شاباً آخر عن صديقهما الذي يشكلان معه ثلاثي صداقة ودراسة وعمل منذ سنوات طويلة. انكشف أمر شيعيته عندما توفي والده ودفن في المقبرة الشيعية في صيدا. والدة وليد وزوجته سُنيّتان. عقد قرانه في المحكمة السنية الشرعية. هو وأولاده يمارسون طقوسهم الإسلامية على الطريقة السنية. في الصوم، يمسكون ويفطرون مع أذان السنّة. صلاته يؤديها في مسجد سُني. يجمع يديه في الصلاة. وفي الوقت عينه، لا تفوته مجالس عاشوراء وإقامة موائد الهريسة والقمحية، حيث يسكن في صيدا القديمة مع جيرانه من السنّة والشيعة. أفعاله طقوس جماعية توارثها أهل حيّه. وليد ليس استثنائياً في ممارساته، بل هو صيداوي عادي، مثله مثل الكثيرين الذين اكتشف بعضهم مذاهب بعض أخيراً، أي بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري واتهام حزب الله بالتورط باغتياله وما تلاه من أحداث 7 أيار، وأخيراً مع مسلسل الشيخ أحمد الأسير. الكثيرون من سنّة صيدا وشيعتها ـ سواء من أتباع تيار الحريري أو من أنصار الأحزاب الإسلامية والطائفية، وقعوا في الكمين وتحصنوا خلف مذهبهم، فيما احتاج أتباع التيار الوطني والعلمانيون منهم إلى تحسس إخراج قيدهم لاكتشاف موقعهم. بعضهم عاد إلى كنف المذهب، فيما البعض الآخر لم يبدل في علمانيته تبديلا.

خارج صيدا، ولدى سماع خطب الأسير والدعوات التي تصدر عن البعض إلى مقاطعة المصالح الاقتصادية، يظن غير الصيداويين أن الشيعة قوة كوماندوس معادية تحاول منذ أشهر التسلل إلى المدينة السنية واحتلالها بهيمنة السلاح. هؤلاء لا يعلمون أن الشيعة جزء من الجبلة التاريخية الصيداوية، مثلهم مثل الدروز والمسيحيين باختلاف مذاهبهم. حالياً يقدر عددهم بنحو 13 ألفاً، أي ما نسبته نحو 20 في المئة، ويعدون في لوائح الشطب بنحو 5200 صوت ويدخلون في سجلات جميع أحياء صيدا الـ 11، لكنهم يتركزون في حي رجال الأربعين، مسقط رأس آل عسيران. اجتماعياً، تتداخل العائلات بعضها ببعض بالزواج والمصاهرة. على سبيل المثال، يشير البعض إلى أن عائلة القرص المسجلة في لوائح السنة «أصلها شيعي وقد لقبت بالقرص نسبة إلى أبنائها الذين يسجدون في صلاتهم على الأقراص الترابية». ويذكرون أن أهالي صيدا القديمة كانوا يؤدون الصلاة في الجامع العمري الكبير، كل على طريقته، بربط اليدين أو إسدالها، قبل أن يتحول الشيعة منهم للصلاة في مساجد شيدوها لاحقاً في الأطراف. علماً بأن المدينة تضم حسينية واحدة (البوابة الفوقا) ومسجداً قيد الإنشاء منذ ثلاثين عاماً باسم عبد الله عادل عسيران. ولاحقاً افتتح الشيخ عفيف النابلسي مجمع الزهراء عند أطرافها الجنوبية. في المجلس البلدي، يتمثل الشيعة بمقعدين يشغلهما حالياً المهندس محمد السيد ووفاء ابنة الطبيب وهبة شعيب صاحب مستشفى شعيب عند مدخل المدينة الجنوبي. أي إن الأخيرين زميلان متساويان مع الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري في عضوية المجلس البلدي، علماً بأن البلدية السابقة كانت تضم في إحدى مقعديها الشيعيين، محمد كوثراني، الوجه البارز في حزب الله صيداوياً وأحد أبناء حي الوسطاني نشأة وقيداً.

في داخل صيدا، لم يعد أحد قادراً على نكران الانقسام المذهبي، رغم أن معظم التيارات السياسية مختلطة مذهبياً. الانقسام الصيداوي هو في الأساس سياسي، بين تياري الشهيد معروف سعد ونزيه البزري ولاحقاً بين التيارين الوطني والحريري. عند صعود الظاهرة الحريرية في بداية الثمانينيات، التحق بها الكثير من الصيداويين السنّة والشيعة من كوادر القوى الوطنية وعناصرها. منهم من اختار مصلحته ونشد فرصة عمل في شركات الحريري في لبنان والخليج. ومنهم من تحمّس للاستفادة من المنح التعليمية. ومنهم من اقتنع بالمشروع الحريري لإخراج لبنان من براثن الحرب الأهلية وإعادة إعماره وازدهاره. ولأن التيارات الرأسمالية والطائفية كانت تتصاعد في مقابل ضمور التيار الوطني، انتقل الكثير في الآونة الأخيرة من القوى الناصرية والشيوعية إلى تيار المستقبل والقوى الإسلامية ثم الأسير وسرايا المقاومة اللبنانية التابعة لحزب الله. لكن اللافت في هذا الحراك أنه مشترك بين السنّة والشيعة. السيد نفسه، عضو البلدية، كان عضواً في الحزب الشيوعي اللبناني واستفاد من منحة تعليمية في الاتحاد السوفياتي عبر النائب الراحل مصطفى سعد. أما اليوم فهو عضو في تيار المستقبل ينشط في قطاع المهن الحرة المركزي ويعمل في مؤسسات الحريري. السيد يمثل التيار في البلدية تماماً كما يمثل شيعة صيدا وعلمانييها. انضمامه إلى التيار كان انضماماً إلى «مسيرة بناء الوطن» التي كان يجسدها رفيق الحريري بنظره كما يقول. وجوده في التيار في هذه الظروف «جزء من الاعتدال الذي يمارسه الحريريون» برأيه. لكنه يؤكد أنه إذا شعر بأنهم صاروا مذهبيين، فإنه سيتركهم. يشير السيد إلى علاقات قوية بين المستقبل وشيعة صيدا. في الانتخابات النيابية الأخيرة، نالت النائبة بهية الحريري 26 في المئة من أصواتهم، فيما نال الرئيس فؤاد السنيورة 17 في المئة. وهذه النسبة، هي أعلى نسبة «اختراق مستقبلي» للجمهور الشيعي «المقفل» ولاؤه لحزب الله وحركة أمل مجتمعين. وفي هذا الإطار أيضاً، كشف إشكال نزلة صيدون انضمام عدد من الشبان السنة إلى السرايا. حتى إن الصورة التي سببت إشكال حادثة تعمير عين الحلوة وأصر الأسير على إنزالها، كانت للسيد حسن نصر الله متوسطاً الشهيدين الصيداويين الشيعي أحمد بغدادي

الأسير: سنغلق كل شقق حزب الله في صيدا

في دعوة مشابهة لتلك التي أطلقها قبل أشهر لإنشاء فصيل سُني مسلح في صيدا، دعا الشيخ أحمد الأسير مساء أمس، من يرغب من مناصريه إلى تسجيل أسمائهم في مسجد بلال بن رباح وكتابة وصيتهم. الدعوة جاءت في إطار دعوته إلى حضور المؤتمر الصحافي الجماهيري الذي سيعقده عصر اليوم في الباحة الخارجية للمسجد لإطلاق مقررات ومواقف هامة. وأشارت مصادر مواكبة إلى أنه سيعلن تنفيذ اعتصام في المسجد «قد يمتد إلى أمام مخفر حارة صيدا ومجمع الزهراء التابع للشيخ عفيف النابلسي، وذلك بهدف إغلاق كل شقق حزب الله في المدينة، لا شقتي عبرا فقط». إشارة إلى أن هذه الدعوات كان قد أطلقها سابقاً عقب حادثة التعمير التي سرعان ما تخطى تداعياتها وانتقل إلى فصول أخرى. وقالت مصادر مطلعة على حركة الأسير إن الرجل ظهر أمس في حالة غضب لم يظهر بمثلها منذ بداية حركته الدعوية والسياسية. وقال الأسير أمس لأنصاره إن «الأمور وصلت إلى حدّ لا يُحتَمَل، وأنا أعطيت مهلة منذ يوم الجمعة الماضي، والجميع يتجاهلنا. ماذا يريدون؟ أن ننفجر؟». وقالت مصادر صيداوية مطلعة إنه «إذا لم يُعمَل سريعاً على احتواء الموقف، فإن الوضع سيتدهور في المدينة إلى ما لا تُحمَد عقباه».

والسني نادر جركس اللذين استشهدا في صفوف المقاومة الإسلامية في عدوان تموز. في حين أن مسؤول حزب الله في صيدا الشيخ زيد ضاهر الذي أصيب في الإشكال والذي يتخذه الأسير نموذجاً لهيمنة الحزب على صيدا، هو صيداوي أيضاً ورقم سجل عائلته في القيود، واحد. في المقابل، يسجل وجود شيعة في صفوف القوى التي تحرض على الشيعة والمقاومة. من بينهم أحد أنصار الأسير، عبد الرحمن حيدر الذي اعتقلته مخابرات الجيش قبل أسابيع بسبب تواصله المباشر مع أبو محمد توفيق طه المتواري عن الأنظار داخل مخيم عين الحلوة وتحويل مبالغ مالية إليه. لعيون حيدر المقيم في صيدا والمنحدر من بلدة السكسكية (قضاء الزهراني)، هدد الأسير بإقفال مراكز الجيش في المدينة.

«القصة مش قصة شيعة، قصة مقاومة»، يرى رئيس اللجنة المركزية في التنظيم الشعبي الناصري توفيق عسيران. سليل أكبر العائلات الشيعية الصيداوية، يشير إلى وجود خلط في أذهان الكثيرين بين المذهب الشيعي والمقاومة بسبب حزب الله. وعليه يصبح برأيهم، كل مناصر للمقاومة والحزب، شيعياً. يذكر عسيران إشكالاً مسلحاً وقع بين التنظيم بقيادة الشهيد معروف سعد وجزء من المنظمات الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية المتحالفة معها. حينها، قام عنصر من حزب البعث العراقي من آل شرارة من بنت جبيل، باعتقال سعد والتشهير به. وبرغم مكانة سعد صيداوياً، لم تسبب الحادثة ردّ فعل مذهبياً ضد الشيعة. في تلك الفترة، كان الفقر وضيق الحال القاسم المشترك بين سنّة صيدا وشيعتها. عسيران رئيس الماكينة الانتخابية للتنظيم منذ عام 1975 والمشارك في تنظيم أمور المدينة بعد اغتيال سعد، لم يشعره أحد سابقاً بأنه شيعي. في تلك الفترة، لم تكن صيدا أرضية مناسبة للتصنيف المذهبي. ويذكر أنها أول مدينة سُنية استقبلت الإمام موسى الصدر في بداية السبعينيات، استقبال الفاتحين. الصدر ابْن معروف في الجامع العمري الكبير وصلى على جثمانه مع الشيخ أحمد الزين. «فما الذي استجد أخيراً؟»، يتساءل بعد أن كان التعصب تهمة مماثلة للتعامل مع إسرائيل، الأمر الذي يستدعي برأيه دراسة تحليل نفسي واجتماعي لسبب التوتر الذي غزا المدينة.

يرى كثيرون أن الشيعة أنفسهم أسهموا في تحريض بعضهم على بعض صيداوياً. لا ينسى جزء من أنصار التيار الوطني الحلف المقدس الذي قام بين الرئيس نبيه بري وآل الحريري منذ عام 1992. وبالنسبة إلى حزب الله، العتب عليه كبير. ينتقد البعض دعمه السياسي والمالي لعدد من الجماعات المذهبية المحدودة الحجم والتأثير، في مقابل دعم أقل للقوى الوطنية. أحداث 7 أيار جاءت لتؤلب أكثر على المقاومة والشيعة. يؤكد البعض أن الكثير من الوطنيين لم يتقبلوا إدخال الحزب صيدا في أتون تلك الأحداث. برغم إعلان النائب السابق أسامة سعد رفضه العلني لها، إلا أن «تهمة» 7 أيار لا تزال تلاحقه، رغم أن الكثيرين «يعيبون عليه أنه ابن أبيه، مش مذهبي».

اللافت أن التحريض على الشيعة لم ينطل على الصيداويين منهم بقدر ما تأثر به الشيعة المقيمين في ضواحيها من حارة صيدا وصولاً إلى عبرا والهلالية. بعد حملة الأسير الأخيرة، فضل عدد منهم بيع أو تأجير منازلهم والعودة للسكن في مسقط رأسهم بعد أن أقاموا في صيدا بسبب ارتباطهم بها بداعي العمل والتعليم.

تقرير

«الأنطونية بعبدا» تفتتح موسم الانتخابات حزبياً وإعلامياً

افتتحت كلية الإعلان ووسائل الإعلام في الجامعة الأنطونية في بعبدا أمس منتدى للبحث في كيفية التعامل مع الانتخابات النيابية المقبلة، بمشاركة ممثلين عن القوى السياسية ووسائل الإعلام. ممثّلو الطرف الأول حاولوا التسويق لأحزابهم، فيما اتسمت مداخلات ممثلي وسائل الإعلام بقدر كبير من الصراحة

ليا القزي

بين إيجاد قانون للانتخابات يراعي التمثيل النيابي الصحيح لجميع الاطراف السياسية والدينية، والجدل الحاصل بشأن تأجيل الانتخابات أو إجرائها في موعدها، افتتحت كلية الإعلان ووسائل الإعلام في الجامعة الانطونية في بعبدا أمس منتدى «نيابيات 2013 . منابر حرّة»، داعية الأحزاب اللبنانية ووسائل الإعلام الى أن تعرض رؤيتها للإعلام ودوره في الحملات الانتخابية. المنتدى هو عبارة عن سلسلة لقاءات حول الحملات الانتخابية إعلانياً، إعلامياً، وسياسياً، بدأ العمل عليه منذ قرابة سنة. وقد وافقت أغلبية الوسائل الإعلامية والأحزاب على المشاركة إلا حزب الله، علماً أن قناة المنار وافقت على المشاركة. ألقى كلمة الافتتاح أمس رئيس الجامعة الأب جرمانوس جرمانوس الذي قال إن كلية الإعلان ووسائل الإعلام تدعونا إلى التفكير في بعد آخر للعملية الانتخابية، في وقت يستحوذ فيه القانون على الجزء الأكبر من النقاش العام. وأضاف أنّ «سمات الإعلام عشية الانتخابات ارتفاع حدة الخطاب، الشعارات تصل إلى حد التخوين والطلاق، ثم تخفت اللهجة غداة إعلان النتائج؛ إذ يفتح كل حزب الباب للتسويات والتحالفات». من جهتها، رأت عميدة الكلية المنظمة ميرنا أبو زيد أنه مع تنامي وسائل الإعلام «برز دورها المحوري كمكون رئيس لا يمكن الاستغناء عنه في إدارة الشأن العام وفي تحديد خيارات المنافسة السياسة والانتخابية». ختام الافتتاح كان مع كلمة راعيه وزير الإعلام وليد الداعوق الذي أكد أن «الانتخابات النيابية استحقاق دستوري يجب احترام مواعيده أياً تكن مبررات التأجيل»، منتقداً المشروع الأرثوذكسي «الذي لا ينتج إلا نواباً مذهبيين وطائفيين».

قدمت الإعلامية رانيا بارود الجلسة الأولى التي شاركت فيها رئيسة حزب الخضر ندى زعرور، مدير الأخبار والبرامج السياسية في تلفزيون الـ NBN عباس ضاهر، مسؤول قسم المحليات في «الأخبار» حسن عليق، ومدير شركة S2C للاستشارات الاستراتيجية رمزي النجار. السيدة زعرور تعيش في عالم أخضر، تريد الدولة من دون أن يكون لحزبها أي موقف من سلاح حزب الله أو المحكمة الدولية «لا يهمنا. نحن فقط نريد الدولة». أسهبت في التعريف عن الحزب، الذي تبين بعد استفتاء بسيط عدم معرفة معظم الحضور بوجوده، رغم أنه «يسعى الى دولة مدنية عبر تطبيق القوانين المدنية، مسالم، لديه خطة اقتصادية وبإمكانه تأمين الكهرباء 24/24». احتجت زعرور على عدم إضاءة الإعلام على حزبها، وهي التي تريد الترشح عن المقعد الماروني في دائرة المتن الشمالي، متحررة من التحالف مع فريقي 8 و14 آذار. بدوره، تحدّث ضاهر عن كيفية تعامل قناة الـ NBN مع المرشحين لانتخابات الـ 2013، مؤكداً «إرساء توازن على صعيد البرامج السياسية، تغطية شاملة للمرشحين كافة، مواكبة اليوم الانتخابي عبر شبكة المراسلين». أما المطبات التي من الممكن أن تعترض هذا العمل «الموضوعي»، فهي «التحالفات السياسية والقانون الانتخابي». عليق من جهته قال إن عمليات الانتخاب في لبنان هي أشبه بعمليات تعيين يقوم بها النظام الحاكم منذ عام 1920. وهذا النظام يستخدم «أداتيه: الانتخابات والإعلام، لتجديد نفسه». بالنسبة إلى تعامل «الأخبار» مع الانتخابات، أكد عليق أن «الجريدة لا تدّعي الحياد. هي تقف في موقف المعارض للهيمنة الأميركية في العالم وحلفائها في لبنان، لكنها تسعى إلى إقامة علاقة مهنية مع القوى كافة».

ختام الجلسة الأولى كان مع نجار الذي لم يتوصل إلى الربط ما بين الانتخابات والإعلانات. رأى أن «مشكلة التواصل الإعلاني خواء المحتوى السياسي من أي مادة أولية للإعلام»، مشدداً على أن السياسي لا يمكن أن ينجح إذا لم يتقن مواضيع الإعلان والتواصل.

بعد استراحة قصيرة، قدمت الإعلامية رانيا غاوي غصيبة الجلسة الثانية التي جمعت ما بين القوات اللبنانية ممثلة برئيس جهاز الانتخابات دانيال سبيرو، مدير الأخبار والبرامج السياسية في قناة OTV طوني شامية، ومسؤول المحليات في صحيفة السفير حسان الزين، والمدير العام لشركة 7 promo جورج جبور. تحدث سبيرو طويلا عن الحملة والاستراتيجية الإعلامية التي اعتمدتها القوات اللبنانية من خلال عرض للأرقام. رأى أن «اللقاء الأرثوذكسي يؤمّن نوعاً من العدالة والتوازن الذي فقد أيام الوجود السوري في لبنان». تطرق الزميل حسان الزين إلى المؤسسات الإعلامية «المنحازة جميعها سياسياً، التي لا تملك القدرة على وضع خطة لمواجهة المعركة الانتخابية وتؤجلها لوقت الاقتراع، في حين أن المعركة الاساسية هي في زمن وضع القانون الانتخابي»، في حين أن ما بقي من «وسائل غير منحازة لا خطة عمل لديها». من جهته، قال طوني شامية صراحة إن القناة البرتقالية ستسعى إلى «الإضاءة على المشاريع التي تنبثق من التيار وتكتل التغيير والإصلاح كالمشروع الأرثوذكسي»، واعداً بتغيير على صعيد البرامج، «إضافة إلى تكثيف التقارير الانتخابية». بالنسبة إلى شركة 7 Promo الإعلانية، فقد اضطر جورج جبور إلى الانسحاب لأسباب خاصة. يذكر أن أعمال المنتدى تمتد حتى يوم الجمعة 1 آذار.

> **لا يمكن الإستغناء عن الوسائل الإعلامية في تحديد الخيارات السياسية**

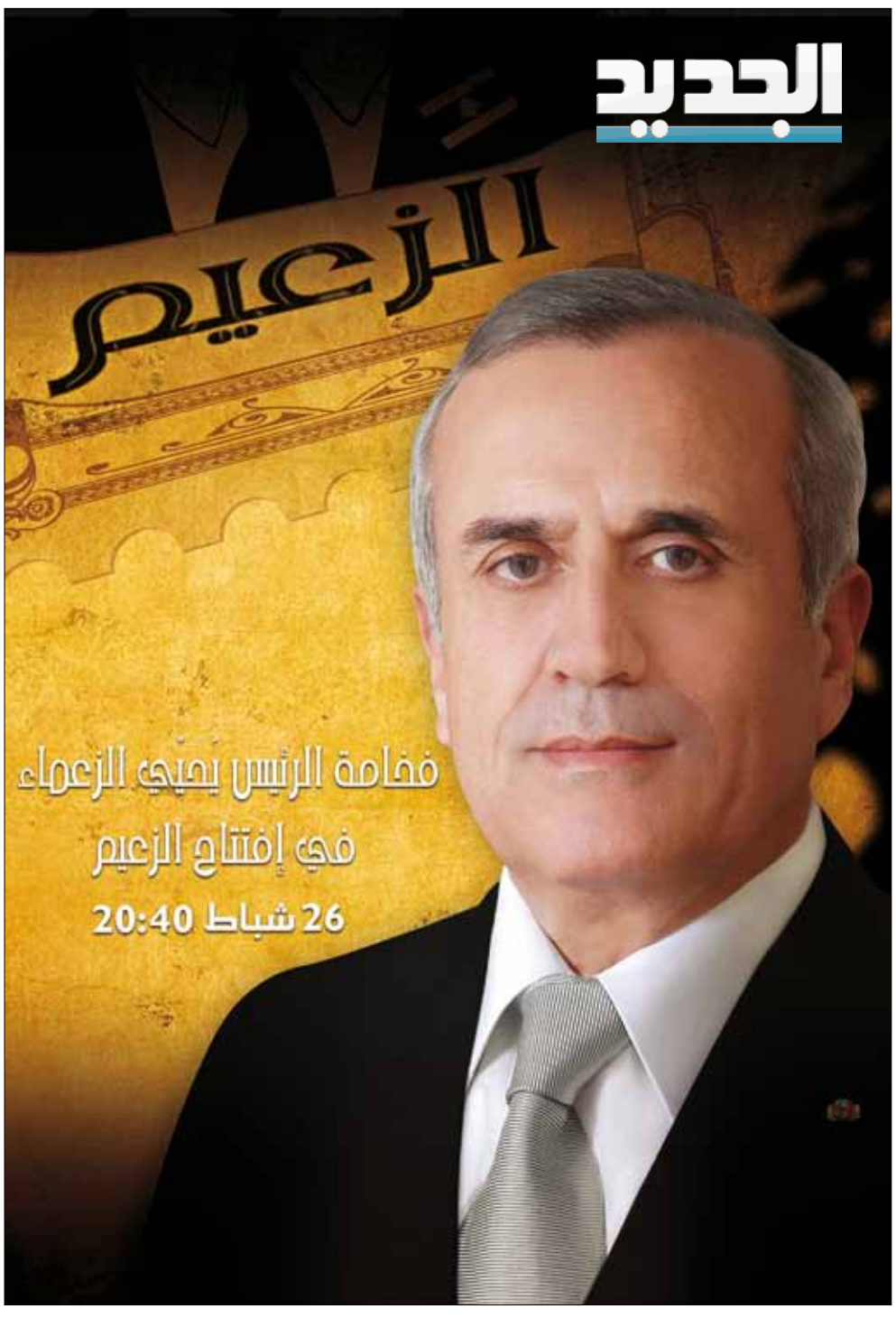

الأخبار ■ الثلاثاء 26 شباط 2013 العدد 1941

قضية

الموظفون المنتفضون يكسرون الحواجز

تنجح انتفاضة هيئة التنسيق النقابية يوماً بعد يوم في شلّ القطاع العام، في خطوة غير مسبوقة، فيما تنتقل تظاهراتها في بيروت والمحافظات والأقضية من شارع إلى آخر ليس من أجل إحالة سلسلة رواتب فحسب، بل من أجل وحدة وطن وكرامة موظف. أما اليوم، فينفذ اعتصام عند العاشرة صباحاً، أمام وزارة الاقتصاد، فيما تستكمل المناطق خطواتها التصعيدية والتي تقدم بالمناسبة تجربة مشهودة في العمل النقابي

محمد شقير: الهيئات الاقتصادية تقف معكم وعليكم تحكيم العقل (مروان طحطح)

فاتن الحاج

مَن أمر القوى الأمنية بقطع الطريق على المنتفضين لسلسلة رواتبهم في شارع مصرف لبنان؟ هل خلفية هذا الأمر تلويح النقابيين بقطع الطريق لإقفال المدارس الخاصة، أم أنّ هناك سبباً تافهاً آخر؟ لا يبدو أنّ المعلمين وموظفي القطاع العام الذين كسروا حاجز الخوف الإداري سيأبهون لحواجز أخرى يمكن أن تخرق انتفاضتهم المتنامية. من يراهم في الساحات والشوارع يدرك أنّ رقعة التحرك تتسع وحجم المنضمّين إليها بعفوية يكبر. فنحو 5 آلاف معلم وموظف شاركوا أمس في اعتصام المصرف المركزي، فيما استمرت هيئات أصحاب العمل في الضغط والمناورة، إذ دعا رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان محمد شقير هيئة التنسيق إلى «تأليف لجنة مشتركة مع الهيئات بهدف دراسة السلسلة من مختلف جوانبها». ولم يتوان الرجل عن القول: «أقف معكم، والهيئات الاقتصادية تقف إلى جانبكم، وعلينا في هذه الظروف الحرجة التي تمر فيها البلاد تحكيم العقل والمنطق والتنسيق لمصلحة البلد واقتصاده وشعبه». ودان عمليات الخطف التي هي «أخطر بكثير على الاقتصاد من الإضرابات». أما بالنسبة إلى التعرض لبعض دول الخليج فقال: «بعد الضربة القوية التي تلقاها الاقتصاد اللبناني جراء امتناع الرعايا الخليجيين عن المجيء إلى لبنان

المدارس الخاصة: ارتباك في العاصمة والتزام في المناطق

راجانا حمية

أقفلت. لم تقفل.
في اليوم الفعلي الأول لها في الإضراب المفتوح، صار التعطيل في المدارس الخاصة في لبنان انتقائياً. ففي الوقت الذي التزمت فيه مناطق برمتها بالإضراب، امتنعت أخرى، فيما ارتبكت ثالثة وعاشت رابعة حالة من الفصام بين إدارات التزمت «مصلحة» الطالب، ومعلّمين التزموا دعوة هيئة التنسيق النقابية.
بين هذه وتلك، فضحت العاصمة الحركة النقابية. بقيت مدارسها الخاصة على حالها من الصخب. لم تعش الهدوء الذي تعيشه المدارس الرسمية منذ أسبوعين. يبرّر مسؤولوها سبب عدم الالتزام بأن «مصلحة الطالب هي العليا». وهذا الكلام لـ«جمعية المقاصد» و«جمعية التعليم الديني الإسلامي» و«جمعية المبرات الخيرية الاسلامية»، التي لم تترك الباب موارباً، بل اتخذت قرارها بأن «لا التزام في الإضراب، ومصلحة الطلاب هي أولويتنا، وقد تعهدنا بهذا مع أولياء الأمور»، حسب ما تشير العاملة في الدائرة التربوية في جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية. وفي جمعية المبرات، الأمر سيان. لا تعطيل. ولكن المؤسسة «لم تلزم الأساتذة بالحضور، هم الذين لم يبدوا استعدادهم للإضراب»، يقول مدير الدائرة الإعلامية في المؤسسة فاروق رزق.
عدم الالتزام بالإضراب طال ايضاً المدارس الخاصة غير التابعة لأحد، إذ بقي باص المدرسة «شغالاً» باتجاه واحد: صوب المدرسة. وقد يكون كافياً أن تعيش زحمة الصباح الخانقة لتعرف أن الوضع الدراسي على أكمل ما يرام.
هكذا، كان الوضع في غالبية مدارس بيروت الخاصة التي التزمت «مصلحة الطالب العليا»! لكن، وسط هذا الالتزام بالتدريس، خرقت بعض المدارس الأمر، فأضرب أساتذتها التزاماً بقرار النقابة، وبقيت هي مفتوحة تدرّس في المناطق التي يتوافر فيها طلاب وتقفل في الأخرى، ومنها المدارس الكاثوليكية. ولهذا السبب، عقدت نقابة المعلمين للمدارس الخاصة اجتماعاً في بيروت، درست فيه الثغر في مدارس العاصمة، وشكلت لهذه الغاية لجان «ستقوم اليوم بجولات على المدارس غير الملتزمة لإلزامها بالإضراب كما جرى أمس في الكثير من المناطق»، بحسب نقيب المعلمين في المدارس الخاصة نعمة محفوض. وقد أصدرت الأمانة العامة للمدارس الكاثوليكية مساء أمس تعميماً داخلياً لإقفال مدارسها اليوم.
وثمة مدارس أخرى أضربت أيضاً... للنقاهة التزاماً بعطلة الثلج ومنها الليسيات.
في بيروت، لم يكن الاعتصام ناجحاً. أما في المجمل، فقد كان ناجحاً، خصوصاً أنه دخل إلى حرم المدارس الخاصة. وسّع «بيكاره». وبحسب محفوض أيضاً «فقد كان ناجحاً جداً، خصوصاً أن غير الملتزمين كنا مش حاسبينهن من الأساس مع المضربين». أما في المناطق، فقد كان للاعتصام طعم، إذ أثمرت ضغوط اللجان التنسيقية في نقابة المعلمين في الشمال (عبد الكافي الصمد) إقفال عدد كبير من المدارس الخاصة بالإضراب العام أمس، وهي التي كانت ملتزمة عدم الإضراب في السابق. مع ذلك، لم تمر الجهود المثمرة بلا إشكالات، كما حصل في ثانوية الجنان في طرابلس، عندما حاول المعلمون المضربون منع باصات الطلاب من التوجه إلى مبنى الثانوية.
وفي بلدات مرياطة وعشاش والجديدة في قضاء زغرتا، نجح أساتذة اللجان التنسيقية في منع الطلاب من دخول المدارس الخاصة فيها، حيث سدّت الطرقات المؤدية إلى هذه المدارس بالسيارات، وهو ما حصل في مدرسة مار جرجس ـ عشاش، ما دفع إدارتها إلى اتخاذ قرار بتعليق الدروس في المدرسة، وإصدار بيان حملت فيه الأجهزة الأمنية «مسؤولية تداعيات هذا الأمر». ومن الشمال إلى صيدا التي عاشت أجمل أيام الالتزام بقرارات الحركات النقابية «وساحة السراي تشهد على أكبر تجمع للمعلين، كما المدارس التي أقفلت أبوابها»، يقول الأمين العام لنقابة معلمي المدارس الخاصة وليد جرادي.
أما في بنت جبيل (داني الأمين)، فقد كان الوضع مختلفاً، إذ كان لـ«الواتس آب» مشاركته الفاعلة في دعم الإضراب. وفي هذا الإطار، يشير مسؤول فرع الجنوب في رابطة الثانوي فؤاد ابراهيم، الذي أسس مجموعة تواصل الكترونية عبر الشبكة إلى أن «هذه الطريقة ساهمت باقناع عدد من معلمي المدارس الخاصة بالتوقف عن التعليم في مدارسهم، من دون أن نعتمد أي أسلوب تهديدي أو الاتصال بإدارات المدارس الخاصة». لكن، مع ذلك، لم يحدث «الواتس آب» خرقاً يذكر بالنسبة لإدارات المدارس التي فتحت أبوابها وأعطت الدروس بشكل طبيعي.
وفي صور أيضاً (آمال خليل) لا التزام. تلك المدينة التي حافظت على يوم دراسي عادي في معظم مدارسها الخاصة. وأكثر من ذلك، كان الأمن حاضراً هناك ـ على عكس الكثير من المناطق ـ لمنع إقفال المدارس غير الملتزمة بالقوة، كما هددت هيئة التنسيق النقابية. وقد أعاد أحد النقابيين سبب تراخي القطاع الخاص في صور بالتجاوب مع الإضراب، إلى أن معظم أساتذة ومعلمي المدارس الخاصة غير منتسبين إلى النقابات.
ما حدث في صور، كان في البقاع أيضاً (رامح حمية)، الذي تابع دراسته بشكل عادي. وقد علمت «الأخبار» أن بعض المدارس الخاصة «وإحساساً منها بالمسؤولية أمام طلابها وأهاليهم، اتخذت عدداً من الإجراءات لمواجهة الأمر، ومنها تكثيف اتصالاتها المباشرة مع الأهالي أو ارسال الرسائل لهم للتأكيد عدم التزامها بالإضراب».

> **أصدرت المدارس الكاثوليكية تعميماً لإقفال مدارسها اليوم**

بزّر مسؤولو بعض المدارس سبب عدم الالتزام بـ«مصلحة الطالب العليا»! (الأخبار)

بسبب التهديدات التي تلقوها بالخطف والأحداث الأمنية وقطع طريق المطار وغير ذلك، فإنّ الموضوع انتقل اليوم إلى أرزاق اللبنانيين العاملين في هذه الدول والبالغ عددهم نحو 500 ألف».

لم يفاجئ كلام شقير المعتصمين بقدر ما فاجأتهم القوى الأمنية. فالمديرية العامة لقوى الأمن الداخلي التي أعلنت في بيان أنها «ستحمي الأشخاص والممتلكات والمرافق وتمنع إجبار أي شخص على الإضراب خلافاً لإرادته» هي نفسها التي قطعت عليهم أمس الطريق لممارسة حرية تعبير نص عليها الدستور. «ما فيي اعمل غير هيك»، هكذا علق وزير الداخلية مروان شربل عما حصل لـ«الأخبار». وقال إنّ «إجبار الناس يتناقض مع حريتهم الشخصية ويسمى بالنسبة إلينا اعتداء»!

بعض الموظفين جاؤوا باكراً فنجوا من «الحجز» الذي طال أيضاً الإعلاميين. هكذا، نجحت التعزيزات الأمنية المشددة في تقسيم الموظفين إلى مجموعتين، فمنهم من وقف على درج المصرف، ومنهم من أسر وراء السواتر. وقد واجهت المجموعة الأولى تدافعاً من عناصر مكافحة الشغب، ما دعا النقابي محمد قاسم إلى القول «صوروا يا إعلام كيف عم يدفشونا، نحن قررنا أن يكون التحرك هون أمام المصرف المركزي ومش رح نفرطه». وقال أمام المحتجزين إن وزير الداخلية «يمنعنا من التجمع على هذا الدرج الذي شهد في أوقات سابقة الكثير من التحركات لهيئات المجتمع المدني ولا نعرف لماذا يفتعلون معنا هذا المشكل، لكننا سنبقى هنا لأنّ اعتصامنا سلمي وديموقراطي وحضاري».

تمضي دقائق قبل أن يقترب نقيب المعلمين في المدارس الخاصة نعمه محفوض من المحتجزين ليقول لهم إنّه اتصل بشربل الذي وافق على فك الحجز

> **منعت القوى الأمنية المعتصمين من الوصول إلى مصرف لبنان**

«بعدما تعهدنا بأننا تربويون ونسطّر أنصع تحرك في تاريخ لبنان».

هناك على درج المصرف، رأى عضو رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي نزيه جباوي أنّ «الحكومة لا تزال تنتظر الهيئات الاقتصادية من دون حياء أو استحياء، وكأنها تعمل لهم، متناسية أنّ الدولة معطلة». وأكد أنّ «الزيادة التي سيحصل عليها الموظفون سيصرفونها في لبنان، لا في باريس أو في لندن، ما سيحرك الركود الاقتصادي في البلد».

وكانت وقفة تضامنية من جانب رابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية التي مثّلها في الاعتصام أمين الإعلام د. جوزيف شريم، فسأل: «هل يعقل أنّه كلما أرادت أهم شريحة في لبنان أن تطالب بمطلب أن تقفل الطرقات حتى تنال حقوقها، فيما لا يرف للدولة أي جفن؟».

اللافت هو توسيع رقعة مشاركة موظفي الإدارة العامة وانضمام موظفي التفتيش المركزي بقوة إلى التحرك. وقال عضو رابطة موظفي الإدارة العامة المفتش ربيع التيماني في موقف متقدم: «مهما اختلفت انتماءاتهم وتعددت سياساتهم، فقد اتفقوا على سياسة التهميش والاستغلال والإمعان في إفقارنا».

أما محفوض فنفى أن «نكون قطاع طرق، بل نحن في التعليم الخاص تحت سقف كلام البطريرك الماروني بشارة الراعي بأن الحكومة مسؤولة، والمماطلة أجبرتنا على النزول إلى الشارع». وخصّ الأمين العام للمدارس الكاثوليكية الأب بطرس عازار بالقول: «نحن تربويون ولا نخاطب بلغة كهذه، فالإضراب هو ضد الحكومة وليس ضد إدارات المدارس».

وأعلن عضو رابطة التعليم المهني والتقني فادي جوني تأليف اللجان الطلابية في كل معاهد ومدارس التعليم المهني والتقني، بهدف تحذير الهيئات الاقتصادية بأننا «سنقفل مصانعهم ومختبراتهم، إذا ظلوا مصرّين على حجز السلسلة».

بعدها، سار المعتصمون باتجاه غرفة التجارة والصناعة، حيث قال رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب للهيئات الاقتصادية إن «هيئة التنسيق تجمع كل اللبنانيين ولا تقوم بفرز مذهبي وطائفي مثلكم. أنتم تقسمون الشعب اللبناني ونحن نوحّده. أنتم لا تريدون أن يعيش أحد بكرامته في البلد، ونحن لا نقبل أن نعيش إلا بكرامتنا».

ثم تابعت التظاهرة سيرها باتجاه مبنى التفتيش المركزي، حيث خرج الموظفون للقاء رفاقهم. ودعا رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة محمود حيدر الموظفين إلى الاستمرار في التحرك، «دفاعاً عن حقوقنا ومن أجل إدارة تليق بهذا الوطن وبهذا الشعب». وانتقل المتظاهرون إلى وزارة الثقافة حيث كان في استقبالهم عدد من الموظفين الذين تحدث باسمهم رئيس لجنة الإضراب في الوزارة علي بكري.

بعد ذلك، أكملت التظاهرة سيرها باتجاه شارع الحمرا الرئيسي، حيث ودّع المنتفضون بعضهم بعضاً، على أمل اللقاء اليوم في وزارة الاقتصاد.

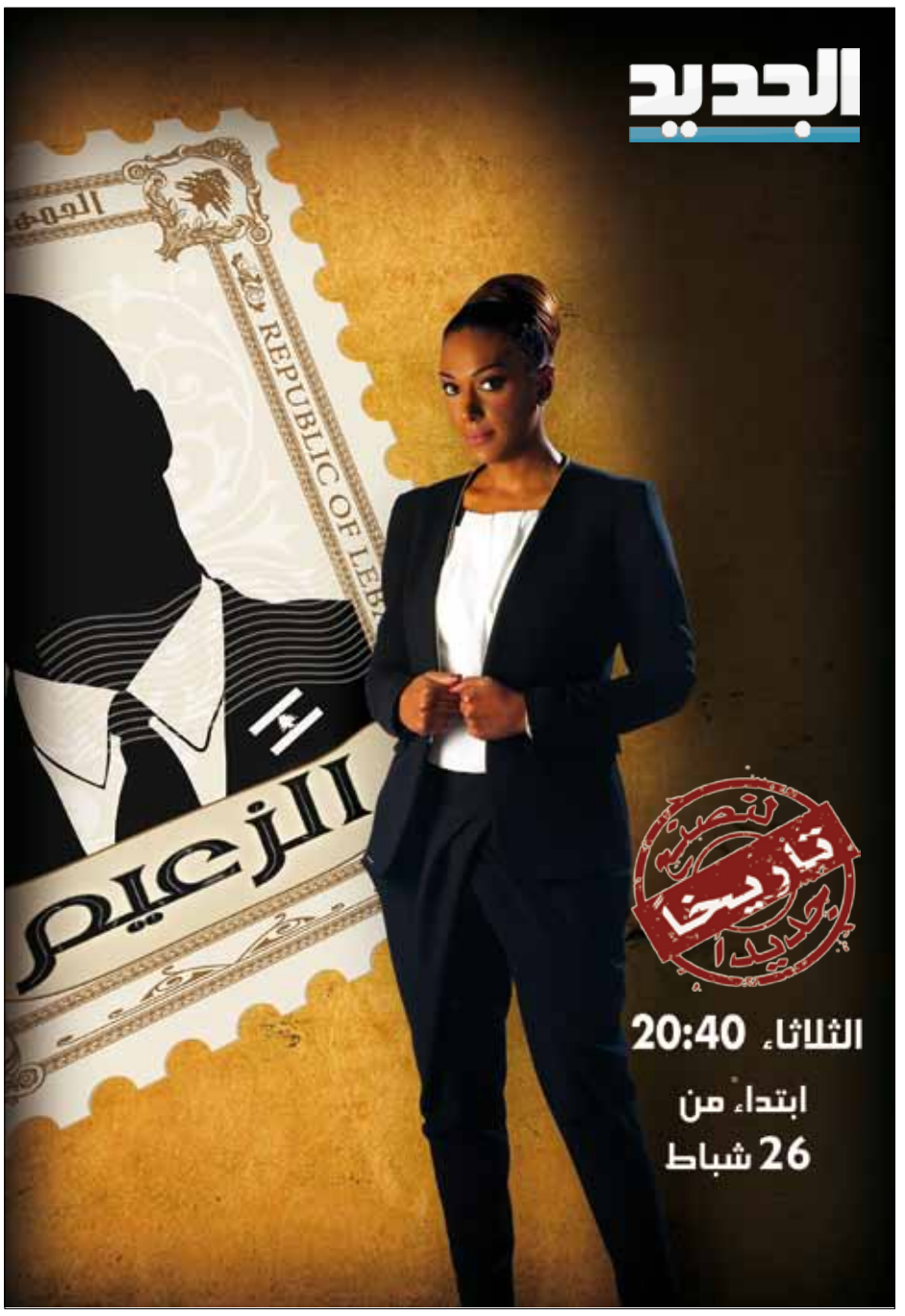

متفرقات

خاطفو الفتى عواضة يُنهون المهمّة بنجاح

أُطلق سراح الفتى محمد نبال عواضة، مقابل فدية قدرها 150 ألف دولار، بعدما كان قد خُطف الأسبوع الماضي من منطقة الرملة البيضاء. وفيما لم تتمكن القوى الأمنية من تحديد هوية الخاطفين الذين يتحرّكون بـ«احترافية عالية»، بحسب أحد المصادر الأمنية، علمت «الأخبار» أنّ والد الفتى رضخ لمطالب الخاطفين ودفع الفدية المالية في محيط المدينة الرياضية إلى شخص ملثّم قبل ساعة من إطلاق سراح ولده. إذ رمى حقيبة المال عن جسر الكولا، حيث تلقّفها منه شخص على دراجة نارية، من دون أن يوقفه أحد لأن الطفل كان لا يزال مخطوفاً. وقد تُرك أمام سوق الأحد في منطقة سن الفيل. يُشار إلى أن الخاطفين كانوا طلبوا فدية قدرها مليون دولار.

جريصاتي يراجع مشروع قانون عاملي الخدمة المنزلية

أعلن وزير العمل سليم جريصاتي أنه في صدد مراجعة مشروع قانون ناظم لحقوق العاملات والعاملين في الخدمة المنزلية الذي أعدّ عام 2011 في لجنة التسيير الدولية، على أن يرفعه إلى مجلس الوزراء قريباً جداً ليسلك طريقه من ثم إلى مجلس النواب، في ضوء المعايير الدولية وتحديداً الاتفاقية 189 التي تعنى بهذه القضية. في انتظار ذلك، طوّرت وزارة العمل عقد العمل الموحّد «بما يتلاءم مع تلك المعايير الدولية وهي في صدد وضعه بلغات عدة تمكيناً للعامل والعاملة من استيعاب مضمونه، ذلك أن جهل هذا المضمون يجعل منه عقد إذعان، على ما هو عليه الأمر اليوم». كلام جريصاتي جاء خلال الطاولة المستديرة التي نظمتها أمس كلّ من وزارة العمل ومنظمة العمل الدولية لمناقشة اقتراح تنظيم عمل مكاتب الاستقدام في لبنان، في إطار مشروع «تعزيز حقوق عاملات المنازل المهاجرات» الذي تنفذه منظمة العمل الدولية _ المكتب الإقليمي للدول العربية.

بلدية بعلبك تفصل عضواً لاتهامه بالعمالة

أعلن المجلس البلدي في بعلبك في بيان له أمس أنه «اتخذ إثر اجتماع عقده برئاسة رئيس البلدية هاشم عثمان، وحضور كامل الأعضاء، قراراً بالإجماع، قضى بفصل عضو البلدية ع. ي. وتكليف محامي البلدية ملحم حيدر، متابعة تنفيذ القرار على ضوء ما صدر عن المحكمة العسكرية، بحق ع. ي. منذ ثلاثة أسابيع».

الأفران: لمعالجة موضوع الطحين قبل نهاية الشهر

ذكّر اتحاد نقابات أصحاب الأفران والمخابز المسؤولين المعنيين بـ«ضرورة معالجة موضوع الطحين المخصّص لصناعة الخبز العربي قبل نهاية الشهر الجاري، كي يتمكن أصحاب الأفران والمخابز من الاستمرار في تأمين الرغيف للمواطنين». وأشار الاتحاد في بيان له أمس إلى أن أصحاب الأفران والمخابز «لم يعدْ في مقدورهم تحمّل أعباء إضافية، في ظل الركود الاقتصادي الذي تمرّ به البلاد». وناشد جميع المعنيين «إيجاد الحلول الناجعة قبل نهاية شباط الجاري».

كسر وخلع مركز «الشؤون الاجتماعية» في بنت جبيل

دخل مجهولون مبنى مركز الخدمات الإنمائية التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية في حيّ «العويني» في مدينة بنت جبيل، بعدما كسروا الباب وخلعوه. لكنهم، بحسب مصدر أمني، لم يتمكنوا من سرقة أي من محتوياته. وقد حضرت إلى المكان دورية تابعة للشرطة القضائية والمباحث الجنائية التي رفعت البصمات وجمعت الأدلّة الجرمية، وفتح مخفر بنت جبيل تحقيقاً بالحادث.

السكري منتشر بنسبة 20% في لبنان

نظمت شركة شركة «أم أس دي» مؤتمراً صحافياً بالتعاون مع الجمعية اللبنانية للغدد الصماء والسكري، لرفع الوعي بمخاطر إصابة مرض السكري وأمراض القلب. ولفت تشارلز صعب رئيس الجمعية إلى أن السكري أصبح واحداً من أوسع الأمراض انتشاراً في العالم، مشدداً على أن ارتفاع نسبة السكريات في الدم لدى المرضى بشكل متواصل يمكنه أن يؤدي إلى تكوين لويحات مكثفة على الجدران الداخلية للشرايين، وهو ما يجعل مريض السكري أكثر عرضة للإصابة بأمراض القلب. وكشف صعب عن عقار جديد قيد الموافقة من الممكن أن يغيّر حياة مريض السكري إلى الأبد. وتشير تقديرات الاتحاد العالمي للسكري الى وصول نسبة الإصابة بالسكري في لبنان الى نحو 20%، ولا تزال معدلات انتشار المرض الحقيقية غير معروفة.

«أطباء بلا حدود»: توصيات مثالية في واقع سيئ

خلال الشهور الثمانية الأخيرة، ومع ازدياد أعداد اللاجئين السوريين بنحو مطّرد في لبنان، أظهرت دراسة منظّمة «أطباء بلا حدود» تدهوراً خطيراً في الظروف المعيشيّة والصحيّة للاجئين. الاستشفاء والسكن والتسجيل مشاكل تحتاج إلى حلّ سريع

زينب مرعي

بكثير من الحذر، تحاول مساعدة رئيس بعثة منظّمة «أطباء بلا حدود» في لبنان زينة غنطوس أن تشرح التقرير الذي صدر عن المنظّمة قبل أسبوعين والمشاكل التي تربض خلف الأرقام. خلاصة الدراسة تقول إنّ وضع اللاجئين السوريين في لبنان «مقلق جداً»، وإنّ حالهم المتدهور مرتبط بأزمة السكن والدواء والتسجيل. تضيف أنّ هناك يومياً حوالي مائة عائلة سوريّة تعبر الحدود اللبنانية ـ السورية باتجاه الداخل اللبناني. هذا العدد الكبير من النازحين يحتاج إلى عمل سريع لتلبية الاحتياجات المتزايدة يومياً إن كان على صعيد المساعدات، الأموال، المساكن والفريق البشري المكرّس لمتابعة أوضاعهم.

غنطوس تلفت إلى أنّ 40% من اللاجئين السوريين في لبنان ليسوا مسجّلين لدى المفوضيّة العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين «وتكمن خطورة هذا الرقم الكبير، في أنّ المساعدات التي تقدمها منظمات الإغاثة مرتبطة مباشرة بعمليّة التسجيل. فاللاجئ الغير المسجّل مثلاً، يتحمّل فاتورة استشفائه كاملةً وحده، بينما يستفيد المسجلون من حسم 85% على فاتورة الاستشفاء. ومع ذلك فإنّ الـ15% الباقية من الفاتورة التي يتحمّلها اللاجئ، لا تزال تشكّل عبئاً كبيراً عليه، وهي عائق حقيقي يمنعه من طلب العلاج في كثير من الأحيان».

41% من المستطلَعين أوضحوا أنّ السبب الرئيسي خلف عدم تسجيلهم هو نقص المعلومات حول كيفية التسجيل، أو أن نقاط التسجيل بعيدة جداً. بينما خشي آخرون من إعادتهم إلى سوريا مرة أخرى لأنهم لا يملكون الأوراق القانونية المطلوبة.

من بين الـ40% من اللاجئين غير المسجّلين،63% يقولون إنّه لم يصلهم أيّ نوع من المساعدات، بينما أوضح 25% من المسجّلين لدى المفوضيّة أنّهم لم يحصلوا على أيّ مساعدة أيضاً، بينما 65% من المسجّلين رأوا أنّ المساعدات التي يتلقونها، غير كافية أبداً. من هنا دعت «أطباء بلا حدود» في توصيات دراستها، الحكومة اللبنانية والجهات المانحة ومفوضيّة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى ضمان تسجيل القادمين خلال أيام من وصولهم عبر زيادة نقاط التسجيل وحشد موارد بشريّة. ورغم الزيادة الكبيرة في الأعداد يومياً، تحافظ المفوضيّة في تقاريرها الأسبوعيّة على إعطاء رقم محدّد للاجئين المسجّلين لديها أسبوعياً، يراوح بين 9 إلى 10 آلاف لاجئ، وهو ما لا يتناسب مع حجم النزوح السوري، الأمر الذي أثار أسئلة البعض عما إذا كان هناك اتفاق ضمني بين المفوضيّة والحكومة اللبنانية على عدم كشف الأرقام الحقيقيّة. إلى جانب أزمة التسجيل تبرز أزمة السكن. فأكثر من 50% من اللاجئين الذين تم استطلاع رأيهم، مسجّلين أم لا، يعيشون في أماكن غير ملائمة. أما الباقون فقد استأجروا منازل. بين من يسكنون في الملاجئ الجماعيّة، 20% فقط قالوا إنّه تمّ تأهيل هذه الأماكن لهم من قبل جمعيّات مختصّة و75% غير موجودين في المكان المناسب الذي يحميهم من العوامل الطبيعيّة.

ودعت المنظّمة في هذا الشأن، السلطات المعنيّة إلى «توفير الملاجئ الجماعية على الفور وتجهيزها لتناسب ظروف فصل الشتاء واستيعاب التدفق المتزايد للاجئين الوافدين حديثاً». هذا ما تتمناه المنظّمة نهاية. لكن غنطوس ورئيس بعثة المنظمّة إلى لبنان فابيو فورجيوني يحاولان قدر المستطاع عدم الإجابة عن الأسئلة التي تضع قدرات الحكومة اللبنانية الفعليّة أمام تأمين الحاجات والخدمات المثالية إلى اللاجئين. ثم نتساءل عن شكل هذه الملاجئ الجماعيّة، بعدما أظهرت مخيمات تركيا أو الأردن مثلاً، كوارث إنسانيّة في ظروف الطقس القاسية.

تقول غنطوس إنّها لا تستطيع أن تحدّد شكل الملاجئ الجماعيّة المثالي، لكن «يجب دراسة أفضل طريقة لإقامتها ومتابعتها من قبل الجمعيات المختصّة بتأهيل المنازل». وفي ظلّ غياب المسكن الملائم، ربط اللاجئون بينه وبين تدهور وضعهم الصحّي. ووجد 52% من اللاجئين الذين شملتهم الدراسة أن تكلفة رعاية العلاج من الأمراض المزمنة تفوق قدرتهم المالية وأن ثلث هؤلاء تقريباً اضطروا إلى وقف العلاج لأنهم لم يستطيعوا تحمل تكلفته. وبالنسبة إلى أولئك المسجلين وغير المسجلين على حد سواء، كانت تكاليف الرعاية الصحية الأولية الأساسية، والرعاية السابقة للولادة، والولادة في المستشفى، مرتفعة إلى حد منعهم من السعي إلى الحصول عليها.

زينة غنطوس: لتوفير ملاجئ جماعية (مروان طحطح)

الناصرية إلى فرعية البلديات بلون واحد

نقولا أبورجيلي

لم تثمر جهود فعاليات بلدة الناصريّة (قضاء زحله) بتأليف لائحة توافقيّة، تجنّب قريتهم معركة انتخابيّة في 3 آذار المقبل، بعدما قرر أحد المرشحين خوض المعركة منفرداً، ومواجهة لائحة مكتملة مؤلفة من 9 مرشحين. اللافت أن اللائحة تمثّل جميع عائلات البلدة المنتمية إلى الطائفة الشيعيّة، وغياب كامل لمرشحين عن عائلات تنتمي إلى مختلف الطوائف المسيحيّة. هؤلاء تركوا الناصرية منذ عشرات السنين، ولا تزال قيودهم الشخصيّة في سجلات نفوسها، كما أنهم يملكون الجزء الكبير من اراضي البلدة.

يوضح المرشح لمنصب رئيس البلدية فواز الترشيشي أن أبناء العائلات المسيحية «فضّلوا عدم الترشّح لأسبابهم الخاصة، على الرغم من مراجعتهم مرات عديدة بهذا الشأن وحثهم على المشاركة في هذا الاستحقاق لكنهم أبدوا عدم رغبتهم بذلك». وأسف «لعدم رغبة أحد من أبناء العائلات المسيحية بالترشّح لعضوية البلديّة» متمنياً عليهم «المشاركة في عمليّة الاقتراع والتعاون مستقبلاً لما فيه خير بلدتنا، لأن ما يصبو اليه الجميع، هو التأسيس لمجلس بلدي يعمل لصالح القرية على كافة الصعد الإنمائيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة». وأشار في هذا الإطار، الى أنه جرى الاتفاق بين جميع المرشحين «على عدم تخصيص أية مبالغ ماليه للرئيس ونائبه طوال فترة توليهما المسؤوليّة، وذلك من أجل دعم واردات البلديّة التي تقتصر على جباية القيمة التأجيريّة عن نحو 250 وحدة سكنيّة، إضافة الى عدد قليل من المحال التجاريّة، ومعمل لتصنيع الحليب، وحوالي 20 مزرعة لتربية

> لم تنجح البلدة في إنتاج تزكية بسبب إصرار أحدهم على الترشح

الأبقار، ومشغل لتبريد وتوضيب المنتجات الزراعيّة».

أما فشل التوصّل إلى تزكية، فردّه الترشيشي إلى رفض المرشح المنفرد محمد حسني الترشيشي الانسحاب من المعركة، «ضارباً عرض الحائط بجميع العروض الى قدمت إليه بترشيح أحد من أبنائه أو أقربائه بدلاً عنه، ومع ذلك بقي على موقفه». من جهته يقول المرشح المنفرد محمد حسني الترشيشي «إن ترشّحي هو وقفة عزّ لرفع الظلم والحرمان، ولن أتراجع مهما كانت المغريات». ونفى كلام خصومه، لجهة عدم رغبة أحد من أبناء العائلات التي تسكن خارج البلدة بالترشح لعضوية البلديّة «أكد لي عدد من هؤلاء أنهم فوجئوا بهذا الأمر، وأنهم علموا بذلك مؤخراً بعد إقفال باب الترشّح بتاريخ 20 من الشهر الجاري».

«الأخبار» تواصلت مع وريثة أكبر الملاكين في القرية، جومانا رزق، التي رحّبت بإنشاء بلدية في الناصرية، «وكنت أتمنى أن تتمثل إحدى العائلات المسيحيّة بمرشح للبلدي الجديد». كما أعربت عن املها بأن تنجح هذه التجربة، لكي تتمكن بعد 3 سنوات، بعد انتهاء مدة ولاية البلدية التي ستنتخب الأحد المقبل، من الترشح هي أو إحدى شقيقاتها لتمثيل العائلات التي تقطن خارج البلدة، في حال تمنع أحد من هؤلاء عن المشاركة بهذا الاستحقاق «المهم الذي يصبّ في مصلحة جميع أهالي البلدة من سكان وأصحاب أملاك».

تجدر الإشارة الى أن وزارة الداخليّة والبلديات، كانت قد أصدرت قراراً بتاريخ 13 آب 2012، حمل الرقم 1417، قضى بالموافقة على «إنشاء بلدية جديدة في قرية الناصريّة رزق ـ قضاء زحله في محافظة البقاع، تعرف ببلديّة ناصريّة رزق، يحدد النطاق الإداري لها وفقاً للخريطة المرفقة بهذا القرار».

«بيتي» و«داري» أمل مشتركي الهاتف الثابت!

رامح حمية

انعدمت الحرارة منذ أكثر من شهرين في العديد من القرى في بعلبك ـ الهرمل. ليس للأمر علاقة بالطقس وإنما بمحطات الهاتف الثابت اللاسلكي في كل من بلدات حدث بعلبك وقرحا وبرقا واللبوة وزبود وعرسال، التي توقفت غالبيتها عن

> يعود سبب الأعطال في محطات الهاتف إلى ضعف التيار الكهربائي

تغذية هواتف مشتركيها بنعمة حرارة الاتصالات.

في الأشهر الماضية كانت الأعطال تقتصر على أيام العواصف الرعدية والثلجية، فينتظر المشتركون أفول العاصفة، حتى تعود نغمة الطنّات الحرارية. أما اليوم فالمحطات تشوبها الأعطال نتيجة ضعف بطاريات التغذية تارة، وانقطاع التيار الكهربائي عن المحطة وضعف تردد «الفولتاج» تارة أخرى. لتبقى المحصلة من كل هذا أنه «ما في إتصالات، وبالإسم مركبين تلفونات ببيوتنا، بس شاطرين يطلبوا تسديد الفواتير منا»، يقول بسام مشيك أحد مشتركي الهاتف الثابت اللاسلكي في السعيدة.

وعن سبب الأعطال في تلك المحطات، يوضح أحد المسؤولين في «أوجيرو» لـ«الأخبار» بأنها تعاني من «ضعف التيار الكهربائي الداخل إليها وتردّيه، الأمر الذي لا يسمح بتشغيل المحطة أو شحن بطارياتها»، مضيفاً أن البطاريات الخاصة بمنازل المشتركين «غير متوفرة في مكاتب الهيئة بالمناطق، وينبغي على المشتركين شراؤها على حسابهم»، وهو ما يحصل فعلاً بحسب غالبية المشتركين.

وزير الاتصالات نقولا صحناوي اعترف، خلال إعلانه عن خدمة الهاتف الثابت ـ الخلوي، بأن المحطات الهوائية تسبّب مشاكل في التخابر الصوتي لمشتركيها، بالإضافة إلى عدم إفادتهم من خدمة الإنترنت السريع، وغيره من الخدمات ذات القيمة المضافة. وكشف أن خدمة الهاتف الثابت ـ الخلوي استحدثت تحت الاسم التجاري «بيتي» لدى شركة الخلوي «ألفا»، و«داري» لدى شركة «تاتش»، مؤكداً أن الخدمة لإفادة 30 ألف عائلة في 200 قرية من بينها قرى بعلبك ـ الهرمل.

ميلاد عاقوري رئيس بلدية دير الأحمر واتحاد بلدياتها، رأى أن المشروع «إيجابي للمنطقة بأكملها»، لكنه طالب الوزير «بمعالجة المشاكل التي تعانيها المحطات الهوائية حالياً، ريثما يبدأ العمل بالخدمة المطروحة».

الهاتف الثابت متوقف منذ شهرين (أرشيف)

ارتفع سعر برميل النفط في لندن على نحو طفيف أمس، بسبب تراجع سعر الدولار فيما يرتقب المستثمرون نتيجة الانتخابات العامة الإيطالية لتوقع مستقبل منطقة اليورو المضطربة

114,74
دولاراً

أسهمت حركة الأسهم الصعودية وارتفاع اليورو في نشل سعر أونصة الذهب من المستويات الهابطة التي سجلها الأسبوع الماضي. والعين حالياً على المصرف المركزي الأميركي

1591,8
دولاراً

ارتفع سعر صرف اليورو أمام الدولار، رغم أن توقع فوز «ائتلاف برلوسكوني» (يمين الوسط) في الانتخابات الإيطالية على حساب «الحزب الديموقراطي» كبحت مسيرته الصعودية

1,319
دولار

انخفضت واردات الصين من النفط الإيراني بهذه النسبة في كانون الثاني الماضي مقارنة بالشهر السابق، وبلغت 1,316 مليون برميل. والصين هي أكبر شريك تجاري لإيران

36,8
في المئة

تقرير

1620 مليون دولار أرباح المصارف في 2012

سلامة: أجرينا سواب لـ CDs بـ 5000 مليار ليرة وبعنا «يوروبوندز» بملياري دولار

خلافاً لكل التقديرات والتوقعات، لم يهتزّ نموّ أرباح المصارف في عام 2012، بل زاد بنسبة 2,6% لتبلغ 1620 مليون دولار. هذا الرقم قد لا يعجب أصحاب المصارف الذين يرون نسب الربحية منخفضة، إلا أنهم لا يستطيعون «النق» وإنكار تحقيق أرباح

المصارف ترفض زيادة الضرائب على أرباح الشركات من 15% إلى 20% (أرشيف ــ مروان طحطح)

محمد وهبة

قال مسؤول مصرفي إن أرباح المصارف ارتفعت في عام 2012 إلى 1620 مليون دولار، مقارنة مع 1580 مليوناً في عام 2011. وقد صدر هذا الرقم بعدما حسمت منه المصارف كل المؤونات المالية التي اتخذتها لتغطية المخاطر المرتبطة بتسليفاتها في لبنان والخارج والتي يمكن أن تتحول إلى تسليفات متعثّرة، ما يعني أنه على عكس التقديرات التي سُوّق لها خلال الاشهر الماضية عن تعرّض المصارف لأوضاع صعبة، لم يكن سوى «نق» يقوم به أصحاب العمل بين الفترة والأخرى في سياق حملة دعائية تستهدف منع فرض الضرائب على أرباحهم أو منع تعريض ممتلكاتهم وثرواتهم لأي اقتطاع ضريبي يعيد توزيع الثروة في لبنان.

في الواقع، كانت أرباح المصارف مؤشراً لامعاً على طاولة اللقاء الشهري الأخير بين حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ومجلس إدارة جمعية مصارف لبنان. فقد أوضح سلامة للمجتمعين أن تسجيل المصارف هذا المستوى من الربحية «لن يستدعي من المصارف في عام 2013 تكوين مؤونات عامة مرتبطة بعمليات التجزئة كالعام الماضي». أي أن المصارف لن تخصص من أرباحها أي مبالغ إضافية لتكوين مؤونات مرتبطة بعمليات التجزئة.

ولم يحصر سلامة كلامه عن المؤشرات الجيدة بالأرباح، فهو أشار إلى أن زيادة الودائع في عام 2012 تجاوزت 8%، مشيراً إلى أن الزيادة بالحجم «بلغت 9 مليارات دولار، منها 52,6% (ما يعادل 4,74 مليارات دولار) هي مودعة بالدولار، والباقي بالليرة اللبنانية». وأكد أن «هذه الزيادة جيدة حتى لو أخذنا بالاعتبار الزيادات الاستثنائية التي تتدفق في آخر شهر من كل عام لتضخيم الميزانيات والتي تقدّر بنحو مليار دولار». وبحسب الميزانية المجمعة للمصارف، فإن الودائع بفئاتها الثلاث، أي ودائع القطاع الخاص المقيم وغير المقيم وودائع المصارف غير المقيمة من 183203 مليار ليرة (121,5 مليار دولار) في نهاية كانون الأول 2011، لتبلغ 197332 مليار (130,9 مليار دولار) ليرة في كانون الأول 2012.

> **المعدل الحقيقي لنمو الودائع لا يتجاوز 3.5% أو ما يعادل 4.32 مليارات دولار**

> **6 مليارات دولار هي السيولة الفائضة لدى المصارف ومصرف لبنان يخلق سوقاً لتوظيفها**

لكن إشكالية نموّ الودائع بهذا المعدل، هي أنه لا يمكن اعتبارها أموالاً طازجة، فالمعروف أن الودائع تتضخّم بصورة أوتوماتيكية من خلال الفوائد عليها بمعدل 5,41% على الودائع بالليرة، وبمعدل 2,86% على الودائع بالدولار، وهذا يعني تبعاً لمعدلات الدولرة في الودائع، أن حجم هذا التضخم يبلغ 4,68 مليارات دولار، وأن الأموال الطازجة التي دخلت إلى القطاع تبلغ 4,32 مليارات دولار، أي أن المعدل الحقيقي لنموّ الودائع لا يتجاوز 3,5%. وفي المقابل، لا يعتقد سلامة أنه يمكن التمييز بين الأموال الجديدة التي دخلت إلى القطاع، وتلك التي زادت أوتوماتيكياً، فمن الممكن أن تتحرك الودائع بين خروجها ودخولها لتحول من دون معرفة حجم المبالغ الطازجة أو الودائع الجديدة.

على أي حال، كانت هناك مؤشرات أخرى أفضل حالاً أشار إليها سلامة خلال اللقاء الشهري، فهو أوضح أنه «على صعيد التسليفات للاقتصاد، فقد زادت بنسبة تفوق 10%، وهي كانت مؤثّرة في معدل نمو الاقتصاد الذي يقدّره مصرف لبنان بنحو 2% لمجمل عام 2012». وتطرق أيضاً إلى ميزان المدفوعات الذي سجّل في نهاية عام 2012 عجزاً بقيمة 1,5 مليار دولار، لافتاً إلى أن هذا العجز «هو من جهة دون المتوقع، ومن جهة ثانية هو دون العجز المسجل في عام 2011 (1,99 مليار دولار)». وميزان المدفوعات يعبّر عن صافي حركة دخول الأموال وخروجها من لبنان بكل أنواعها، سواء كانت حركة نقدية أو تجارية أو استثمارية.

على أي حال، إن خلاصة هذه المؤشرات التي يصفها سلامة بأنها جيّدة، تصب جميعها في حجم الأرباح ونموّها، علماً بأن هذا الأخير له مصادر محدّدة، أبرزها سندات الخزينة وشهادات الإيداع. فالمصارف تحمل سندات خزينة بقيمة 46930 مليار ليرة، منها 27211 مليار ليرة موظّفة في سندات بالليرة، و19720 مليار ليرة في سندات بالدولار (يوروبوندز)، وهي توظّف 23073 مليار ليرة في شهادات الإيداع، وتضع ودائع لدى مصرف لبنان تبلغ 79179 مليار ليرة.

وبحسب جمعية مصارف لبنان، فإن معدل الفائدة على سندات الخزينة بالليرة يبلغ 6,58%، فيما يبلغ معدل الفائدة على سندات يوروبوندز نحو 7,18%، فيما الفائدة على الودائع لدى مصرف لبنان 2,75%، ومعدل الفائدة على شهادات الإيداع يبلغ 9,28%. وهذا يعني أن المصارف تحصل على 1790,4 مليار ليرة من سندات الليرة، وعلى 1415,8 مليار ليرة من سندات اليوروبوندز، و2177,4 مليار ليرة من الودائع لدى مصرف لبنان، وعلى 2141,1 مليار ليرة من شهادات الإيداع. وتبعاً لمعدلات الفائدة على هذه التوظيفات، فإن الأعلى بينها هي شهادات الإيداع التي يستعملها مصرف لبنان على أنها واحدة من أدواته وهندساته المالية لسحب السيولة الفائضة من السوق. وهذه الأداة تمثّل أكبر مصادر أرباح المصارف، علماً بأن مصرف لبنان سيبقي العمل بها من أجل امتصاص السيولة. فهو قد أجرى عمليات سواب لشهادات إيداع بقيمة 5000 مليار ليرة كانت تستحق في عام 2013 و2014، فمدّد لها لآجال أطول وبفائدة مساوية أو أعلى قليلاً من الفائدة السابقة، ما يعني أن الجزء الأساسي من أرباح المصارف مستمرّ ومتواصل في عام 2013 وما بعدها.

فبهذه الطريقة يتمكن مصرف لبنان من امتصاص السيولة، فيما تحقق المصارف أرباحاً عبر الفوائد. واللافت أن مصرف لبنان عمد خلال الفترة الماضية إلى بيع ملياري دولار من سندات «يوروبوندز» كان قد اكتتب بها، أي من محفظة اكتتاباته في الدين العام. وبحسب المعلومات، فإن هذه السندات اشترتها المصارف، أي أن مصرف لبنان خلق لها سوقاً لتوظيف قسم أساسيّ من سيولتها الفائضة التي تبلغ 6 مليارات دولار.

أخبار

4,3% تضخّم الأسعار في كانون الثاني

إذ توضح بيانات «معهد البحوث والاستشارات» (CRI) أنّ معدّل ارتفاع الأسعار في كانون الثاني الماضي بلغ 4,3% مقارنة بالشهر نفسه من عام 2012. أما مقارنة بالشهر السابق فقد بلغ 2,5%.

ونجمت النسبة الأكبر من هذا الارتفاع عن زيادة كلفة الخدمات التعليمية بنسبة 18,2%، تليها زيادة كلفة الغذاء بنسبة 4,4% ثمّ المسكن بنسبة 3,9%.

والمعروف أن رئاسة مجلس الوزراء رفضت طلب إدارة الإحصاء المركزي إعداد مؤشّر أسعار الاستهلاك (معدّل التضخم) لهذا الشهر، في خطوة مستغربة جداً، تأتي بعدما كان معدّل التضخّم قد سجّل مستوى فاق 10%. وبيانات التضخّم التي تُصدرها الإدارة تُعدّ مرجعية لإعداد المؤشّر الخاص بتصحيح الأجور.

ويوم أمس، أعرب رئيس الاتحاد العمالي العام، غسان غصن، عن استغرابه لعدم بحث الحكومة تصحيح الأجور مشيراً إلى «الاتفاق الصريح لإجراء اجتماعات دورية للجنة المؤشر كي لا تتراكم نسب غلاء المعيشة». ولكن تلك الاجتماعات لا تحصل!

بيروت تتغلّب على تل أبيب بإيجارات المكاتب

توضح بيانات شركة «Cushman & Wakefield» للاستشارات والأبحاث العقارية، أن كلفة إيجار المتر المربع الواحد من المكاتب في منطقة وسط بيروت تبلغ 485 يورو، أي 640 دولاراً تقريباً في العام الواحد، ليجعل المدينة في المرتبة 24 عالمياً وفقاً لهذا المؤشّر. وتوضح الشركة أنّه رغم استمرار اهتمام الشركات العالمية في شغل المساحات في وسط بيروت إلا أنّ عدم الاستقرار دفع العديد من الشركات إلى تأجيل قرارات استثماراتها. وبيروت هي أغلى من مدن مثل تل أبيب وفانكوفر (كندا) فيما تتقدّم اللائحة بهامش كبير العاصمة البريطانية لندن تليها هونغ كونغ.

364
مليون دولار

حجم قطاع تكنولوجيا المعلومات في لبنان في عام 2013، وفقاً لتوقّعات شركة «Business Monitor International»، ما يُمثّل ارتفاعاً بنسبة 6,8% مقارنة بالعام الماضي. وتتوقّع الشركة أن يستفيد القطاع من استثمارات جديدة على صعيد البنى التحتية، ما يحقق تحسّناً مهماً جداً في مجال الإنترنت السريع عبر الحزمة العريضة، ومما سمّته «المبادرات» لتطوير المنطقة الرقمية في جنوبي المتوسط. وبرأيها، إنّ القطاع يُمكن أن ينمو بمعدّل سنوي مركّب يبلغ 12% حتّى عام 2017، ليُصبح حجمه 571 مليون دولار.

فنون مشهدية

علية الخالدي تعيد الاعتبار إلى مسرح الممثل

يعيد عرض المخرجة اللبنانية ممثلين غائبين عن الخشبة أمثال فائق حميصي ورائدة طه. نصّ رندة الخالدي يعكس معضلات أبدية كالتقدم في السن والزواج والحياة الجنسية ويجمع بين الأداء اللافت للمجموعة والحنين إلى مسرح اجتماعي وكوميدي

روي ديب

في شقة تعلو 80 درجة عن الشارع العام، تسكن عائلة صغيرة مؤلفة من الجنرال المتقاعد أحمد (فائق حميصي)، وزوجته لميا (رائدة طه)، وأخته فايزة (لينا أبيض). للزوجين ابنة وحيدة تدعى ليلى (نزهة حرب)، بينما منير (علي منيمنة) يدير شؤون المنزل، أو بالأحرى ينزل ويصعد الدرجات الثمانين مراراً في اليوم الواحد لتلبية رغبات أهل البيت. على المسرح زوايا أو ثلاث ممالك تتوزع فيها الشخصيات. إلى اليسار، كنبة مع طاولة مليئة بعلب الأدوية الخاصة بفايزة، التي تهدد بالرحيل عن البيت كلما أزعجتها لميا. الأخت لم تتزوج، لكنّ عزاءها يكمن في مفخرتها بأخيها وبلكنتها الفرنسية الأصيلة. في الوسط، في خلفية المسرح، يُمضي أحمد المتقاعد معظم وقته في البانيو. منذ أن أصبح النادل في الحمام العسكري يناديه بـ «أبو ليلى»، قرر الاعتكاف في البيت، مرتدياً روباً فوق بوكسر، ساهياً في وحدته، أو محاولاً إرضاء زوجته تارة وأخته طوراً. أما إلى يمين المسرح، فتتربع لميا على السرير الزوجي، الذي تحوّل شاهداً على موت حياتها الجنسية منذ اعتكاف زوجها الحياة والجنس.

مع شعرها المصفف دائماً، تنظر في مرآتها وتتحسر على جمالها وصباها، طالبة أن يُكتب يوم مماتها على ورقة نعوتها: «المأسوف على جمالها». تلك هي شخصيات وسياقات «80 درجة»، التي كتبتها رندة الخالدي، وأخرجتها علية الخالدي. مسرحية تنحصر في يوم واحد داخل تلك الشقة، لكنّه يوم خطبة الابنة الوحيدة ليلى، حيث يُفترض أنّ الجميع يستعدّ لاستقبال العريس. أسلوب كلاسيكي يعتمد على العنصر الخارجي لتأطير الحبكة الدرامية. زيارة من خارج المسرح، من أهل العريس لطلب يد الابنة. تأطير يكتمل مع وحدة المكان والزمان طوال العرض. أما العنصر الخارجي، فسوف يحوّل يوماً عادياً في حياة الشخصيات الموجودة على الخشبة إلى نهار مميز، فتُخلق الدراما. الشخصيات تتشارك ماضياً (وحاضراً) معقداً مليئاً بالحب كما بالبغض، ما يسهل ـ تحت ضغط المناسبة ـ انفجار الأحاسيس والذكريات المضحكة والمؤلمة. هكذا، يجري استعراض الشخصيات، والسياق العام والخاص في القسم الأول من العرض، وتنجلي ديناميكيات العلاقة بين الشخصيات الرئيسية الثلاث: الزوجان والأخت. حوارات ومونولوغات تساعد على الغوص عميقاً في تفاصيل كل شخصية، وأحاسيسها ومشاعرها واعترافاتها. رائدة طه تؤدي مونولوغاً متقناً تفضح فيه سراً زوجياً، وفائق حميصي يصف زوال سطوته كضابط، ولينا أبيض تفتح صندوق فايزة لتخرج منه العنصر الدرامي، الذي سيقلب إيقاع المسرحية.

حتى تلك اللحظة، يسير العرض

فائق حميصي ورائدة طه في مشهد من العرض

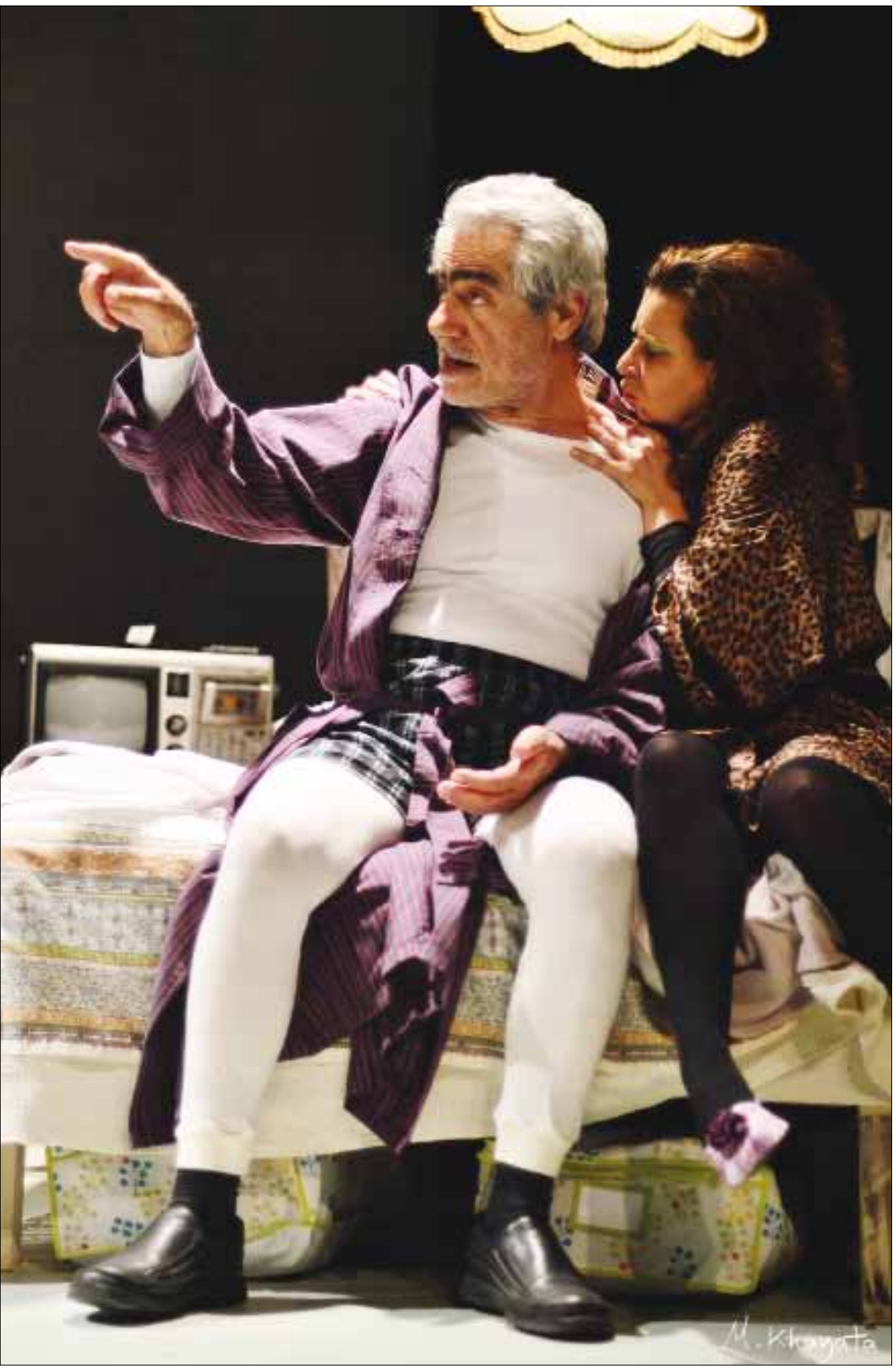

دليل عافية

شهدت المسارح أخيراً نشاطاً في العروض الشبابية، ما يدلّ على عافية المسرح اللبناني، الذي يعيش ظروفاً تمويلية وإنتاجية صعبة. تعيد «80 درجة» ممثلين غائبين مثل فائق حميصي، ورائدة طه، إضافة إلى الحضور المتميز للمخرجة لينا أبيض (الصورة) في دور العمة، من دون أن ننسى عودة علية الخالدي إلى الإخراج. عرضٌ يجمع بين الأداء اللافت للمجموعة، والحنين إلى مسرح اجتماعي وكوميدي يمزج بين الواقعية والعبث.

حكواتي

كان يا ما كان في «مترو المدينة»

روان عز الدين

أين أصبحت القصّة القصيرة اليوم من الفضاءات الثقافية؟ باستثناء اقتصارها على العروض، تمتدّ أيدي «مترو المدينة» الليلة لتطال هذا اللون الأدبي الذي يتطلّب مهارة في أداء القصة وروايتها، بالإضافة إلى المهارة الكتابية وسعة الخيال والإبداع.

الليلة، يحتفي «المترو» بالقصة القصيرة من خلال سهرة تحمل عنوان A Storytelling Night. بعدما أصبحت «القصيدة» ملاذ المدينة وحاناتها ومقاهيها الوحيد، ها هي القصة تعود إلى «المترو» مع الكتاب دويل أفنت، وأرميني شوكاسيزيان، وعبد الرحيم العوجي، وفرقة «زقاق» المسرحية.

إنّ إدراج هذا الشكل الأدبي بما يجمعه من فنون أداء في الصالات والفضاءات الفنية، يعيدنا إلى أيام كان الأطفال يتحلّقون حول حكواتي القرية. لكن المدينة اليوم أنتجت ما أنتجته من قصص مختلفة، ولكلّ منا أخباره وحكاياه الخاصة، لكنّ الكاتب المسرحي اللبناني عبد الرحيم العوجي (1981) نجم برنامج «شي. أن. أن» (الجديد) يركّز على نقطة أساسية هي «مهارة روي القصّة». يحتاج ذلك إلى تدريب وتقنيات خاصة وورشات عمل. ستقدَّم قصص «المترو» باللغتين العربية والإنكليزية، ولن يروي العوجي قصّة من تأليفه أو من القصص التي سبق أن نشرها، بل

عبد الرحيم العوجي

سيروي قصّة من التراث الفرنسي، فيما ستقدّم فرقة «زقاق» مقتطفات من عرض «خيط حرير» الذي يغرف من الميثولوجيا والخرافات والأساطير الحديثة، والقصص المعاصرة وأحداث الحاضر.

اختبر «المترو» مختلف أشكال العروض، من المسرح إلى الأفلام، والسهرات الغنائية والموسيقية والأمسيات الشعرية، نجح خلالها في خلق مساحة مهمّة لمشاركة الجمهور وتفاعله لا نجدها في الأماكن الثقافية الأخرى. بمساحته الصغيرة وديكوره الدافئ، استطاع هذا الفضاء الثقافي والفني إشراك الجمهور في العرض وإخراجه من دائرة التلقي فقط، بل فتح الباب أمامه في تقديم عروضه الخاصة أحياناً كأماسي الشعر. هكذا بعدما خصّص سهرة في كانون الأوّل (ديسمبر) الماضي للقصص القصيرة، سيتحوّل الليلة إلى أربعة فضاءات وأربع رحلات درامية، كوميدية أو خيالية مختلفة. لا بد من أنّ هذه التجربة ـ وإن كانت تشرك بعض المتخصصين هذه الليلة ـ ستأخذ شكلاً جديداً في «المترو»: الحكواتي والقصص المختلفة، ستعيد إلى أذهاننا حميمية الجلوس والإصغاء لقصّة بعدما سيطر الشعر أخيراً على معظم الأمسيات والفضاءات في بيروت.

A Storytelling Night
9:00 مساء اليوم ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 70/309363

نجا العرض من الوقوع في فخ تراجيديا شخصياته

بسلاسة التركيبة المحكمة للنص، وبراعة الممثلين. تشدُّ المسرحية الجمهور في طرحها تفاصيل حياتية مرتبطة بثلاث شخصيات مختلفة على المسرح، لكن إشكالية كل شخصية تحمل في ضمنها احتمال تحولها إلى موضوع يمسّ أي مشاهد في الصالة، إذ إنها تجسّد معضلات أبديّة: التقدم في السن والتقاعد والزواج والحياة الجنسية والغيرة، ما يسهل تماهي المشاهد مع الشخصيات والتعاطف معهم والتعلق بهم. في المسرحيات المبنية على حبكة واقعية، لا بد من أن تتوافر تلك العناصر كي يكون العرض ناجحاً. عناصر تفتح الباب على تساؤلات تخص موضوع المسرحية، لكن من باب العاطفة لا الفكر. «80 درجة» نصاً وإخراجاً وتمثيلاً، تمتلك جميع تلك المقومات. ما يميزها ويبرز خصوصيتها، ليس إحكام سيطرتها على مقومات المسرحية الكوميدية الاجتماعية فقط، بل ذلك التحول المفاجئ الذي يطرأ على الحبكة الدرامية، ومعالجة هذا التحول في نهاية المسرحية. من عناصر بسيطة تخرجها فايزة من صندوقها، يدخل العرض إلى مستوى آخر وجديد ينقذ المسرحية من السقوط في تراجيديا سياقات شخصياتها. كان استثمار الميلودراما المجانية سهلاً، وكانت الممثلة رائدة طه قادرة على إثارة دمعة الجمهور عبر الغوص أكثر في جراح المرأة التي تتعايش مع ألم قديم أبطاله أفراد يحيطون بها في كل يوم. لكنها لم تفعل. راح نص المسرحية يلامس جراح شخصياته، ويظهرها من دون أن يستنزفها. هكذا، نرى الشخصيات تتخبط في آلامها، وتتصارع في ما بينها، من دون أن يصل العرض إلى لحظة الانهيار المفجع. لا صراخ، لا عويل ولا بكاء في «80 درجة»، إذ يقرر الثلاثة تفشيل الخطبة، ومقاطعة العالم الخارجي، والاكتفاء بسلة ينزلونها كي تمتلئ بأغراضهم ومستلزماتهم اليومية. وإذا مات أحدهم؟ يتساءل الثلاثة، قبل أن يقرروا وضع الميت منهم في السلة ذاتها. هكذا، تتحول الخاتمة إلى عبث كوميدي يجاور الألم من دون أن يغرس أظافره فيه، بل يقنّعه بابتسامة عبثية مدهشة.

«80 درجة»: حتى 3 آذار (مارس). «مسرح بابل» (الحمرا. بيروت).
للاستعلام: 01/744033

كوميكس

صور... بحثاً عن «الضوء» المفقود

ألبوم يجمع بين جوزف صفي الدين وكزافييه خيمينيز

ريتا باسيك

ندخل كتاب «أضواء صور» Les Lumières De Tyr لجوزف صفي الدين وكزافييه خيمينيز (منشورات Steinkis) بخفة الطفولة، لأنّ الطفولة هي زاوية القراءة التي اختارها كاتب السيناريو الشاب جوزف صفي الدين، باستثناء المعلومات القليلة والبسيطة التي وردت في المقدمة، والايضاحات المذكورة في أسفل الصفحات عندما يتعلق الأمر بالتعريف عن زعيم سياسي. تدفعنا الرسوم التي جسّدها كزافييه خيمينيز بالأسود والأبيض إلى الرضوخ ـ ككل النقاد ـ لإغراء إقامة مقاربة مع مرجان ساترابي التي تأخذنا هي أيضاً إلى عالمها من خلال عيون الأطفال، لكن عبر اختيار مقاربة أغنى، ومليئة بالمعلومات التاريخية والسياسية.

عندما كان في الثامنة من عمره، اكتشف ابن صور جوزف صفي الدين (وُلِدَ في فرنسا عام 1985)، أنّ جاره ليس سوى مارسيل غوتليب (1934)، إحدى أبرز الشخصيات في عالم القصص المصوَّرة. تشجّع وزاره، وظلّ يواظب على ذلك منذ ذلك الحين من دون أن يجرؤ «الشاب المبتدئ» على إطلاع فنان الكوميكس الشهير على أعماله. تأثير غوتليب يظهر واضحاً في «أضواء صور». هو يحتلّ ساحة القصص المصوّرة منذ السبعينيات، تعاون مع أسماء من أمثال رونيه جوسيني (كاتب سيناريو عدد كبير من ألبومات «أستريكس» أو «لاكي لوك»). ألّف غوتليب سلسلة بعنوان Superdupont تمثّل محاكاة ساخرة للبطل الخارق بغية إدانة فرنسا الشوفينية. في المقابل، فالأبطال الخارقون الذين ابتكرهم جوزف صفي الدين الذين يضعون أقنعة أيضاً، هم وطنيون مقاومون، أبطال حقيقيون مخلصون لبلادهم.

تدور أحداث القصة في صور عام 1985. في جنوب لبنان الواقع تحت نير الاحتلال الاسرائيلي، نرى منطقة فقيرة ومُهمَلة من الدولة اللبنانية. لكن الفرقة البريئة التي سيشكّلها مصطفى في تشكيلها، لن تتأثر بانقسامات الكبار الاهلية والطائفية. يقرر الأولاد أن يحرسوا نوم أهلهم وجيرانهم الذين أرهقتهم الليالي التي أمضوها من دون نوم بسبب انقطاع التيار الكهربائي باستمرار. سيواجهون بشجاعة المخاطر كلها بغية إنجاز مهمتهم المُحِقَّة: إعادة التيار الكهربائي.

تأثر واضح بفنان الكوميكس الشهير مارسيل غوتليب

لكنّ الاسرائيليين على مقربة، والصراعات الأهلية تبدو فجأة سخيفة وعبثية. صراعات نخمّن مدى عنفها من خلال شجارات الراشدين في «مقهى علي» حيث يعمل مصطفى. يضع القصف الاسرائيلي الهمجي حداً للمهمات السريّة الليلية، فيقرر الوالدان إرسال ولديهما إلى بلدين مختلفين، حيث يستطيع الأصدقاء استقبالهما وبذلك يفصلان بشكل مؤلم الشقيقين مصطفى (فرنسا) ومحمد (كندا). لكنّ مصطفى لا يستسلم. من فرنسا حيث يدرس تاريخ الحروب وتاريخ العالم، يعلن للأولاد الآخرين الذين هو «قائدهم» أنّه سيؤسس الاتحاد الدولي الكبير بين باريس، ومونريال، وصور وغيرها من المدن.

باستثناء الرسالة في نهاية العمل، فالكتابة النصية (الفرنسية) نادرة جداً على امتداد هذه القصة المصوّرة. الرسوم التي جسّدها كزافييه خيمينيز أُبرِزَت بوضوح، إضافة إلى التصاميم الكبيرة التي تحيل إلى ميل خيمينيز إلى الغرافيتي الذي كان يمارسه في بداياته الفنية. الوجوه التي يرسمها تحمل الملامح الخاصة التي تحمل بصمات الرسام المولع بالغرافيتي.

Les Lumières De Tyr لجوزف صفي الدين وكزافييه خيمينيز (منشورات Steinkis)

من الكتاب

القاهرة الآن

«عصيان» ثقافي

القاهرة ـ **مدحت صفوت**

«فشل مرسي وحكومته في إدارة مصالح البلاد يحتم علينا اللجوء إلى حلول بديلة من أجل مصلحة هذا الوطن» من هنا انطلق أكثر من 100 مثقف للدعوة إلى سحب الثقة من الرئيس المصري وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة، فـ«الصراع الدائر في مصر الآن هو صراع بين ثقافة جماعة مؤطرة بإرث تاريخي يصلح لها وحدها ومن اقتنع بمبادئها، وثقافة شعب متعدد الطوائف والمشارب والاتجاهات».

رغم انتشار دعوة «الجبهة المصرية للثقافة والتغيير» التي صدر البيان باسمها، إلا أنّها لم تقدِم أي آلية لكيفية سحب الثقة، وإدارة المرحلة الانتقالية إلا بالإشارة إلى تأليف «حكومة وفاق وطني مؤقتة تضم ممثلين لمختلف الاتجاهات الوطنية والسياسية والفكرية، والمستقلين، ومحاسبة المسؤولين وقادتهم السابقين والحاليين عن كل الدماء والشهداء»، مع عدم تحديد كيفية الاختيار والمسؤول عنه. مع ذلك، فقد برّر الموقعون دعوتهم بغياب أي إجراءات حقيقية تستجيب لمطالب الشعب الملحة التي لم تعد تحتمل تأجيلاً على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. كذلك، عزوا بيانهم إلى فشل حكومة مرسي في وضع مشروع شامل وحقيقي لاستراتيجية ثقافة قومية تحتضن برنامج عمل يقوم على أرضية علمية وحضارية صحيحة. وأكدت الجبهة أن البنية العميقة لدولة مباركٍ بثقافتها وثقافة أجهزتها لم تمس حتى الآن، بدءاً من وزارة الداخلية وصولاً إلى وزارة الثقافة.

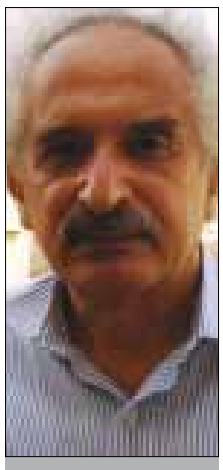

بيان وقعه 100 فنان وكاتب يدعو إلى سحب الثقة من الرئيس وإجراء انتخابات مبكرة

البيان الذي اختتم بشعار «معاً حتى النصر» تزامن صدوره مع حوار تلفزيوني للرئيس المنتمي إلى جماعة الإخوان، أثار سخرية كثيرين وسخطهم. وقد أعلنت الجبهة أن للثورة نوافذها الجديدة التي تتفتح كل يوم، وستقف الكتل الثورية على اختلافها وتعددها صامدةٍ في وجه حكومة الإخوان، القائمة على السياسات القديمة أنفسها في ظل غياب أية استراتيجيات أو رؤى سياسية أصيلة قد تنقذ مصر من الانهيار. وقد وقّع البيان مثقفون وكتّاب وشعراء وفنانون من بينهم: صنع الله إبراهيم (الصورة)، سيد حجاب، عواطف عبد الرحمن، عبد المنعم تليمة، بلال فضل، محسنة توفيق، عز الدين نجيب، إبراهيم عبد المجيد، رفعت سلام، شاهندة مقلد، سعيد الكفراوي، ثناء أنس الوجود، ماجد يوسف، فتحي أبو العينين، سعد القرش، شريف حتاتة، سحر الموجي، أحمد الشيخ، ابتهال يونس، مفرح كريم...

فلاش

■ لقاء شيق سيجمع اليوم رمزي حوار وانفتاح على الآخر. ضمن «**برنامج أنيس المقدسي**» التابع لـ«**الجامعة الأميركية في بيروت**»، تقام عند الخامسة من مساء اليوم محاضرة بعنوان «**الصبغة والمعمودية**» يلقيها متروبوليت جبل لبنان المطران **جورج خضر**، ورئيس «معهد المعارف الحكمية (**للدراسات الدينية والفلسفية**)» الشيخ **شفيق جرادي** في قاعة الـ«**أسمبلي هول**». للاستعلام: 01/350000

■ بعدما قرأت المستشرقة السويسرية **كلود كرول** قصيدتي «**واشكروا حسن الحظ**» و«**هبة الارتجال**» للشاعر السوري **نزيه أبو عفش** (الصورة) أمام حوالي أربعين شخصاً من مجلة «**الكتاب**» في منظمة الأمم المتحدة في جنيف الشهر الماضي، أرسلت نصوصاً أخرى لصاحب «ذاكرة العناصر» إلى مجلة ARPA الفصلية المهتمة بالشعر وهي نصوص من كتاب «ربيع المآتم» الذي لم ينشر بعد («كن عدواً صالحاً»، «الوسيط السماوي»، «دعوا التراب يتنفس»، «صانع هلاكِه»، «واشكروا حسن الحظ»، «آلام الأناجيل»). كما ستنشر ترجمات لنصوص أخرى من «ربيع المآتم» في مجلة EUROPE الشهرية وهي «خطاب الدفن»، و«إن كنت جائعاً إلى لحمي سآتي إلى طِبَقِكِ بجناحيَّ»، و«تربية القاتل»، و«الوليمة»، و«هبة الارتجال». علماً أنّ كرول سبق أن ترجمت ديواني أبو عفش «أيها الزمان الضيق.. أيتها الأرض الواسعة» و«أحياء بالمصادفة» كما ترجمت حتى الآن ما يزيد على أربعين نصاً من نصوص «ربيع المآتم». علماً أنّ «الأخبار» تنشر أيضاً نصوص صاحب «الراعي الهمجي» كل اثنين وثلاثاء وأربعاء.

■ تحت عنوان «**المرأة وريادة العمل**»، تنطلق الدورة السادسة من «**منتدى المرأة العربية والمستقبل**» الذي تقيمه «**مجموعة الاقتصاد والأعمال**» ومجلة «**الحسناء**». يطرح المنتدى الذي يقام يوم الجمعة والسبت المقبلين في فندق الـ«**موفنبيك**» (**بيروت**) قضايا المرأة في مجال العمل بمشاركة ناشطات ونساء أعمال.
للاستعلام: 01/780206

■ رجل وامرأة يلتقيان بعد سنوات على لقائهما الأول، يتشاركان قصصاً عاشاها في بلاد الاغتراب ورحلتهما للتفتيش عن انتماء يحدد هويتهما. في «**عندي سمكة ذهبية**»، تجتمع **يارا بو نصار** و**إيلي يوسف** كتابةً وإخراجاً وتمثيلاً ليقدما عملاً يغوص في سيكولوجية الفرد وكيفية غربلته الذكريات ليخرج بواقع «آخر» يهرب إليه بعد فشله في اندماجه الفردي في الهوية الجماعية. بدءاً من يوم الخميس، تقدم المسرحية (تأليف موسيقى وتصميم صوت خالد ياسين، تصميم سينوغرافيا وإضاءة طارق مراد، تصميم ملابس ميشيل بطيش) على خشبة «**مسرح مونو**» (الأشرفية ـ بيروت) حتى 17 آذار (مارس) المقبل.
للاستعلام: 01/202422

■ «**انعكاسات 2**» هو عنوان المعرض الفوتوغرافي الجماعي السنوي الذي يفتتحه «**النادي الثقافي العربي**» مساء غد الأربعاء ويستمر حتى 8 آذار (مارس) في قاعة النادي في بيروت (الحمرا. شارع عبد العزيز).
للاستعلام: 01/354330

رحيل

ياسين بقوش... دمشق تبكي ز

عائلته بعد الفاجعة: الله يصطفل فين

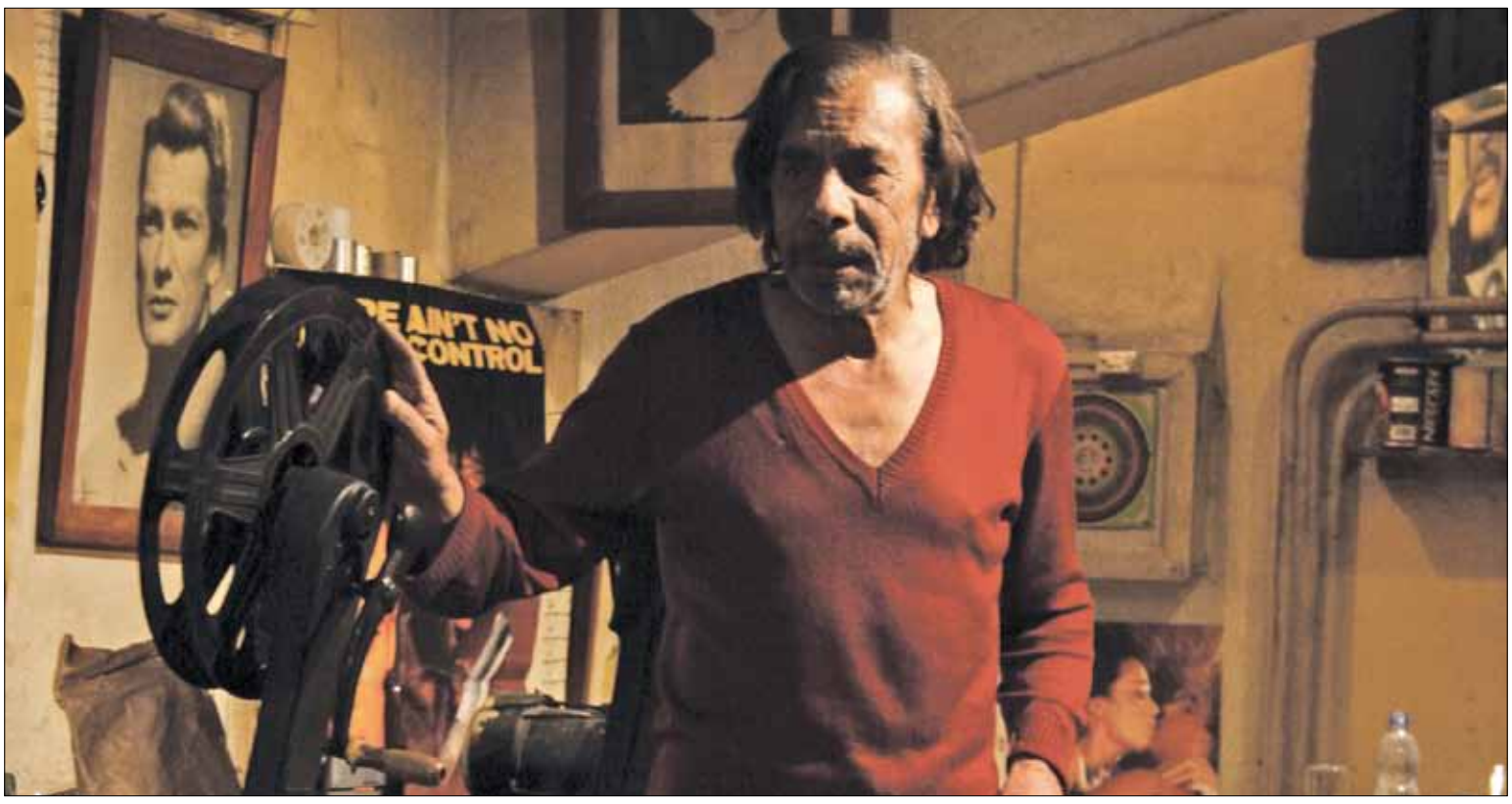

وسام كنعان

بطيبة قلبه التي كانت سلاحه الوحيد، ربما كان يمكن لياسين بقوش (1938ــ2013) مسامحة مَن كان سبباً في عيشه تاريخاً من الإجحاف ونكران الجميل والتهميش. لكن من ذاك الذي يملك قدرة الصفح عن قاتليه؟ وهو الذي يستحق بعد هذا التاريخ الحافل من صناعة الفرح، ميتةً هادئةً على سريره الدافئ محاطاً بعائلته وأحفاده. لكن الحقد ولد بهذه البشاعة، فجعل ياسينو يرحل بصورة لا تليق بهدايا الفرح التي لطالما وزعها يمنةً ويسرةً. تعود أصول الكوميديان السوري إلى ليبيا، لكن سبق للقدر أن حاك خيوطه عند رحلة جده إلى الحج ومرضه، فعودته إلى دمشق مفضلاً الاستقرار فيها وتأسيس عائلة ليكون أحد أحفاده ياسينو. روى مراراً أنّه اكتشف قصة نسبه بعد شهرته، وتلقيه اتصالاً من عمته الليبية وزيارتها له. ورغم أنّ مجده صنع برفقة مؤسسي الكوميديا السورية (حسني البورظان/ نهاد قلعي، غوار الطوشة/ دريد لحام، أبو عنتر/ ناجي جبر، أبو صياح/ رفيق السبيعي)، إلا أنّ البداية كانت على يدي عبد اللطيف فتحي (أبو كلبشة) الذي أسس فرقة «المسرح الحر». عمل ياسين معه منذ عام 1956، ثم انتقل إلى «مسرح العرائس»، وكان واحداً من ممثلي المسرح القومي، وعمل في مسرحية سعد الله ونوس «سهرة مع أبي خليل القباني» للمخرج أسعد فضة، إضافة إلى عمله أواخر الستينيات مع عمر حجو في «مسرح الشوك». لكن كل ذلك كان نقطة في بحر الشهرة التي حصدها الكاراكتر الذي صنعه نهاد قلعي، فرسخ ياسينو في ذاكرة الجمهور ولم تتمكن سنوات غيابه الطويلة من محو أثره. لذلك، كان ياسين وفياً لأستاذه وصانعه ولم ينقطع عن زياراته والوفاء له لغاية وفاته، حتى إنّه سمّى أصغر أبنائه نهاد. من «صح النوم» إلى «مقالب غوار» و«ملح وسكر» و«وادي المسك» و«عريس الهنا» و«تلفزيون المرح»، ظل بقوش أسير شخصية تولف الطيبة والفرح الذي يولد من رحم السذاجة. بعد تراجع حضور دريد لحام ثم محاولة عودته بمسلسل «عودة غوار» (1999)، نُقل أنّ ياسين لم يقبل بدور البطولة بسبب رفضه، ولو تمثيلاً، أن يخون صديقيه القديمين غوار وأبو عنتر في العمل. يومها، قال لصاحبه: «هل تريد للناس أن يبصقوا عليّ في الشارع؟». بهذا الوفاء للكاراكترات الأشهر في تاريخ الدراما السورية، عاش ياسين بقوش من دون أن يوفق في ما قدمه من أعمال في المسرح التجاري أو في مسلسلات أخرى مثل «ياسين تورز»؛ لأنها حاولت استثمار الشخصية مجاناً؛ فسرّ نجاحها يكمن في طريقة صياغتها ووضعها في مكانها المناسب ضمن تركيبة لم تتمكن الدراما السورية من تكرارها.

لكن المخرج محمد عبد العزيز سيعيد تقديم الممثل بشكل مختلف مرة كعارض سينما في فيلم «نصف ميليغرام نيكوتين» (2009) ومرة كمختار لحي ركن الدين في فيلم «دمشق مع حبي» (2011). في اتصال مع «الأخبار»، يقول عبد العزيز: «مجدداً، سقطت ورقة خضراء من الشجرة الأم، وسندوّن تاريخ وفاته بحبر أسود في مستنقع الوحل الذي غرقنا فيه». ويشير المخرج السوري إلى أنّ ما يتذكره عن الراحل «هو دقة مواعيده وقلم الرصاص الذي يدوّن به ملاحظاته منذ اللحظات الأولى لقراءة النص». فيما فضل شريكه دريد لحام «الاعتصام بصمته وحزنه وصدمته وغضبه مما يحدث»، وفق ما قال نجل الكوميديان السوري في اتصال مع «الأخبار». كذلك، اختار رفيق السبيعي تأجيل الحديث لـ«الأخبار» عن رحيل زميله حتى وقت لاحق. لعلّه الخوف من الجنون السوري الذي تجاوز الذروة، ما يجعل أيقونات الكوميديا السورية يترددون حتى في نعي رفيق الدرب.

بالعودة إلى الجريمة النكراء وتداعياتها، فقد تعددت التحليلات التي لم توفّر الرقص على دماء الشهيد وتبادل الاتهامات قبل أن توارى الجثة الثرى. مع بث مقطع الفيديو أول من أمس الذي يظهر ياسين مضرجاً بدمائه ويتهم النظام بقتله بقذيفة «آر بي جيه»، تضاربت الأنباء حول صدق المعلومة، والمكان الذي وقع فيه الحادث. المسلحون يسكن في حي الدحاديل (على مقربة من منطقة العسالي حيث لقي مصرعه). وقد بدت عليه علامات الريبة من عناصر الميليشيا المسلحة، وخصوصاً عندما طلب أحدهم التقاط صورة معه بينما أعفاه عنصر ثان من المهمة. وبعد مرور السيارة، ضحك المسلّحون وردّد أحدهم «يا ريتك خليتني صوّروا مع السلاح».

في حديثه مع «الأخبار»، يفيد مصدر مقرب من عائلة الراحل بأن عائلته حرصت على عدم خروجه من منزله في مخيم اليرموك بسبب سوء الأوضاع الأمنية، لكنّه خرج من دون علم أحد، فأردته الاشتباكات قتيلاً قبل أن يُمثَّل بجثته. وتصرح الشقيقة الوحيدة لياسين بقوش في اتصالها مع «الأخبار»: «علمنا الخبر من محطة «الجزيرة» التي كانت أول من بثّ الخبر، ثم علمنا بوجود الجثة في «مستشفى فلسطين» (مخيم فلسطين المحاذي لـ «اليرموك»). وقد نقلناها ليجري التشييع غداً (اليوم) عند الساعة 11 صباحاً من أمام «مستشفى المجتهد» في دمشق باتجاه «جامع الشيخ محيي الدين بن عربي» في حي الصالحية. وسيصلى عليه عقب صلاة الظهر ليوارى في مثواه الأخير في مقبرة التغلبية في الصالحية»، على أن يقام العزاء في «صالة الإسعاف الخيري» بالقرب من ساحة النجمة.

من جانب آخر، تقول شقيقة الراحل: «لا نعرف الطريقة التي قضى فيها. لم نسأل لأننا تفرغنا لمصيبتنا وتنفيذ مراسم الدفن. كل ما نؤمن به أن هذا قدره وموعد وفاته. أما قاتلوه، فسنسلّمهم لله. ليصطفل بهم لأنّ ياسين كان إنساناً بكل ما تحمل الكلمة من معنى، وكان أخاً حقيقياً وأباً حنوناً. ما أثق به ويدركه جيداً كل من عرف ياسين بقوش أنّه كان صاحب قلب طيب لم يؤذ شخصاً طوال حياته. ومن يعرفه عن قرب، لا يملك قلباً لأذيته بكلمة، فكيف فعل هؤلاء ما فعلوه؟». ياسين بقوش لم يذق طعم الوفاء من جيل ومؤسسات سورية تركته يعيش ظروفاً صعبة. لكن المؤلم حتى العظم أن تصبح جريمة قتله مطية لتبادل الاتهامات والتجارة الرخيصة بدماء السوريين وتراثهم.

* على موقعنا ألبوم صور للراحل ينشر للمرة الأولى بإذن من المخرج محمد عبد العزيز

وقفة

كاراكترات مدهشة عابرة للأجيال

دمشق ـ خليل صويلح

مات ياسين بقوش قبل أن يلقى حتفه بسنوات طويلة. أهمله شركاؤه في الكوميديا السورية في وضح النهار، فتلاشى حضوره على مراحل. أرشيف الأبيض والأسود وحده ما كان يعيده إلى الذاكرة بألق المرّة الأولى. لم تلغ الإعادات المتكررة لأعمال مثل «حمّام الهنا»، و«ملح وسكر»، و«مقالب غوار» بهجة الزمن السعيد وسطوة الكوميديا المحليّة الخالصة. كاراكترات مدهشة عابرة للأجيال، رسمها رفيقه الراحل نهاد قلعي بنكهة الحارة الشعبية، فظلّت هذه الشخصيات محفورة في ذاكرة المشاهد رغم أطنان الأشرطة اللاحقة التي تتوسل الضحك. كانت حصّة ياسين شخصية الأبله أو الطيّب، ذلك الرجل الذي تجري المياه من تحته من دون أن يحسّ بالبلل. سوف يقع في المغطس مرّات، لكنه سينجو لأسباب قدرية غالباً، لا عن ذكاء. الأفعال الشريرة التي يقوم بها غوار الطوشة، و أبو عنتر ستمرّ عبر ساعي البريد ياسينو، القفاز الذي يرتديه الآخرون، ثم يخلعونه عند أول منعطف من دون أن يشعر بالخسارة. مقالب غوار ضد حسني البورظان للفوز بقلب «فطوم حيص بيص» في مسلسل «صحّ النوم»، ستنتهي بصفعة لكليهما، وذلك بزواج ياسينو بها. فلسفة شعبية ودرس في انتصار الفطرة الشعبية على المكر. إخلاصه لشخصية الأبله أمام الكاميرا طوال حياته أقنعت جزءاً من جمهوره ببلاهته في الواقع. كان بعضهم يتعامل معه على أنّه ياسينو أيضاً من دون أن يؤلمه ذلك. انفرط عقد الشركاء باكراً. مات نهاد قلعي وتلاه ناجي جبر، فيما استمر دريد لحام منفرداً، فخسرت الكوميديا السورية أصالتها. حاول بقوش أن يرمّم عطب العزلة بتأسيس فرقة مسرحية، لكنه لم يستمر طويلاً. فورة الدراما في تسعينيات القرن المنصرم استثنته من قوائم نجومها، فعاش فقيراً في مخيم اليرموك للفلسطينيين بين بسطاء يشبههم ويشبهونه. لم يغادر إلى مكانٍ آخر، حتى في ذروة حالات النزوح من المخيّم، فكان أن انتهى بقذيفة هاون أثناء مرور سيارته في حي العسالي، تاركاً الساحة لصيارفة الفن الطارئين. ضحية نموذجية على مذبح الدراما. لم يكرّمه أحد ولم يطلب ذلك يوماً. عاش كإحدى شخصيات موليير، ومات على الطريقة الشكسبيرية.

> يوارى الثرى اليوم في مقبرة التغلبية في منطقة الصالحية

الذين وضعوا أوراقه الشخصية أمام الكاميرا، قالوا إنّه قتل بقذيفة من الجيش النظامي وسحبت أوراقه كاملة بعد احتراق السيارة، ليبث فيديو آخر يتهم «الجيش الحرّ» بقتله كنتيجة منطقية للفيديو الأصلي، إذ ركّز على عرض أوراقه الشخصية السليمة وجملة «تم حرق السيارة كاملة». وتساءل الشريط عن سبب غياب آثار الحروق عن الجثة التي تخلفها القذيفة عادة. كل ذلك بالتوازي مع بث مقطع فيديو كتب عليه «ياسين بقوش مع الجيش الحر في مخيم اليرموك». أظهر الشريط نجم «صحّ النوم» مع ابنه في سيارتهما عند حاجز لـ«الجيش الحر»، خاضعاً لمجموعة أسئلة، فراح يجيب عنها بأنّه يسكن على مقربة من الحاجز وأنّ ابنه

زمن «الهنا»

تعليقات الفايسبوك: كم أضحكت قاتليك

امتلأ الفايسبوك بصور ولينكات ومشاهد من أفلامه ومسلسلاته وتعليقات نعت الكوميديان الشهير. أمل عرفة، جمال سليمان، أيمن زيدان ومؤمن الملا والكثير من الإعلاميين والفنانين كتبوا مرثيات في «شهيد الوطن»

عرف ياسين بقوش كيف يمتلك قلوب المشاهدين ويحتل مساحة تجعل كل محبّيه يتعاملون معه كأنّهم يعرفونه عن قرب. ولأنّ اسمه الحقيقي لم يتغيّر على الشاشة، فقد أنقذه ذلك ـ على حد قوله ـ من سخرية الغوغاء عندما تبلغ حداً لا يحتمل. كل تلك النقاط كانت حاضرة بقوة في يوم زفاف «شهيد للوطن». أمس، بثت قناة «سوريا دراما» وثائقياً عن حياة الراحل، فيما احتلّ الخبر مساحته على الفضائيات العربية، وصوره على المواقع الإلكترونية ليكون النجم من دون منازع. هكذا، تفرّد بالبطولة ليوم واحد من دون تمكّن أحد من سرقة الأضواء منه يوم رحيله. «ياسين بقوش كم زرعت البهجة في قلوب الذين قتلوك»، لعلّ هذه الجملة الموجعة التي كتبها الكاتب والمخرج المسرحي أحمد كنعان تعبّر عن كثيرين ممن صُدموا بمقتل بقوش. على صفحات الفايسبوك، انهالت تعليقات الإعلاميين والفنانين، فكتبت مذيعة «سكاي نيوز عربية» لانا الجندي: «لم أعرفك في الحقيقة، لكنك حفرت في ذاكرتي، فصرت كمن أعرفه عن قرب». فيما اكتفى المسؤولون عن صفحة «الشعب يريد زياد الرحباني» بوضع صورة الراحل ممهورة بشارة سوداء كتب تحتها «هيدي بس تحية... تحية وبس». أما الإعلامي أمجد طعمة، فقد أعاد سؤالاً سبق أن طرحه على النجم الراحل في أحد لقاءاته معه، فكتب: «لماذا اغرورقت عيناك بالدموع بعدما أديت رقصتك المضحكة وأنت تغني «حا يا حماري حا سبقوك الحمير» يوم كنّا نسجل حلقتك في برنامج «كلام كبير» على خشبة القباني؟ سؤال لم تجبني عنه وقتها أسأله اليوم، وأعرف أنك لن تجيب أبداً بعدما صعقنا خبر سفرك الأبدي بهذه الطريقة». ولأن الأزمة فرّقت أبناء الوطن وجعلتهم يتبادلون مشاعر العزاء عبر الفضاء الافتراضي، فقد انكب نجوم الدراما السورية على صفحات الموقع الأزرق ليكتبوا مرثيات في نجم الكوميديا الشهير. هكذا كتبت أمل عرفة «الرحمة لروحك. معك رحل جزء كبير من ذاكرتنا الجميلة. ياسين بقوش لن تتكرر. من الزمن الجميل جئت وفي أبشع الأزمنة رحلت». أما جمال سليمان، فقد ركّز على جانب لم يضأ في حياة ياسينو، فكتب: «حالفني الحظ أن أشاهد هذا الفنان الرائع وهو يؤدي شخصية الراوي في رائعة الراحل سعد الله ونوس «سهرة مع أبي خليل القباني» من إخراج أسعد فضة. لقد كان مبهراً بحيويته وخفة دمه. وقدم أداءً مسرحياً لا ينسى. رحمه الله وأسكنه فسيح جناته وأزال عن سوريا هذا الليل الطويل». كذلك فعل أيمن زيدان. بعدما انتهى من كتابة كلمات نعى فيها الممثل صباح عبيد، عاد ليكتب عن بقوش: «توقف قطار حياتك في زمن أغبر. قلائل من أدركوا قسوة موتك. أعرف أنّ الحياة لم تنصفك إلا قليلاً، لكن ما يحزنني أنّنا أيضاً لم ننصف موتك. ها هم كثيرون يسيرون في موكب رحيلك بين تجاذباتهم السياسية متناسين فجيعة رحيل فنان شاطرنا سنوات مديدة من عمرنا وكان ضيفاً يحمل معه مواسم الفرح والبهجة». فيما أفصح المخرج مؤمن الملا أنّه كان يهمّ بالاتصال ببقوش ليؤدي دور بطولة في مسلسله الشامي «حمام الشام» الذي يستعدّ لتصويره. يوم احتفائي يستحقه صانع الفرح، لكن ليت هؤلاء العابرين انتبهوا للرجل وقرروا تكريمه قبل رحيله ولو بدقائق.

> من الزمن الجميل جئت، وفي أبشع الأزمنة رحلت (أمل عرفة)

وسام...

مرثيات حارة «كل مين إيدو الو»

«هل هي مصادفة أن تتم محاصرة «غوّار»، الانتهازي، الوصولي، المتحايل، قبل أيام في طرابلس، على خلفية مواقفه المهادنة؟ ثم يقتل اليوم ياسينو الطيّب، خفيف الظلّ، النظيف، بشكل مجاني؟» لقطة ذكية بالفعل بنت ديمة ونوس عليها مقالها على موقع «المدن» أول من أمس. رغم أنها ترثي الكوميديان الراحل ياسين بقوش، إلا أنّ بعض المقالات لم توفر شاردة وواردة لتوزيع شهادات الوطنية وأوسمة الشرف من دون التخلي عن مهنة التخوين التي صارت لازمة لأي حديث. حتى إنّ بعضها وقع ـ من حيث يدري أو لا يدري ـ في فخ التحريض الواضح. اللقطة الذكية للمقال المقتضب جاءت بعد التعريج على أغنية الفنانة الفلسطينية سناء موسى التي تقول فيها «يا نجمة الصبح فوق الشام عليّتي، الجواد أخذتي والنذال خليتي» ليقع المقال في فخ التحرض. في لحظة مأساوية، وجد حاملو شعلة الحرية الجدد الذين يهدرون دم كل من يخالفهم الرأي، فرصة سانحة للتطاول على النجم السوري دريد لحام (الصورة). معظم هؤلاء تجاهلوا تاريخه الفني الطويل وقيمته الرمزية، كما تناسوا أنّه لم يفارق دمشق منذ بداية الأزمة. ما زال يعيش في عاصمة الأمويين حتى اليوم، ولا يغادرها إلا لتصوير مشاهده في مسلسل «سنعود بعد قليل» في لبنان. في سياق مشابه، غزت الصفحات الافتراضية تعليقات وصور تحرّض بشكل أكثر مباشرة وأشد لؤماً على تصفية صاحب «كاسك يا وطن» من خلال نشر صور له وهو يصافح الرئيس السوري بشار الأسد، إلى جانب صورة الكوميديان الراحل ياسين بقوش وهو مضرج بدمائه. ولم يكتف «مناضلو» الإنترنت بالتوقف عند هذا الحد، فاستهدفت حملات التحريض «فنان الشعب» رفيق السبيعي (أبو صياح) الذي كتب أحدهم تعليقاً يفيد أنّ أبو صياح سيتوجه قريباً إلى مبنى الإذاعة والتلفزيون ليسجل أغنية وطنية تدعم النظام تعبيراً عن حزنه على ياسين بقوش! وقد وصل الأمر بالمعارض ياسين الحاج صالح أن كتب عبر صفحته على فايسبوك: «استشهاده اليوم شرّف ياسين بقوش أكثر من فنه. استشهاده يشبه طيبته أكثر مما يشبه الفن المتواضع الذي قدمه «ياسينو» بطلنا اليوم. لم يكن كذلك كفنان». طبعاً لم يفهم متابعو صفحة المعارض العتيد كيف يمكن واحداً من أشهر كاراكترات الدراما السورية أن يكون فنّه متواضعاً، ولم يفهم أحد سبب هذه المقارنة الغريبة، ويستحق السؤال عمّا إذا كان الوقت مناسباً لتقييم مسيرة الرجل الحافلة وشهرته الواسعة بهذه الطريقة المجحفة. النتيجة الأكيدة أنّ من يسخّر الدماء لخدمة رسائل سياسية، لن يبخل بالتحريض على الأحياء حتى ولو كانوا قامات شامخة.

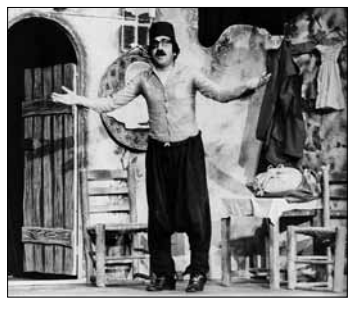

وك

◄ ضمن برنامجه «بلا حصانة» الليلة على otv (21:15) يبحث **جان عزيز** في التحركات العمّالية والتطورات السياسية مع القيادي في «التيار الوطني الحرّ» أنطوان نصر الله، والقيادي في حزب «الكتائب» ألبير كوستانيان، ومدير جمعية «أمم للتوثيق والأبحاث» لقمان سليم، والكاتب السياسي هاني نصولي.

◄ بعدما سبقته حملة ضخمة، تبدأ «الجديد» الليلة عرض «**الزعيم**» (20:40) الذي تقدمه داليا أحمد، على أن يفتتح الحلقة رئيس الجمهورية ميشال سليمان. كذلك، يسجّل عاصي الحلاني إطلالة بحضور مجموعة من الشخصيات السياسية والإعلامية.

◄ نفذ المحررون المصروفون من غير تعويض من مطبوعات «**دار ألف ليلة وليلة**» (الحوادث، البيرق، لاروفو دو ليبان، الموندي مورنينغ)، اعتصاماً رمزياً أمام مقر نقابة المحررين في منطقة الحازمية، طالبوا فيه نقابة المحررين بالتحرك «وخصوصاً أنّه مضى أكثر من سنة والقضاء لم يفصل في الدعوى المقامة أمامه. كذلك، لم تحرك وزارة العمل ساكناً في الموضوع».

◄ نعت نقابة محرري الصحافة اللبنانية عميد الصحافة الفرنكوفونية في لبنان **ادوار باسيل**. وقالت في بيان لها: «فقدت الصحافة الفرنكوفونية في لبنان عميدها إدوار باسيل الذي رفع راية الكلمة الفرنسية في لبنان والعالم العربي على مدى سبعين عاماً، شارك خلالها في تأسيس صحف ومجلات لبنانية ناطقة باللغة الفرنسية».

أسباب قد تبقي الأسد في الحكم

كان الخطأ الأكبر بعسكرة الحراك السلمي (رويترز)

وسام عبدالله*

ضمن ضبابية السيناريو الدولي الذي يُعدّ لسوريا للمرحلة الانتقالية، يبقى سيناريو انتخابات رئاسية بمراقبة دولية ضمن الاحتمالات الواردة. وضمنه، أيضاً، هناك السؤال الدولي الحاضر: هل سيترشح الرئيس بشار الأسد للحكم، أم سيعلن عدم ترشحه؟ إنّ ترشح وبقاء الرئيس الأسد في الحكم احتمال جديّ لأسباب داخلية وخارجية عديدة. فالرئيس الراحل حافظ الأسد بنى نظاماً مرتبطاً بشخص الرئيس بالدرجة الأولى، فلا يسقط إلا بسقوطه هو نفسه، ولا يحدث أي تغيير إلا من خلاله هو فقط. فمقام الرئاسة المرتبط بالعلاقات مع البرجوازية والعسكر والحزب ورجال الدين لكي يسقط، يجب أن يقابله ويوازيه شخص آخر بمقدوره أن يجمع قوة على الأرض تنافسه على السلطة في سوريا.

وأهم الأسباب التي تبقي الأسد في الحكم هي المعارضة نفسها، فغياب القوة لدى هذه المعارضة يجعل الأسد في موقع مرتاح نسبياً. فغياب القائد الحقيقي للمعارضة التي تتوافق حوله، ويعبّر عن تطلعاتها يضعفها ليس في الانتخابات فقط بل في الحوار أيضاً. ويعود هذا الغياب إلى سببين: الأول هو غياب الحياة السياسية عن سوريا طوال أربعة عقود، والسبب الثاني هو اختلاف المعارضات فيما بينها، مما يشوه صورة المعارضة أمام المجتمع. لم يكن مطلوباً من المعارضة التوحد في العقائد، فهذا أمرٌ غير منطقي، لكن ما كان مطلوباً هو الوعي بإمكانية استغلال مطالبها المحقة لتنفيذ مخططات خارجية تهدف إلى اضعاف الدولة وتفكيكها. وكان الخطأ الأكبر بعسكرة الحراك السلمي، فيما كان المطلوب أن يبقى الحراك سلمياً كمبدأ لا كخيار يتبدل مع الظروف. هذا ما أعطى القيادة السورية مبرراً قوياً للمحافظة على سلطتها، وليصبح الرئيس الأسد من المساهمين في محاربة الإرهاب، وليتحول في نظر الرأي العام الغربي قبل العربي قائداً قوياً ومهماً في منطقة الشرق الأوسط. إن سوء قراءة بعض المعارضة للنظام في سوريا جعلها ترفع شعار إسقاط النظام لكونه تقليداً لما سميّ الربيع العربي، لكنّ تقدير الفرق بين بلد وآخر جعل هذا الشعار مجرد كلام لا قيمة له على الارض. فكما قلنا عن تركيبة الرئاسة في سوريا أنّ سقوطها يعني سقوط الدولة بأكملها، وهذا ما يدفع الناس إلى التخوّف من نتائج هذا السقوط ومن إمكانية حدوث فوضى بعده. ليست المرحلة الانتقالية في سوريا هي الحكومة المختلطة التي ستؤلف لإجراء انتخابات جديدة لمجلس الشعب أو تعديل الدستور أو الاشراف على الانتخابات الرئاسية، وإنما المرحلة الانتقالية الفعلية هي ما بعد الانتخابات الرئاسية، لأنّ المرحلة المقبلة هي لتجاوز الأزمة الراهنة. أما عملية البناء الحقيقية، فهي بعودة الاستقرار على نحو تدريجي إلى البلاد. وهذه المرحلة تتطلب من السلطة الحالية أن تدرك أن سوريا لن تعود كما كانت قبل 15 آذار 2011 في طريقة إدارتها للبلاد، وعلى المعارضة أن تدرك، بدورها، أخطاءها التي ارتكبتها بعد هذا التاريخ.

أما التوافق الدولي والاقليمي، فليس بالأحلام الوردية التي يرسمها البعض. التوافق هو إعادة تموضع للدول الكبرى للسيطرة على مناطق النفوذ والثروات الباطنية في العالم، من أجل الإعداد لجولة جديدة من الصراعات المستقبلية. الدولة السورية هي مفصل أساسي في هذا الصراع الدولي على الساحل الشرقي للمتوسط، والصراع اليوم يحسم لمن يرفع سقف المفاوضات، أي من يمتلك القوى الأكبر في الميدان.

موالون للأسد ومعارضون للبعث، هذه حال الكثيرين من مؤيدي الرئيس السوري. في رأيهم هو مختلف في رؤيته ونظرته عن حزبه رغم انتسابه إليه. فدعمهم له للبقاء في الحكم، إضافة إلى كلّ الأسباب السابقة، قد تمثل بداية لمرحلة دولة ما بعد البعث.

* كاتب لبناني

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الاوائل 15 ـ 01 / 666314 03 / 828381

رسالة إلى المسيحيين [2/2]

ناصيف قزي*

في مرحلة لاحقة، ومع انطلاقة حركتنا الاستقلاليَّة، ألم يرفض الجنرال ميشال عون مشروع الدكتور سمير جعجع الفدرالي عام 1989؟ المشروع الذي هيأ له الحكيم بمحاضرة في دير القمر (منشورة في كتاب بول عنداري)، «مدينة الحصار»، آنذاك، ثم في الجامعة اليسوعيَّة، جامعة الأب سليم عبو، في حينه، ونظريته في «ازدواجيَّة اللغة» والانتماء، حين أطلق قائد «القوات» نظريَّته «من كفرشيما للمدفون»، ليتوِّج مشروعه في مهرجان سمّي، آنذاك، «يوم المقاومة»!؟

ومشروع الجنرال عون الوطني، في المرحلة الانتقاليَّة، أواخر الثمانينيات، ألم يقم على استرداد الدولة المركزيَّة وإخراج السوريين من لبنان!؟ وقد كلّفنا هذا الصمود البطولي في وجه «جيش الوصاية»، من جهة، ومشاريع التفتيت و«الفدرلة»، من جهة أخرى، التضحيات الجسام... فكانت واقعة 13 تشرين 1990، وكان شهداء الواجب الأبرار... ثمّ كان القهر والظلم والتشرّد والإبعاد، إلى أن كانت العودة عام 2005، عندما شرعنا معاً في تحقيق مشروع الدولة، بعد تحقّق السيادة والحرية والاستقلال، إثر خروج القوات السوريَّة من لبنان.

باختصار، «خلوات الجبهة اللبنانيَّة» في سيدة البير وتوصياتها بدَّلتها الظروف والأحكام، حتى إن المغفور له الأباتي شربل قسيس تراجع عن مشروع البدايات قبل أن يرحل، على ما روى لي شاهد كبير على تلك الاجتماعات. والأباتي بولس نعمان، بدوره، ما عاد يركّز، وهو محق، إلا على الحفاظ على «الأرض والتربية». وهذا، على ما باح لي مرّات عدّة: «ما يضمن بقاءنا، نحن الموارنة، بل المسيحيّين، في لبنان والمشرق، وما يضمن استمراريَّتنا (...) وهذا ما أريدك، يا ناصيف، أن تعمل عليه إلى جانب الجنرال».

وتربيتنا هذه التي يتحدث عنها الأباتي نعمان، ألا يشاطرنا إياها المسلمون أنفسهم؟ هل يعلم أحدكم كم هو عدد المدارس الكاثوليكيَّة - والإنجيليَّة - في المناطق الإسلاميَّة؟ وماذا عن الجامعات؟ فهل يدرك جهابذة إعداد المشاريع، وبالتالي رسم مستقبل لبنان، كم هي المشتركات بين أبنائه، على تنوّع مذاهبهم... وما يمكن أن تتركه تلك المشاريع من سلبيَّات؟

أنا متأكد أن العديد من أركان «القوات اللبنانيَّة» أنفسهم والأحزاب المسيحيَّة الأخرى، باتوا هم أيضاً على يقين، اليوم، بأن الخيارات المثلى للمسيحيّين في هذا المشرق، وخاصة في لبنان، لا بد أن تُرسم:

أولاً، بوحي من التجربة المعيشة، ولا سيما تلك التي يعرفها جيداً مسيحيو المناطق اللبنانيَّة، أو ما يعرف بالأطراف. وهؤلاء هم المعنيون قبل غيرهم من المسيحيّين بكافة مشاريع الحلول، ومنها القانون الانتخابي العادل الذي يؤمن صحة التمثيل.

ثانياً، بوحي مما تركه لنا رجالات كبار، بل رواد مؤسسون، أغنوا تراثنا الوطني بتجربتهم وثراء مداركم ومعارفهم ورؤاهم.

ثالثاً، بوحي من المجامع الكنسيَّة والرسائل البابويَّة العديدة، التي توَّجها أخيراً «الإرشاد الرسولي من أجل الشرق الأوسط ... شركة وشهادة». والشركة المنشودة، على ما جاء في النص، هي مع الآخر المختلف بقدر ما هي مع القريب.

ألا يمثّل هذا الأمر عمق تفكيرنا في «التيّار الوطني الحرّ»؟

أمّا عن دُعاة «الفدراليَّة» في لبنان «الأكبر من أن يُبْلع والأصغر من أن يقسَّم»، في قاموسنا. فأنا أدعوهم إلى التجوال في المناطق اللبنانيَّة ومعاينة الناس، والوقوف على رأيهم قبل الشروع في التنظير العقيم حول مستقبلهم، من شرفة ضيِّقة في بكفيا، أو من «بلكون» جميل في دوما، آفاقه جبالٌ تحجب عن ناظرينا أشعَّة الشمس، بضع ساعات قبل المغيب.

إن ما يعيشه اللبنانيّون فيما بينهم، بعيداً عن الانقسامات السياسيَّة الطبيعيَّة، يفصح عن وحدة مجتمعيَّة دلالاتها في الذوق الجمالي والشعر والأدب الشعبي والعادات والتقاليد الاجتماعيَّة... وما إليها.

فلنُقلع عن بناء مواقفنا من الآخرين استناداً إلى تصريح متطفِّل من هنا أو منافق من هناك... من أناس مكلَّفين مهمات دنيئة لا علاقة لها بواقع مجتمعنا وحقيقة شعبنا. ما أقوله هنا ليس طوباوياً، فأنا من أكثر العارفين والمطلعين... كيف لا، وقد عشت التجربة، تجربة الآخر، ولا أزال، في السرّاء والضراء، منذ نعومة أظافري.

وها هي تجربة «وثيقة التفاهم» بين «التيّار

محمد مبارك، وحسني مرس

زهير أندراوس*

نُحاول على نحو منهجيّ عدم الاعتماد على التحليلات التي ينشرها المستشرقون والمستعربون الإسرائيليون في وسائل الإعلام العبريّة، لعلمنا ويقيننا بأنّ وراء الأكمة ما وراءها، وبأنّ مقالاتهم تهدف في بداية ونهاية المطاف إلى ترويج الرواية الصهيونيّة، أو تجميلها، وتحميل المسؤولية للطرف العربي أو الفلسطيني، أوْ الاثنين معاً، كما أنّ الإعلام الإسرائيلي يؤدي دوراً قذراً في إطار الحرب النفسيّة التي يُمارسها ببراعة الكيان اليهودي الأشكينازي ضدّ الناطقين بالضاد، الذي يُجيّر أيضاً سمومه النفاثّة من أجل تحقيق مآربه. ومع ذلك، أو على الرغم من ذلك، نجد أنفسنا لماماً في حالة هبوط اضطراري بهدف الاستعانة بتحليلاتهم ودراساتهم ومراكز أبحاثهم للتأكيد على أنّ هناك مَنْ يخرج عن السياق، أو بالأحرى يقوم بالتغريد خارج السرب، مع التشديد على أنّه جب ألا ترافق الاعتذار أيّة أعذار تبرر الخطأ الذي اقترفت، لأنّ هذا من شأنه أنْ يُفسد معنى الاعتذار ويباعد بينك وبين من أخطأت في حقه.

■ ■ ■

سُقنا هذه المقدّمة لكي لا تتهّمنا عصابات «الشوشرة» المنظّمة، والمدمنين على الترهات والمزايدات، بأنّنا نلجأ إلى الإسرائيليين لتدعيم مواقفنا. محلل شؤون الشرق الأوسط في إذاعة جيش الاحتلال، جاكي حوغي، قال يوم الثلاثاء (13/02/19) إنّ الرئيس المصريّ المخلوع، حسني مبارك استغل الفلسطينيين بفظاظة كوسيلة لمنع التطبيع مع إسرائيل، لكنّه في المقابل قدّم إليها المساعدات الكبيرة أمنياً واقتصادياً، وساعدها كثيراً لإحكام الحصار على قطاع غزة. وأردف: أنّ الأمر الأكثر حزناً يتمثل في أنّ مبارك لم يُقدّم أيّ شيء إلى الفلسطينيين، الذين استعملهم وسيلة لانتهاجه سياسة السلام البارد مع الدولة العبرية. وفي بعض الأحيان، قام نظام مبارك، بحسب حوغي، بالتنكيل بالفلسطينيين، حتى بدا الأمر غريباً جداً، وأبعد الاعتقاد لدى الكثيرين بأنّ الرئيس المصريّ يُريد بحق وحقيقة أنْ يُساعد الشعب الفلسطيني، وأنّه انتهج سياسة عدم التطبيع مع إسرائيل من أجله، على حد تعبيره. أمّا الرئيس، الجديد، محمد مرسي، من حركة (الإخوان المسلمين) فقد أعلن مراراً وتكراراً، منذ انتخابه لرئاسة مصر، أنّ بلاده ستحترم جميع الاتفاقيات الدولية والمواثيق التي وقّعها النظام البائد، بما في ذلك اتفاق الخزي والعار (كامب ديفيد)، الذي وقّعه الرئيس المصري الأسبق محمد أنور السادات.

■ ■ ■

لا نُريد في هذه العجالة التطرّق إلى هذا الاتفاق الذي أخرج أكبر دولة عربية من محور الممانعة أو المقاومة، لكن علينا التأكيد أنّ مبارك، الذي حافظ عليه ثلاثة عقود، ورأى فيه اتفاقاً اقتصادياً وعسكرياً، نقل هذا الموروث غير الطبيعي إلى الرئيس المصري الجديد، الذي كان وجماعته قبل وصولهم إلى الحكم يزعمون زوراً وبُهتاناً أنّهم سيقومون بإلغاء هذا الاتفاق. لكنّ الأمر الذي يُثير الكثير من علامات الاستفهام يكمن في أنّ النظام الجديد يسير على خطى النظام البائد، لا بَلْ أكثر من ذلك. نعم، مبارك ساعد كيان الاحتلال على تحويل قطاع غزّة إلى

القانون المذهبي «يغبش» صورة «التيار»

الوطني الحرّ» و«حزب الله»، في رمزيَّتها ومضامينها وأبعادها، ماثلة للعيان!؟
وبناءً عليه، فليعذرني الأصدقاء، الذين يخيَّل لبعضهم أنه زمان ميشال شيحا أو يوسف السودا، أو غيرهما من الرعيل المؤسس لهذا اللبنان؛ فليعذرني هؤلاء، إذا كنت أرى، أنا ابن المعاناة الباكية على امتداد الوطن، والشوفيُّ المحروم، كما الآلاف، من حقّه بالتساوي مع الآخرين في عدالة التمثيل، أن الإصرار على ما يسمى «مشروع قانون اللقاء الأرثوذكسي»، الذي يقوم على أساس أن ينتخب كلّ مذهب نوابه، أي على المشروع الذي قلت عنه في حينه [في 17 كانون الأول عام 2011]: إنه «يسقِط معنى لبنان الرسالة، أولاً، وفكرة المواطنة، ثانياً، كما ويكرّس تعدُّد الولاءات التي تزول معها «الشخصيَّة اللبنانيَّة»، التي عمل على تظهيرها مواربة كبار، بل مسيحيّون رواد، وعلى مدى قرون (...). إن هذا المشروع يحقّق ما لم تستطع الحروب المتتالية على لبنان تحقيقه: تعدّديَّة مجتمعيَّة على طريق تجزئة الكيان السياسي (...) ويطرح، بالتالي، شكلاً من أشكال الفدراليَّة المجتمعيَّة التي قد تبلغ في نهاية المطاف الفدراليَّة الجغرافيَّة (...) ومن يمنع، بعد ذلك، بروز الكيانات الطائفيَّة التي قد تصطنع لها أحداث، لتكريسها كيانات عنصريَّة تبرِّر وجود الكيان الصهيوني»!؟ إن الإصرار على هذا المشروع، مهما تكن الموجبات، يغبِّش صورة «التيّار الوطني الحرّ» في بعده الوطني. هو الذي أدرك في السنوات السبع الأخيرة المستوى الذي لا يمكنه أن يتراجع عنه، لجهة بروزه كحالة تغيير وإصلاح حقيقية، بلغ بها المطاف حدَّ المناداة بإلغاء الطائفيَّة وإقامة دولة مدنيَّة. فلا يمكنني أن أتصور تيّارنا الوطني يستحيل، في لحظة ما، حالة نمطيَّة كباقي المكوِّنات السياسيَّة التي نشأت تباعاً، ومنذ ما قبل الاستقلال، على أساس طائفيّ أو مذهبيّ أو عائلي. فضلاً عن أنه متفوق على باقي القوى اللبنانيَّة، ولا سيما المسيحيَّة منها، لجهة انخراطه الجدّي والصادق، في الدفاع عن المقاومة الوطنيَّة وقضيَّة فلسطين والعروبة الحضاريَّة، وكذلك عن التجذُّر المشرقي.
في الواقع، إن قانون الانتخاب «لِـ - عَ - أساس - مذهبي»، إضافة إلى كونه يُسقِط المعنى الذي للبنان، فهو لا يخدم إعادة تجذُّرنا في الجبل، كما لا يُدخل الاطمئنان إلى النفوس ليثبِّت المسيحيّين في كلّ أنحاء الوطن، إضافة إلى كونه لا يحقِّق طموحات أجيال ناشئة، أرهقها إقطاع متعدِّد الرؤوس، وطائفيَّة تتجذَّر كما تفشّي المرض العُضال في الجسم... أجيالٌ عوَّلت علينا الكثير في هذا المجال.
أما الأخطر في هذا القانون، وفي غيره من مواقف سياسيَّة، بدت ملتبسة في المرحلة الأخيرة، لجهة تعارضها، بل تناقضها، مع المبادئ والمنطلقات والتفاهمات التي قام ويقوم عليها التيّار، وتكوكب حولها آلاف اللبنانيّين، المقيمين والمغتربين – وقد كنت ولا أزال، إلى جانب العماد عون، ركناً أساسياً في بلورة وتفعيل تلك التفاهمات، وبالتالي، بناء العلاقات السياسيَّة مع قوى وأحزاب لبنانيَّة وفلسطينيَّة؛ الأخطر في هذا القانون، أنه أقعدني عن مزاولة مهماتي السياسيَّة، لجهة التلاقي مع الآخرين من أبناء الوطن، أفراداً وقوى وجماعات. أنا المفكر الشارح لمعالم الفكر اللبناني التأسيسي في صفوف التيّار الوطني الحرّ، والصوت الصادح دفاعاً عن لبنان الكيان السياسي، والأكاديمي المدافع عن الإنسان وحقوق الإنسان، والوجدان الصادق في ملامسة كافة القضايا التي تعصف بعالمنا. أنا الذي قال عني الجنرال عون، في تقديمه لكتابي عظة الإثنين/ مقالة في السياسة: «فيلسوف إصلاحي، مفكرٌ سياسيٌ استشرافيّ، حباه الله رؤية خارقة للحواجز والتقاليد والجبن الفكري، مؤمنٌ بربّه ووطنه والإنسان، وبقناعته بقدرة الكلمة على التحوّل فعلاً، والحقيقة سيفاً، والإصلاح والتغيير واقعاً»؛ أقعدني، أنا «الحريص» الذي ائتمنني قائد مسيرتنا، منذ عام 2004، على نسج علاقات التفاهم والحوار البنّاء والشراكة الفعلية مع الآخرين؛ وذلك خلافاً لما يُفترض بي أن أكونه في هذه المرحلة النضاليَّة من تاريخنا، لجهة تزخيم مسيرتنا الوطنيَّة ودفعها صعداً... لأخْلُد إلى إنسانيَّتي في كونيَّتها، ومسيحيَّتي في بهائِها ومجانيَّتها وغيريَّتها، وإلى لبنانيَّتي في صفائها الأول، دون أن أغفِل مشرقيَّتي في تألّقها وعروبتي الحضاريَّة في جَمْعِها... غير آبهٍ بأي مصلحةٍ آنيَّةٍ أو منفعةٍ ذاتيَّة، مهما كانت. أنا القائل قبل أربع سنوات، ومن شاطئ جبيل، في احتفال سياسي للتيّار، إن «التيّار الوطني الحرّ هو سفينة اسمها لبنان».

إن خوفي على السفينة ولبنان كبير وكبير جداً، بعدما علقنا، كجماعة سياسيَّة مجدِّدة ومتقدِّمة في طروحاتها وأدائها، في شِباك السلطة، قبل أن «نتطيَّف» - أو ما شُبِّه لي أننا لامسناه - بقصد أو بغير قصد، مدَّعين لأنفسنا أكثر مما فينا، وأحياناً دون وجه حق.
ما يهمني، من كل ذلك هو أن يبقى لبنان «وطن الرسالة» التي نتشبَّث بها. وكي نكون دائماً، على ما قلت يوماً شارحاً رمزيَّة ما جرى في بلدة براد السوريَّة، حيث ضريح مار مارون، أصل رسالتنا، نحن الموارنة، في هذا المشرق؛ كي نكون «اليد التي عادت من تغرّب دون احتساب، لتعانق تلك التي حافظت على الأيقونة والمكان». فهذه أمانة بأعناقنا، تختصر هماً وجودياً كبيراً، بل كيانياً، حمله آباء مؤسسون، وكدنا أن نحقّقه مع الجنرال ميشال عون في استعادة الوصال مع مشرقيَّة تعيد إلينا بُعدنا الحقيقي في هذا العالم

> الجنرال عون ليس الصورة النمطية التي ظن البعض أنه سقط بها

العربي والإسلامي، الذي نخشى أن يضيِّع بوصلته.
وما اللحظات التاريخيَّة التي شهدناها، في التاسع والعاشر من شباط الجاري، في كنائس دمشق الجريحة، مهد الكنيسة الأولى التي منها انطلق بولس، رسول الأمم، إلى العالم عبر لبنان، إلا من هذا القبيل. فقد التقى بطاركة انطاكيا وسائر المشرق مع رعاياهم في مناسبتين كريمتين - عيد مار مارون وتنصيب البطريرك يوحنا اليازجي - لرفع راية المحبة والتسامح ونبذ العنف، في وقفة مسكونيَّة مدوية، مستعيدين بذلك زمن الآباء الكبار، من سمعان العامودي وطريقته، ومارون الناسك ويده الشافية، إلى يوحنا فم الذهب ولاهوته وحكمته.
أقول ذلك عن قناعة لا يعتريها شك، رغبة مني في تصحيح المسار، ولم يفت الأوان بعد.
إن ثقتي بالجنرال ميشال عون نفسه كبيرة، وكبيرة جداً. فهو ليس الصورة النمطيَّة التي ظنّ البعض أنه سقط بها. أوَ ليس هو القائل، لحظة عودته إلى لبنان في 7 أيار 2005: «... إن كنت طائفياً فانبذوني»!؟
وفي هذا السياق، يؤلمني السجال العبثي المستمر بين الأفرقاء اللبنانيّين، ولا سيما المسيحيّين منهم، وبخاصة بين «القوات اللبنانيَّة» و«التيار»، دون أي أمل في الوصول إلى سلام حقيقي يبدِّد ما عشناه من مآس وويلات خلال العقود الأربعة الأخيرة، ليرى البعض من عامة المسيحيّين في لبنان، وفوق همِّهم الوجودي وقلقهم على المصير، «أننا كنا بمصيبة... فصرنا باثنتين»!؟
يؤلمني هذا السجال العبثي، الذي أخطر ما فيه، أنه بلغ حد ضرب ركائز مجتمعنا وقيمه، فضلاً عن تفكيكه لعائلاتنا وتشويهه براءة أبنائنا، وذلك بتحويلهم إلى كائنات غلبت عندها الغريزة على العقل، ولا سيما أننا أمام مفترقات خطرة. ليس أقلها المؤامرة الكبيرة والمركَّبة التي تعصف ببلاد الشام، وتمعن بها تقتيلاً وتشريداً وتدميراً وتفتيتاً.
فمهلاً أيها القادة المسيحيّون في خياراتكم والرهانات. فلا مصلحة لنا، نحن المسيحيّين، في هذا الطلاق، ولو كان شكلياً، ومهما كانت المبرّرات.
لا تخطئوا من جديد في حقّنا، نحن مسيحيّي المعاناة، إذ لم يعد بمقدورنا أن نحتمل التجارب القاسية. وقد جرشتنا الحروب والفتن، والهجرة وبيع الأرض، ليتملَّكنا اليأس. فضلاً عن تشتّت أجيالنا الجديدة في كلّ مكان... ولا مكان. دعونا نكمل معاً مسيرة إعادة ربط خيوط الصداقة، بل الشراكة، بين اللبنانيّين، كلّ اللبنانيّين. ومع العرب والمسلمين. لعلنا نبقى... وسنبقى الأنموذج الساطع للعيش معاً في «زمن الردّة» وتبدّد المعايير. زمن، تبدو علاماته كأنها علامات أزمنة.
إن مستقبل لبنان في هذه الرقعة من العالم، مرهون بانفتاحنا ولقائنا مع الآخر في سبيل بلوغ النحن. وهذه بنية المجتمع الجديد، الذي لطالما حلمنا به، كما من قبلنا رعيل كبير من الآباء المؤسسين والرواد النهضويّين.

* أستاذ الفكر العربي الحديث والمعاصر والأخلاقيَّات في الجامعة اللبنانيَّة، ومن وجوه التيّار الوطني الحرّ.

ـي!

أكبر سجن في العالم، لكنّه في المقابل، لم يجرؤ على إغلاق الأنفاق. هذا إذا أخذنا بالحسبان أنّ المعابر الحدودية مع مصر، وتحديداً معبر رفح، بقي مغلقاً من قبل السلطات المصرية، التي نفّذت بالحرف الواحد الأوامر الصادرة من واشنطن وتل أبيب. وبذلك تساوقت سياسة صنّاع القرار في القاهرة مع الإمبريالية والصهيونية لإضعاف الطرف الفلسطينيّ. لا بل إنّ نظام الإخوان أشد خطورة، فهو النظام الذي ملأ الأنفاق بمياه المجاري، في سلوك عنصري من جهة، وخطير صحياً من جهة ثانية. ولو أردنا الصراحة، فإنّ هذا السلوك أقرب إلى الفاشية، بينما رئيس مصر نفسها يكتب لرئيس الدولة العبريّة بيريز: صديقي الوفي؟ نتمنى من قوى الدين السياسي أنْ تُقدّم إلينا تفسيراً سياسياً لهذا أو فتوى. تصوّروا لو أنّ سوريا فعلت شيئاً مشابهاً، ماذا كان خالد مشعل سيفعل!

■ ■ ■

اليوم بعد مرور سنتين ونيف على ثورة الـ25 من يناير، يبدو أنّ ما كان في عهد مبارك، ما زال ساري المفعول في حقبة الرئيس الجديد، الذي عوّلنا عليه في بداية الأمر، وبنينا الأحلام الورديّة بأنّه سيغيّر قواعد اللعبة مع العدو الإسرائيلي! كم كنّا سذّجاً عندما طالبنا النظام الجديد بإلغاء اتفاق السلام مع إسرائيل! كم كنا بسطاء عندما اعتقدنا أنّ النظام الإخواني لن يألو جهداً من أجل فكّ الحصار عن قطاع غزّة! كم كنا نُعاني قصر النظر السياسيّ عندما آمنّا بأنّ التقارب بين حركة حماس ونظام مرسي الإسلامي سيفتح المعابر على مصراعيها أمام أبناء شعبنا المسجونين في القطاع. فعلاً، السياسة هي فنّ الممكن، وعوضاً عن تقديم المساعدة إلى الشعب المحاصر في غزة، باشر النظام الإسلاميّ المتشدد، كما يصفه الإسرائيليون والأميركيون، عملية منهجيّة لإغلاق الأنفاق زاعماً أنّها تؤثر سلباً في الأمن القوميّ المصريّ، وبات الشغل الشاغل للنظام الجديد هو في كيفية الإجهاز على الأنفاق، المتنفس الوحيد للفلسطينيين في غزّة. هذه العملية التي حتى حسني مبارك، لم يجرؤ على الإقدام عليها، على الرغم من الضغوط الغربية. نسأل: ما هو التفسير السياسيّ لكون الأنفاق خطراً على الأمن المصريّ؟ وهل أمن مصر وغزة على طرفي نقيض؟ وإذا كان هذا هو الحال، فإن أحد الأمنيين على انسجام مع أمن إسرائيل، فأيهما المنسجم إذن؟

■ ■ ■

نميل إلى الترجيح بأنّ اتفاق الهدنة الذي جرى التوصل إليه بين حماس ودولة الاحتلال بعد العدوان البربريّ الأخير على قطاع غزة بوساطة مصريّة وتعهدات أميركيّة، شمل أيضاً العديد من البنود التي لم تُنشَر للجمهور العريض. ومنها إغراق الأنفاق وإغلاقها، على الرغم من أنّ المصريين لم يثبتوا أنّ عملية قتل الجنود السنة الماضية في سيناء كانت من إنتاج وإخراج الفلسطينيين في القطاع، وبالتالي فإنّ هذه الخطوة المصرية البربرية، نعم البربرية، هي بمثابة تقديم النظام في القاهرة أوراق اعتماده إلى تل أبيب وواشنطن للحصول على صكّ البراءة وشهادة التقدير. لا يُعقل أن تُطالب الدول الأوروبية المنافقة، قولاً وفعلاً، بفكّ الحصار عن القطاع، وفي نفس الوقت تقوم أكبر دولة عربية بإحكامه كلياً. لا يُعقل أن تُوافق دولة عربية على هذا العقاب الجماعيّ لأبناء جلدتها من أجل توثيق العلاقة الاستراتيجيّة مع كل من أميركا ودولة الاحتلال. كما أنّه لا يُمكن لكائن مَنْ كان الزعم بأنّ مصر تقوم بهذا العمل الوحشيّ من أجل الحصول على المعونات الأميركية السنويّة، التي حوّلتها إدارة الرئيس باراك أوباما إلى سوط تلوّح فيه كلّما أرادت من مصر تنفيذ الإملاء الدوريّ الصادر من عاصمة الأشرار، واشنطن، وربيبتها تل أبيب. إنّ وراء الأكمة ما وراءها، فإغلاق الأنفاق مقصود به أساساً منع دخول أيّة طلقة إلى غزة.

> بنينا الأحلام الوردية بأن مرسي سيغير قواعد اللعبة مع العدو

المطلوب استخدام المعابر الرسمية الصهيونية والمصرية.

■ ■ ■

الغريب، لا بل الغريب جداً، أنّه على الرغم من المشاكل الداخليّة التي تُعانيها مصر، والتوتر الذي يتأجج في بلاد النيل بين الموالاة والمعارضة، يترك النظام هذه المشاكل المستعصية للانتقام من الفلسطينيين في غزة. والأمر الأكثر غرابة، هو ردّ الفعل الخجول لحركة حماس على هذا الإجراء المصريّ. كنّا نتوقع من الحركة أن تُقيم الدنيا ولا تُقعدها حيال هذا التصرف المصريّ، لكن قادة حماس، وفي مقدّمتهم خالد مشعل، آثروا الصمت، صمت أهل الكهف. وهل هذا السكوت المطبق، نابعٌ في ما هو نابعٌ، من أنّ قادة حماس يوافقون ضمناً على إغلاق الأنفاق، لأنّهم اتخذوا من الدوحة مقراً لهم؟ وهل هذا هو الثمن الذي وافقت على دفعه حركة حماس من أجل استضافتها في الدوحة والقاهرة، علماً بأنّ الاستخبارات المصرية أوصت المستوى السياسي في القاهرة بعدم السماح لحماس بافتتاح مكتب لها في العاصمة المصرية. هل هذا هو التطبيق «الفعليّ» لتعهد مشعل في غزّة أنّه سيُحرر فلسطين من النهر إلى البحر؟

■ ■ ■

ليس لدينا أدنى شك في أنّ المصريين على علم بأنّ إغلاق الأنفاق سيمنع إدخال الأسلحة إلى قطاع غزّة، المهدد دائماً من أكثر دولة عدوانيّة في العالم. وبالتالي يحق لنا أن نسأل: هل النظام المصري الجديد يهدف إضافة إلى تجويع أهلنا في القطاع، إضعاف المقاومة، على مختلف مشاربها؟ وبالمناسبة، أين اختفت تركيا وسلطانها، رجب طيّب أردوغان؟ الذي تسلّمت بلاده منذ فترة العتاد الالكتروني لطائرات التجسس من طراز (أواكس) من الدولة العبرية، وهي أوّل صفقة بين الدولتين منذ «تردي» العلاقات بينهما بعد أحداث سفينة الحريّة (مافي مرمرة) في أيار (مايو) من عام 2010.

■ ■ ■

خلاصة القول، إنّ إغلاق الأنفاق لا يمكن أن يكون بدون رضى الرأسماليّة الغزيّة، أصحاب الملايين الذين جنوا الثروات، وهم من حماس وحلفائها، وصلوا إلى ثرائهم الفاحش من تجارة الأنفاق، وطالما المطلوب وقف المقاومة فسوف يمارس هؤلاء التجارة من فوق سطح الأرض.

* كاتب من فلسطيني 48

سوريا

أسبوع مهم على صعيد إيجاد حلّ للأزمة السورية، افتتحه وليد المعلم في زيارته لموسكو. أسبوع ينتظر التوصل إلى تفاهمات روسية ـ أميركية، فيما عاد «الائتلاف» عن «حرده» تحت الضغوط الغربية

المعلم في موسكو: مستعدّون للحوار

لافروف يحذر من الانجرار خلف استفزازات المعارضة... و«الائتلاف» يتراجع عن مقاطعة اجتماع روما

لافروف: سوريا على مفترق موقفين (يوري كادوبنوف – أ ف ب)

افتتحت موسكو على أراضيها جولة محادثاتها مع الأطراف السوريين. حطّ يوم أمس وزير الخارجية وليد المعلم ليكرّر استعداد بلاده لإجراء محادثات مع المعارضة على أنواعها، فيما دعت موسكو السلطات السورية إلى عدم الانجرار وراء الاستفزازات الصادرة عن مناهضي التسوية، في وقت تبدّل فيه موقف «الائتلاف» المعارض إثر الضغوط الغربية، ليقرّر رئيسه المشاركة في مؤتمر «أصدقاء سوريا».

في هذه الأثناء، دوّى انفجار ضخم عند مدخل منطقة القابون ليلاً، قرب معمل «سيرونيكس»، بسيارة مفخخة، من دون وقوع قتلى، أعقبته اشتباكات عنيفة استخدمت فيها الدبابات. وقالت «روسيا اليوم» إن «سيارة مفخخة يقودها انتحاري هاجمت حاجزاً عسكرياً بالقرب من معمل سيرونيكس»، مشيرة إلى أن «عناصر الحاجز استطاعوا التصدي لها قبل بلوغها الحاجز، وأدى تمترسهم خلف أكياس الرمل ونصبهم المتاريس إلى تخفيف آثار القدرة التفجيرية».

وعقب الانفجار، اندلعت اشتباكات عنيفة في ثلاث مناطق رئيسية هي جوبر والقابون وبرزة، أبرزها في جوبر حيث استخدمت كافة أنواع الأسلحة بما فيها المدفعية والدبابات، وذلك على أثر محاولة اقتحام نفذتها «جبهة النصرة» من المدخل الشمالي للعاصمة باتجاه حي العباسيين حيث تصدى لهم الجيش.

وأعلن وليد المعلم استعداد دمشق لإجراء محادثات مع المعارضة السورية، بما فيها المعارضة المسلحة، قائلاً: «جاهزون للحوار مع كل من يرغب في الحوار، بما في ذلك من حمل السلاح، لأننا نعتقد أن الإصلاح لا يأتي من خلال سفك الدماء، بل يأتي من خلال الحوار». وأوضح أنّه «لذلك بادر الرئيس (بشار) الأسد بالإعلان عن البرنامج السياسي للحلّ. وفُتح الباب للمعارضة. وقدمت الضمانات لها للحضور والتشاور من أجل عقد مؤتمر حوار شامل». وأضاف: «اليوم جبهة النصرة، وهي أحد أفرع القاعدة، الطرف الرئيسي الذي يقوم بأعمال إرهابية في سوريا. هذه الجبهة جذبت مقاتلين من 28 دولة، بما فيها الشيشان».

بدوره، رأى لافروف أنّه «يجب تقديم الدعم لإنجاح الحل السلمي. ونحن نراقب الأحداث الأخيرة فيها بقلق واهتمام بالغين، وتقديرنا أن سوريا على مفترق موقفين، «حيث هناك من يريد المزيد من سفك الدماء ما يؤدي إلى تفتيت المجتمع السوري، كما أنّ هناك من يفكرون بشكل عقلاني في مستقبل سوريا، وهم الذين أخذوا يدركون أكثر فأكثر أهمية المباحثات للتوصل إلى حلّ سلمي. ونلاحظ ازدياد عدد هؤلاء الداعمين للنهج الواقعي». ودعا الوزير الروسي السلطات السورية إلى عدم الانجرار وراء الاستفزازات الصادرة عن مناهضي التسوية السلمية للملف السوري.

في موازاة ذلك، شاب موقف رئيس «الائتلاف» المعارض، أحمد معاذ الخطيب، تغيّراً بعد جملة لاءات أكدها أول من أمس، إذ أعلن أنّ الائتلاف سيشارك في مؤتمر أصدقاء سوريا المقرر عقده في روما الخميس. وكان الخطيب أعلن في وقت سابق أن المعارضة تلقت «وعوداً من دول كبرى» بالدعم «الواضح والنوعي». وأشار، من جهة ثانية، خلال مؤتمر صحافي عقده في مقرّ جامعة الدول العربية، إلى أنّ زيارته التي كانت مقررة لموسكو «مؤجلة حتى نرى كيف ستتقدم الأمور». وجدّد الخطيب استعداه للحوار، متهماً النظام السوري برفض مبادرته حول هذا الموضوع.

من جهته، رأى القيادي في «هيئة التنسيق» المعارضة، منذر خدام، أنّ النظام السوري يجب أن يتوقف عن عمليته العسكرية والأمنية ويوقف الاعتقالات حتى يتوافر المناخ لإجراء مفاوضات. وقال خدام، في حديث إلى قناة «روسيا اليوم»، إنّه «للأسف نسمع كلاماً كثيراً عن الحوار، بينما على أرض الواقع هناك ما يخالفه تماماً».

في غضون ذلك، رفض «رئيس هيئة الأركان» في «الجيش السوري الحر»، سليم إدريس، دعوة المعلم للحوار، قائلاً إنّ «المعارضة المسلحة ترفض الجلوس إلى طاولة الحوار قبل تخلي الأسد عن السلطة، وقبل وقف كل أنواع القتل وسحب الجيش من المدن». وحددت «هيئة قيادة الأركان المشتركة» ثمانية شروط لخوض أيّ حوار مع النظام السوري.

من جهته، انتقد رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان موقف الولايات المتحدة من الأزمة السورية، قائلاً إنّه «خلال كل فترة الأزمة السورية، لم تعلن الولايات المتحدة موقفاً محدداً من الوضع المتشكل». كذلك انتقد أردوغان، أيضاً، الموقف الإيراني، معتبراً أنّ «طهران لم تتخذ موقفاً محدداً من الأزمة السورية، ومن غير المقبول وغير المسموح أنّ إيران تبقى متفرجة على مقتل هذا العدد من المسلمين، وذلك يؤسفنا».

ومن جهة أخرى، أكد أردوغان أن أنقرة لن تسمح بإنشاء كيان منفصل للأكراد شمال سوريا. وأكد أنّ بلاده «لن تسمح بخرق مبدأ وحدة الأراضي السورية، فهذه الدولة مهمة جداً لنا، وإن حصل ذلك فإنّه سيؤدي إلى مشاكل جدية جديدة».

من ناحيته، أعلن نائب وزير الخارجية الروسي، غينادي غاتيلوف، أنّ موسكو تلاحظ في الفترة الأخيرة بعض التطورات الإيجابية في مواقف المعارضة السورية. وقال غاتيلوف، في تصريح إلى وكالة «إيتار ـ تاس» الروسية، إنّ «المعارضة تطرح شروطاً معينة لإطلاق الحوار، ولكن عدم رفض هذه الإمكانية (للحوار) الآن بحد ذاته يشير إلى أنّ المعارضة تعيد التفكير في تقويم الوضع». غاتيلوف انتقد الدول الغربية التي «اتخذت موقفاً مغايراً بعض الشيء. وشجعت (المعارضة السورية) بقدر معين على مواصلة

> احبط الجيش محاولة لاقتحام دمشق نفذتها «جبهة النصرة»

حارات باب توما تعزف ترانيم الخوف

نيران الحرب السورية في قلب باب توما. لم يسلم الحيّ الجميل من لعنة القذائف والتفجيرات. ثكنة مصغّرة تختصر واقعه الحالي، لكنْ ضمنها بيوت ومتاجر أبى أصحابها الاستسلام

دمشق ـ عمر الشيخ

المدينة العتيقة لم تسلم هي الأخرى من لعنة الرعب. هنا ساحة باب توما. الباب الأثري المؤدي إلى زقاق دمشق القديمة. تستقبلك أكياس الرمل على جانبي الساحة الرئيسية للمنطقة، ثم تظهر بندقيات الحاجز الذي أقيم بعد انفجار سيارة مفخخة أمام قسم شرطة القصاع، وسط ساحة باب توما في تشرين الأول الفائت. هذه الضربة الإرهابية التي دفع فاتورتها أهل الحيّ والزوار الذين يبحثون دائماً عن ركن هادئ يعيد لهم ثقتهم بالإنسان السوري الخائف على إرثه الاجتماعي والتاريخي. غاب عن باب توما مظهرها الاحتفالي الاعتيادي، الذي كان يرسمه العشّاق والأصدقاء والسيّاح. واحتلت الريبة والشك عيون العناصر المسلحة (اللجان الشعبية) المتوزعة على مفارق الحارات الرئيسية، لتصبح زوايا الحارات ملونة بالثياب المموهة، حيث لا يعرف أحد من المارة أن أولئك مكلفون بحراسة الحي، في غياب تام للشرطة المتخصصة بحماية مثل هذه الأماكن (سياحية ـ أثرية) التي تقع في الجهة الشمالية الشرقية لمدينة دمشق القديمة.

في أحد مطاعم دمشق القديمة (مظفر سلمان – رويترز)

أمام الحاجز الأمني الرئيسي للساحة ستجد السواتر الاسمنتية وقد طبع عليها علم البلاد، لتشكل ما يشبه المثلثات المفتوحة لحماية قسم الشرطة ونقاط «اللجان الشعبية». لا تلتفت نحو العيون المترقبة، فثمة شكّ في أيّ وجه غريب يحمل حقيبة أو يعبر بسيارته إلى الداخل. شك يطاردك حتى لو كنت من أبناء هذا الحي، كما يقول فداء، الشاب الجامعي، الذي يعيش في إحدى غرف البيوت القديمة منذ سنوات مع مجموعة من الطلاب. «اعتدنا على أصوات الطيارات والقصف والرصاص، وها نحن نعتاد على وصاية السلاح الذي قطّع أوصال حارات باب توما»، يضيف.

كان فداء يتحدث بخوف يدلّ على قلق واضح نقله إلى صديقته في السكن، وعد. الفتاة التي تدرس في كلية الفنون الجميلة، غادرت منطقة السويداء لتكون وحدها في دمشق. اختارت الشام القديمة لسهولة التنقل وبعدها عن المناطق الساخنة.

تقول: «تركت جرمانا منذ فترة بعدما استهدفت القذائف العشوائية أحياءها، وهذا ما أثار الرعب لدى أهلي الذين أصرّوا على تركي الدراسة في دمشق وعودتي إلى السويداء، لكني رفضت ذلك مؤمنة بتحدي الخوف، وصناعة ذاتي ولو على كف عفريت، فجئت إلى باب توما بحثاً عن الأمان والحياة». تشبه وعد في أحلامها عشرات الشباب الذين بقوا في الأحياء القديمة، رغم التوتر الأمني، الذي طرأ مؤخراً عليها.

في العمق قليلاً باتجاه جادة «القشلا ـ حارة اليهود»، بالقرب من البيوت التي تجاوز عمرها مئات السنين، ستقرأ عبارات عن «سقوط المؤامرة الكونية وانتصار جنود الأسد». وستلفتك، في ما بعد، الخوذة النائمة جانباً وقد انتصب أمامها كرسي بلاستيكي يجلس عليه شاب عشريني بثياب مموّهة محتضناً بندقيته، وسط الزحام وباعة الحلويات، بينما ضوء الشمس يحدد تفاصيل المشهد أكثر.

في نهاية الشارع، تقرأ على الجدران عناوين مقاهٍ وأسماء مطاعم كانت منذ زمن بيوتاً دمشقية، ثم تحوّلت منذ سنوات إلى استثمارات سياحية لجذب الناس من أبناء المنطقة ومحيطها وأحياناً من خارج البلاد. لكن رواد تلك الأمكنة تقلصوا إلى حدود كبيرة، بحسب تعبير نجيب، الذي يعمل نادلاً في مقهى قرب إحدى الكنائس: «تراجعت حركة الزبائن، وأصبح الوضع الأمني هو الحاكم في مدى الإقبال على هذا المقهى أو ذاك».

وكحال أغلب المقاهي والمطاعم، الطاولات هنا خاوية إلا من بعض الوجوه. في الخارج، يسمع اشتباك قرب منطقة جوبر، وتجمّع عشوائيات «جسر الكباس». سكان البيوت العتيقة التزم أغلبهم مكانه بعد انقطاع

جولة كيري: سوريا أولاً

واشنطن ـ **محمد دلبح**

الأزمة السورية تحتلّ مركز الصدارة على جدول أولى زيارات وزير الخارجية الأميركي جون كيري الخارجية، حسب مسؤولين أميركيين. محادثاته مع زعماء عشر دول أوروبية وعربية، تستمر 11 يوماً، بدأها كيري في لندن. ومنها حثّ زعماء المعارضة السورية على حضور اجتماع مجموعة «أصدقاء سوريا»، الذي يعقد يوم الخميس المقبل في روما. قال إن الرئيس الأميركي باراك أوباما يدرس اتخاذ مزيد من الخطوات لمساعدة السوريين الأبرياء. وأضاف، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره البريطاني ويليام هيغ: «ندرس اليوم خيارات متعددة، ولن أخوض في ما قد تكون أو لا تكون في هذا الوقت».

وقال كيري: «أريد من أصدقائنا في المعارضة السورية أن يعرفوا أنّنا لن نأتي إلى روما لمجرد الحديث. نحن نأتي إلى روما لاتخاذ القرار بشأن الخطوات التالية، وربما خيارات أخرى قد تخضع أو لا تخضع لمزيد من النقاش بعد ذلك». وأضاف: «أدعو المعارضة السورية للانضمام إلينا لأسباب عملية، لاطلاعنا على الوضع. إنّه الوقت المناسب لنا للتفكير في ما يمكننا بذله أكثر».

في السياق، قال مسؤول أميركي إنّ وزير الخارجية اتّصل هاتفياً برئيس «الائتلاف» المعارض أحمد معاذ الخطيب لحثّه على حضور الاجتماع في روما.

في موازاة ذلك، شدّد كيري على أنّ استمرار العنف في سوريا دليل آخر على أنّ الوقت حان لتخلي الرئيس بشار الأسد عن منصبه، مديناً العنف الذي تعرض له المدنيون في الآونة الأخيرة.

وكان كيري قد قال إنه سيسعى خلال جولته إلى التوصل إلى وسائل تؤدي إلى إقناع الرئيس الأسد بتغيير حساباته، وذلك في إشارة ضمنية إلى أنه لا يزال بالإمكان التوصل إلى «صيغة» مشتركة مع روسيا، تؤدي إلى قبول عملية انتقالية سياسية تشمل تخلي الأسد عن السلطة.

ويشعر مسؤولون أميركيون بقلق إزاء استمرار تصاعد موجة العنف في سوريا، ويرون أنّ من شأن الخلاف في أوساط المعارضة السورية أن يشل

> لا يزال أمام إيران وقت للتوصل إلى حل دبلوماسي

قدرة الائتلاف على تقديم نفسه كجبهة متحدة أمام العالم. ويقول هؤلاء المسؤولون إن التوتر والخلاف الحاد بين الجماعات المسلحة داخل سوريا والمعارضين المدنيين في الخارج هو أمر واضح.

وقال مسؤول أميركي يرافق كيري في جولته «إن قيادة المعارضة السورية تتعرض لضغط شديد الآن من أعضائها ومن الشعب السوري للحصول على مزيد من الدعم من المجتمع الدولي». وأضاف: «إنّ النقطة التي نعمل على توضيحها هي أن لدينا فرصة في روما».

وإلى جانب بحث الأزمة السورية، يشير مسؤولون في وزارة الخارجية أنّ كيري سيستخدم اجتماعاته في أوروبا للتنسيق بشأن المسائل الاقتصادية والأمنية، بما فيها بروز تهديدات إرهابية في منطقة شمال أفريقيا. ويشير هؤلاء إلى أنّ الولايات المتحدة تدعم التدخل العسكري في مالي بقيادة فرنسا ضد الجماعات الإسلامية المسلحة.

وتتزامن جولة كيري الأوروبية والعربية مع عقد اجتماع لمجموعة خمسة زائد واحد مع إيران في كازاخستان اليوم لبحث الملف النووي الإيراني، وإقناع إيران بوقف تخصيب اليورانيوم لقاء الحصول على مساعدات اقتصادية. وقال مسؤول أميركي إن الولايات المتحدة تسعى من الاجتماع إلى زيادة العقوبات الاقتصادية على إيران في حال رفضها تجميد عمليات التخصيب. غير أن المسؤول ذاته، الذي يرافق كيري في جولته، قال: «إننا مصممون على جانب العقوبات مثلما نحن مصممون على مواصلة الدبلوماسية» مع إيران.

وقال كيري، في لندن، إنّه لا يزال أمام إيران وقت للتوصّل إلى حلّ دبلوماسي للمواجهة الدولية بشأن برنامجها النووي، لكن عليها التفاوض مع القوى العالمية بنية صادقة». وأضاف: «نافذة الحل الدبلوماسي بحكم طبيعتها لا يمكن أن تظل مفتوحة للأبد، لكنها مفتوحة اليوم. إنها مفتوحة الآن».

ولفت إلى أنّه «لا يزال هناك وقت، لكنه لن يكون متاحاً إلّا إذا قررت إيران المجيء إلى طاولة التفاوض في مسعى لتجنّب أي عواقب مروعة قد تعقب الفشل، ولهذا فالاختيار في الحقيقة في أيدي الإيرانيين. ونأمل أن يتخذوا الخيار الصحيح».

النضال المسلح». كذلك صرّح أن موسكو لا تؤيد فكرة تقديم المعونات الإنسانية إلى سوريا عبر حدود دول أخرى، معتبراً أنّ «أيّ مساعدة إنسانية يجب أن تتحقق بموافقة السلطة السورية الشرعية».

في سياق آخر، انتقدت المفوضة العليا لحقوق الانسان، نافي بيلاي، فشل مجلس الأمن الدولي في إحالة الأزمة السورية على المحكمة الجنائية الدولية، بينما رأى رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، فوك جيريميك، من جهته، أثناء افتتاح الدورة السنوية الرئيسية لمجلس حقوق الانسان، «أنّ المجتمع الدولي لم ينجح في وضع حدّ للمذبحة». وفي كلمته في الجلسة، قال وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو، إنّ الوضع أصبح يشكّل تهديداً حقيقياً على الأمن والسلام الإقليميين.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، سانا)

> أصبحت زوايا الحارات ملونة بأصحاب الثياب المموهة

الكهرباء لساعات طويلة، وبسبب قرب المنطقة لبعض الأرياف الساخنة، مثل الطريق المؤدي إلى منطقة المليحة، الذي يعتبر خطيراً بعد مغيب الشمس. يعتبر مضر، وهو صحافي مقيم في باب توما منذ عشر سنوات، أنّ: «إثارة الخوف أصبحت سياسة، بغض النظر عن الجهة التي تصدر هذه السياسة وتعمل عليها».

وهذا برأيه أبرز المساوئ التي أنتجتها الأحداث السورية الأخيرة. لكن محمد، المترجم والكاتب، يعتبر «أنّ وجود اللجان الشعبية هو الهدف الرئيسي من هذا الترويع، والذي حدث مؤخراً في ساحة باب توما كفساد بعض الأشخاص جعلهم أولّ المتقدمين لحمل السلاح، تحت مسمّى اللجان الشعبية من أجل إخفاء قضايا أخرى سبق أن أثيرت حولهم قبل وصول التوتر الأمني إلى منطقة باب توما».

هناك مناطق حملت السلاح في حيّ باب شرقي المتداخل مع باب توما عبر الحارات الضيقة، وخصوصاً في حي «العبّارة»، رغم رفض رجال الدين المسيحيين لذلك، كما يقال. أما في حارة «الجورة»، ذات الغالبية الشيعية، فيمكنك أن تشاهد عنصرين مسلحين من «اللجان الشعبية» على المداخل والمخارج الفرعية للحارة. تقول ميشلين، التي تملك مرسماً في باب توما، إنّ «كثيراً من الأحاسيس تغيرت هنا والأشياء العمرانية والتحف والأنتيكة باتت تتمنى لو أنها لم تكمل تاريخها إلى يومنا هذا». تسرقك مظاهر الحياة في ظهيرة يوم دافئ. تبحث في الطرقات الدمشقية عن بيت شعر لنزار قباني محفور على رخام أحد سبل شرب الماء، أو ربما تشتهي مخزن أدوات موسيقية ينشر دعوته للتواصل مع الناس قرب «طالع الفضة». تلك الساحة التاريخية التي تحكي عن ضفائر دمشق وتعايش أطيافها الفكرية منذ آلاف السنين جنباً إلى جنب بعيداً عن لعنة السلاح وفوران الانفجارات.

التقاط صورة في المكان ليس يسيراً، فهناك من قد يمنعك بحجة أمنية، وإذا أخرجت كاميرا الفيديو لتسجّل لحظات أمل يحملها بعض الأطفال، وهم يركلون علبة تنك كأنها كرة قدم تخاف أن تنزل على رأسك حجرة من هناك، تقول لك: «أنت غريب عن حيّ عتيق يمتد أساساً من جذورك الشاميّة!». حتى إذا غيّرت وجهتك لتقف قليلاً متأملاً وجع البيوت وقلق جدرانها نادت عليك الشمس أن تمضي باكراً حتى لا تعرّض نفسك لمساءلة من قبيل: «ماذا تفعل هنا؟

أنت... إلى أين ذاهب؟ ماذا تحمل في حقيبتك؟ ما اسم الشخص أو المكان الذي ستذهب إليه؟». هي أسئلة توجّه لابن البلد العابر نحو تاريخ مدينته القديمة، لعلّه يجد صخرة صغيرة يجالسها ويلعب مع التراب البارد قرب الباب الشرقي، بينما ترمقه الأعمدة الصامتة.

قضية

الأردن: إعادة تموضع... ضمن الهامـ

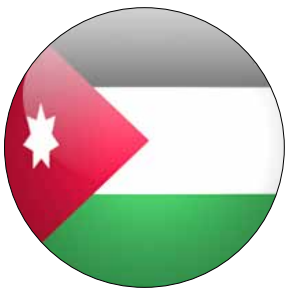

عبدالله الثاني يريد ضمانة روسيّة بعدم تطوير حلّ فلسطيني على حساب الأردن (رويترز)

«الأردن أولاً»، أو بالأحرى «الأردن والملك أولاً»، يبدو عنوان العقيدة التي تحرك النظام وأجهزته في تلك المملكة المثيرة للجدل. ارتباطاتها الأميركية ــ الإسرائيلية، بعمقها ونطاقها وقدمها، واتكالها على إمارات النفط لتأمين وجودها، ليست في أي لحظة موضع شك. وذلك طبعاً في مقابل خدمات أمنية تبدو كأنها العمل الوحيد الذي يجيده أهل الحكم في هذا البلد. هناك، في الديوان والجيش والاستخبارات، تسود براغماتية تلامس حدّ الماكيافيللية في سبيل حفظ البقاء، وإن كان بين المعنيين من يحاول تفسير البقاء لـ«الوطن بدليل أن العدو في العقيدة العسكرية الأردنية لا يزال إلى يومنا هذا: إسرائيل»!

إيلي شلهوب

ما يجري في الأردن منذ أشهر يتضح مع الأيام أنه ليس تفصيلاً عابراً. هذا التناقض الذي وجد الحكم الأردني نفسه فيه، أدى إلى زلزلة الصفائح التكتونية التي يقوم عليها. أصبح الحليف الاستراتيجي الذي يحفظ البقاء هو نفسه العدو الاستراتيجي الذي يتهدد الوجود. بات الحلف الذي يؤمن شبكة الأمان عبئاً، والالتزام بمقتضياته يتهدد النظام والكيان. كان لا بد من إعادة تموضع، ضمن الهامش المتاح، تقي المملكة أهوال الاشتباك الإقليمي.

الموقف الحاسم القاضي بعدم خوض معركة إسقاط النظام السوري، برغم الضغوط كلها، كان بحد ذاته مؤشر بالغ الدلالة، تلاه تقارب مع العراق تُرجم مليارات موعودة من الدولارات، وحراك على الخط مع طهران وُئد في مهده الذي لم يتجاوز بعض التصريحات الإعلامية، قبل أن يختتم بالقمة الأخيرة التي جمعت الملك عبدالله بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وبما أنه ليس لدى الأردن من نفط يهديه ولا مال، فـ«ليسعد الأمن ما لم يسعد الحال»، وذلك في ظل استبعاد أردني لأي حرب إقليمية، وكذلك لأي تسوية «يراها صعبة». هاجسه أمران: المشروع «الإخواني» المسمى «الربيع العربي»، و«المجموعات الإسلامية المسلحة» التي يراها الخطر الأكبر الذي يتهدد الأردن والمنطقة.

التفيّؤ في حضن الدب

تقول مصادر سياسية أردنية وثيقة الصلة بالقصر الملكي إن لقاء عبدالله ـ بوتين قبل أيام كان مفصلياً في تقرير كيفية التموضع الجيواستراتيجي للأردن في المرحلة المقبلة. وتضيف أن الملك حصل من الروس، في مقابل هذا «التحول الذي يعيش الأردن مخاضه منذ أشهر»، على مجموعة من المنافع، تبدأ بـ«ضمان عدم تطوير حل فلسطيني على حساب المملكة، وضمان أمن خط أنابيب النفط العراقي، ولا ينتهي بدعم اقتصادي للأردن عبر تطوير التجارة البينية، وإعطاء الرخصة والتكنولوجيا الضروريتين للأردن للبدء بتصنيع صواريخ من طراز كورنيت، تعرف في الأردن باسم هاشم، بدأ العمل على خط إنتاجها الأسبوع الماضي». أما المقابل، فخدمات أمنية تشكل الوظيفة الرئيسة للأردن الذي لا يجيد سواها. وهذا ما دفع البعض إلى القول إن الشخصية الأهم في الوفد الأردني إلى روسيا، بعد الملك، كان مدير الاستخبارات فيصل

تحليله إخباري

حراك مكّوكي من موسكو إلى الدوحة

عامر السبايلة

لا يمكن اعتبار زيارة الملك عبد الله الثاني لموسكو زيارة بروتوكولية، بل يجب التوقف طويلاً عند أبعادها وتبعاتها. الأردن معنيٌّ تماماً اليوم بفتح خطوطه السياسية مع روسيا، لكنه بلا شك، معنيٌّ بالحفاظ على توازناته السياسية وحلفائه التقليديين. الحقيقة، أن الأردن استغل لحظات انعدام الوزن السياسي الناتج من الرؤى المتضاربة للأزمة السورية، ليعزز ظهوره بصوت العقل القادر على تقديم رؤية واقعية للمشهد السوري وأخطاره.

بالتالي كانت الرؤية الأردنية أقرب إلى الرؤية الروسية، وخصوصاً في ما يتعلق بخطر الفراغ السياسي وتدمير المؤسسة العسكرية وانتشار الفوضى والإرهاب. لاحقاً، استطاعت عمّان نقل رؤيتها السياسية والأمنية لحلفائها في واشنطن، وبالتالي نجحت بتقريب رؤية الحليف الأميركي إلى رؤيتها الاستراتيجية التي لخصها عبد الله الثاني في واحد من أهم المحافل الدولية في دافوس، حيث كانت رسالته الى العالم بضرورة الالتفات إلى خطورة ما يجري على الأرض في سوريا وتبعاته في الإقليم وانعكاسه على السلم العالمي.

ما الذي يريده الأردن من روسيا؟

بالرغم من أن العلاقة الروسية الأردنية قد تغلف بأوجه تعاونية متعددة سواء اقتصادية او تعاونية او حتى استخبارية، إلا أن المطلوب روسياً في هذه المرحلة هو موقف أردني بنّاء يسهم في بلورة التصور الروسي لشكل التسوية السورية، وطبعاً التعاون في مجال مكافحة الإرهاب. أما أردنياً، فإن المطلوب يتعدى فكرة التعاون الاقتصادي. الأردن يسعى إلى بناء شراكة سياسية عقلانية، تأخذ في الاعتبار صعوبة الانقلاب على التحالفات التقليدية، لكنها في الوقت نفسه تدرك حجم الأخطار القادمة من فكرة الحليف الواحد، وخصوصاً أن الملك عبد الله الثاني أدرك في السنتين الأخيرتين حجم الاستهداف الذي سعى إلى وضع الاردن في زاوية ضيقة وبالتالي تطويعه لفرض شروط سياسية جديدة او حتى نظام حكم جديد وفقاً لرؤية بعض الدول.

الأردن يدرك تماماً أنّ نجاح التسوية السياسية في سوريا سيفتح باب التسوية الإقليمية، وبالتالي فرض سيناريو الحل النهائي للقضية الفلسطينية. وبالتالي يستشعر الأردن قلقاً من محاولات فرض شكل التسوية النهائية على حسابه، وهذا ما قد يفسر عدم الارتياح الاردني لموقف حلفائه التاريخيين (الولايات المتحدة و بريطانيا) من شكل الحل النهائي. الأردن يسعى إلى الحصول على دعم سياسي روسي يوازي حجم الدعم الذي قدم لسورياً، وهذا لا يمكن أن يتم دون تقديم خدمات جليلة لموسكو في ملف التسوية السورية الذي يبدو أن الأردن قد بدأ بتقديمه فعلياً. هذا ما قد يفسر الطلب الصريح الذي قدمه عبد الله الثاني لفلاديمير بوتين بضرورة دراسة تفاصيل عملية السلام والتسوية النهائية في الشرق الأوسط. أما جواب

...ش المتاح

الشوبكي. وكان بوتين قد قام بزيارة تاريخية للأردن في 26 حزيران الماضي، حيث افتتح بيت الضيافة الروسي في المنطقة التي تعرف باسم «المغطس»، التي يروى أن يوحنا المعمدان قد عمّد السيد المسيح فيها، بتكلفة 40 مليون دولار، على أرض تقدمة من الملك.

لقاء قطري إسرائيلي أميركي

وتقول مصادر وثيقة الاطلاع أن زيارة بوتين للأردن جاءت في أوج الضغوط على عمان لدخول المستنقع السوري. وتشير، على سبيل المثال، إلى أنه بعد نحو شهر على هذه الزيارة، أي في أواخر تموز الماضي، عقد اجتماع أمني في الأردن، ضم خبراء عسكريين أميركيين ومسؤولين قطريين وآخرين من الحكومة الإسرائيلية «للبحث في النتائج التي توصل إليها الخبراء الأميركيون بعد دراستهم واقع المنطقة الحدودية الأردنية ـ السورية». وأضافت أن توصية هؤلاء الخبراء لإدارة باراك أوباما كانت «البدء بتمويل مشروع إقامة معسكرات خاصة شمالي مدينة اربد داخل الأراضي الأردنية لتدريب المقاتلين الذين سيشاركون في المرحلة المقبلة من الأعمال العسكرية لإسقاط نظام (الرئيس السوري بشار) الأسد بشكل جيد وآمن، ريثما يتم إعدادهم للتعامل مع الأسلحة الكيميائية السورية وتدريبهم على السيطرة عليها وحماية مستودعاتها وأماكن توزعها التي تم تحديدها من قبل الخبراء الأميركيين والإسرائيليين».

وتكشف المصادر نفسها عن أن «القطريين عرضوا على المسؤولين الأميركيين أن تقوم دولة قطر بتمويل إنشاء هذه المعسكرات وتقديم كل أشكال الدعم المالي واللوجستي اللازم لاستقدام المقاتلين من الدول العربية والإسلامية، بعد موافقة الجانب الإسرائيلي الذي نجح الجانب القطري في إقناعه بتقديم المعلومات والدعم الاستخباري لإنجاح هذا المشروع».

وكان وزير الدفاع الأميركي، ليون بانيتا، قد أكد في تشرين الأول الماضي معلومات تسربت أواخر عام 2011 عن انتشار عشرات الجنود الأميركيين على الحدود الأردنية ـ السورية لزيادة الضغط على الأسد. وقال بانيتا إن «هذه الوحدات مهمتها المساعدة في بناء مقر في الأردن، ومساعدة اللاجئين السوريين والقوات المسلحة الأردنية لمواجهة أي أخطار تتعلق بالأسلحة الكيميائية السورية».

وكانت العلاقات الأردنية ـ السورية والأردنية ـ العراقية قد شهدت تحسناً ملحوظاً خلال الأشهر القليلة الماضية. وتجلى ذلك في أكثر من محطة، لعل أبرزها زيارة رئيس الوزراء العراقي، نوري المالكي، لعمان أواخر كانون الثاني الماضي، وفي الموقف الأردني من الأزمة السورية، والذي تم التعبير عنه بضبط الحدود المشتركة بين البلدين بشكل محكم. ومع ذلك، فإن الأردنيين لم يبرموا الصفقة إلا مع الروس، علماً بأن استعادة دفء العلاقة مع بغداد أثمرت اتفاقاً على مدّ أنابيب نفط إلى ميناء العقبة عبر الأراضي الأردنية، تتقاضى عمّان نحو ثلاثة مليارات دولار سنوياً رسوماً عليه، فضلاً عن نحو مليون برميل من النفط العراقي بأسعار تفضيلية (أي أقل بـ20

> القطريون عرضوا تمويل معسكرات في الأردن وأقنعوا الإسرائيليين بتقديم الدعم الاستخباري

دولاراً من سعر السوق، مع توفير تكلفة النقل). ويوضح دبلوماسي عربي وثيق الصلة بأضلع الحكم الثلاثة في الأردن، القصر والجيش والاستخبارات، أن عمّان استشفت، على ما يبدو، أن هناك «اتجاهاً نحو نوع من التفاهم الأميركي ـ الروسي المعقد على تنظيم وضع المنطقة»، بعدما لمست «نزعة أميركية إلى انسحاب، مخلفة فراغاً لا شك ستملأه موسكو». وعليه، رأت عمّان أن تفاهماً أردنياً روسياً يمكنه أن يجنّب المملكة خضّات الحراك الإقليمي، بما يحفظ النظام وكينونة الدولة.

لا حرب ولا تسوية

ويضيف الدبلوماسي العربي أن دوائر التقدير الأمنية في الأردن تستبعد حرباً في المنطقة، وفي الوقت نفسه ترى «التسوية صعبة». تعتقد أن الخطر المقبل سيكون أمنياً: «استخدام المجموعات الإرهابية المسلحة. هذه اللعبة الرئيسية في المنطقة في المرحلة المقبلة». أما الخطر الثاني على المملكة، فتراه في المشروع «الإخواني» المدعوم من قطر.

من هنا، انطلقت مخاوف الجيش والاستخبارات التي أجبرت القصر على عدم الرضوخ للضغوط الأميركية وللابتزاز المالي السعودي والتهديد القطري بالشارع، ورفض فتح الحدود الأردنية للمجموعات المقاتلة ضد نظام الرئيس بشار الأسد. وقتها كان الموقف الأردني بما معناه «نتدخل في سوريا في حالة واحدة، وهي تدفق اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في سوريا بكثافة إلى المملكة». فالمؤسستان العسكرية والأمنية تنظران، منذ اليوم الأول، إلى المجموعات المسلحة في سوريا على أنها «كلها من طراز واحد، إرهابية ومتشابكة، ولا بد من التصدي لها تحت عنوان أن حماية عمّان من الإرهابيين تبدأ في حلب». ومن هنا أيضاً كان القرار، في المرحلة الأولى، إقفال الحدود بشكل محكم في الاتجاهين، وصولاً اليوم إلى «عمل أمني أردني في سوريا لمصلحة نظام الأسد لا ضده». ويلفت الدبلوماسي السالف الذكر إلى حال السخرية في هاتين المؤسستين من المستوى الدبلوماسي الأردني، «وخاصة تبني رياض حجاب. تعتبران أن المعارضة السورية كلها عبارة عن عصابات ومنافقين».

هواجس عراقية

مع ظهور معلم الارتباك على النظام الأردني، واستشف المحيط ملامح إعادة تموضع كانت تكلفته وقف الدعم المالي الخليجي للأردن والذي انعكس أزمة اقتصادية خانقة في الأردن تفجرت اضطرابات في الشارع، وجدت بغداد، ومن خلفها، الفرصة سانحة، وقررت التدخل تحت عنوان تحصين الموقف الأردني، فكانت زيارة المالكي وما رافقها من تفاهمات.

ومع ذلك، فإن الأروقة المعنية بصناعة القرار في الأردن، وإن كانت مؤمنة بإعادة العلاقة مع العراق إلى المستوى الذي كانت عليه أيام الرئيس الراحل صدام حسين، إلا أن «لديها الكثير من الهواجس حول ما إذا كان النظام العراقي متماسكاً ولديه ما يكفي من مقومات الاستمرارية والاستقلال عن إيران». ويسود الاعتقاد لديها بأن «الوضع الحالي في العراق لا يؤدي إلى الاستقرار، وأنه على الرغم من أن معظم ما يجري تعود أسبابه إلى التدخلات السعودية القطرية التركية المفضوحة في هذا البلد، لا يمكن إغفال وجود غبن عظيم لحق بشريحة وازنة من السكان، لا بد من إنصافها، وإعادتها إلى الوطن واحتوائها من قبل النظام»، في إشارة إلى سنّة العراق، وخاصة البعثيين منهم.

إيران: صعبة علينا

أما بالنسبة إلى إيران، فينقل المصدر الدبلوماسي عن مرجع أمني أردني رفيع المستوى قوله «صعبة علينا». ويوضح المصدر أن الأردن «وإن كان يعيد تموضعه، إلا أنه يفعل ذلك ضمن هامش معين. هناك حدود لا يستطيع تجاوزها، وإيران تقع خارج هذه الحدود. العلاقة معها تأخذ الأردن إلى مكان آخر. تخرجه من الهامش المتاح»، مشيراً إلى أن الأمر نفسه «ينطبق على الوضع مع لبنان، حيث تسعى عمّان إلى فتح علاقات مع (الرئيس) نبيه بري، وليس مع حزب الله». يضاف إلى ذلك أن العلاقة مع إيران صعب إمرارها في الأردن «حيث الإسلاميون، بمن فيهم المفتون، يتبنّون موقفاً عدائياً تحريضياً ضد إيران، ولعل أبرز دلالاته فتوى المرشد العام للإخوان المسلمين في الأردن همام حمودي بتحريم استخدام البنزين الإيراني، فضلاً عن البعثيين الذين يقفون مع الإسلاميين في جبهة واحدة ضد طهران». يبقى أن «الحكم في الأردن لا يعرف إيران ولا يثق بها. يعتبرها معادية للنظام الأردني ومنحازة إلى الفلسطينيين».

السعودية: حيرة وارتباك

عند الحديث عن السعودية، تظهر الحيرة والارتباك على الدوائر الأردنية التي تبدو «عاجزة عن التفاهم مع الرياض بسبب عدم وجود مركز قرار موحد» في هذه الأخيرة. «لا مرجع سعودياً يمكن الرجوع إليه ولا استراتيجية واضحة. تخبّط في كل شيء». في المقابل، فإن العلاقة مع الدول الخليجية الأخرى «جيدة»، خاصة الكويت وسلطنة عمان والإمارات «التي حسمت أمرها بالوقوف ضد المشروع الإخواني، بل المشروع الإسلامي في المنطقة بكل أشكاله». كل ما سبق في كفة، والموقف العدائي الأردني من قطر في كفة أخرى. تعتبرها الدوائر الأمنية في المملكة «دولة معادية للأردن، تروّج للكونفدرالية والوطن البديل، وتنفق أموالاً طائلة في البلد لتحقيق هذه الغاية. في النهاية مشروعها هو المشروع الإخواني الذي لا يمكن أن يقوم في الأردن إلا على أنقاض الحكم القائم». وعلى ذمة الراوي، «العلاقة مع إسرائيل فاترة هذه الفترة، وهي مع (رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين) نتنياهو عدائية. لا تستغرب إن قلت لك إن الملك والمستوى السياسي في الأردن يحتقران نتنياهو و(وزير خارجيته أفيغدور) ليبرمان».

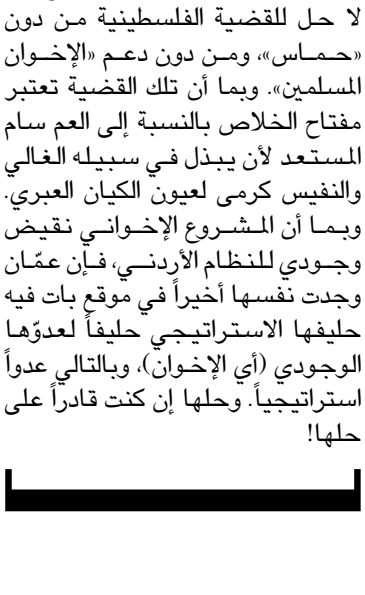

الحليف الاستراتيجي هو العدو الاستراتيجي

لعل المعضلة الأساس، التي فيها قدر كبير من السخرية، أن الدوائر المعنية بصناعة القرار في الأردن باتت مقتنعة بأن «حليفها الاستراتيجي بات نفسه عدوّها الاستراتيجي»، والكلام هنا لا شك يدور عن الولايات المتحدة الأميركية.

الشق الأول من المعادلة ليس بحاجة إلى شرح أو توضيح، بدليل عقود الوئام التي ميّزت علاقة الطرفين. ما استجدّ هو أن كبار رجال الدولة في الأردن أدركوا أن الولايات المتحدة وصلت إلى اقتناع بأن لا حل للقضية الفلسطينية من دون «حماس»، ومن دون دعم «الإخوان المسلمين». وبما أن تلك القضية تعتبر مفتاح الخلاص بالنسبة إلى العم سام المستعد لأن يبذل في سبيله الغالي والنفيس كرمى لعيون الكيان العبري. وبما أن المشروع الإخواني نقيض وجودي للنظام الأردني، فإن عمّان وجدت نفسها أخيراً في موقع بات فيه حليفها الاستراتيجي حليفاً لعدوّها الوجودي (أي الإخوان)، وبالتالي عدواً استراتيجياً. وحلها إن كنت قادراً على حلها!

القيصر الروسي، فلخص شكل المرحلة القادمة بالقول: «إن الملك عبد الله صديق مرحب به في أي وقت في روسيا».

الملك عبد الله في الدوحة

الصورة التي أعاد الأردن رسمها لموقعه الجيوسياسي تجعل من المنطقي ان تستمر الحركة المكوكية لملكه. زيارات خاصة وأخرى معلنة تحددها شكل الرسالة ووجهتها. محطتان (قطر و تركيا) قد يزورهما الملك عبد الله الثاني متسلحاً بالسيف الروسي والترس الأميركي (اطراف الحل في الأزمة السورية). ومن المتوقع أن تكون الدوحة

> على أمير قطر أن يعدل عن زيارة رام الله ويسحب ما يسمى مبادرة السلام القطرية

هي أولى المحطات التي سيزورها الملك الأردني للحديث في خمس نقاط رئيسية:

1- ضرورة أن يعدل الأمير القطري عن فكرة زيارة رام الله وإنهاء مبادرة السلام العربية وعدم طرح ما يسمى مبادرة السلام القطرية، وذلك من أجل مصلحة الجميع في الإقليم، وخصوصاً الأردن والسعودية.

2- وضع القطريين بصورة التفاهمات والتطورات الأخيرة لشكل التسوية السياسية في سوريا وشكل الاتفاق الأميركي الروسي.

3- ضرورة ان تنتهج الدوحة سياسة أقل عداءً في المنطقة، سواء مع جيرانها الخليجيين أو سوريا، وبالتالي توقيف جميع انواع الدعم المادي والسياسي لأطراف وأحزاب تأجيج الأزمات.

4- إظهار القدرة الأردنية على أداء دور في اخراج قطر من مرحلة صراع كسر العظم مع سوريا، وتهيئة المناخ مستقبلاً لفتح باب المصالحات، على غرار ما حدث بين السعودية وسوريا بعد فشل خطة بندر واحد (2005-2007)

5- ضرورة قطع التواصل القطري مع بعض أفراد وتنظيمات في الداخل الأردني، وعدم محاولة تأجيج الصراع الداخلي في الأردن، او التفكير في خلق نقاط ساخنة على الساحة الأردنية، حيث إن كثيراً من التقارير الأمنية الأردنية تشير إلى ارتباط ضمني ومباشر بين الدوحة وأطراف فاعلين في المشهد الاجتماعي والسياسي الأردني.

فلسطين

شهداء الأقصى تتوعد بالانتقام... وجورج عبد الله يضرب تضامـ

باتت كل أسباب اندلاع انتفاضة ثالثة حاضرة في شوارع الضفة الفلسطينية، مع الإمعان في تعذيب الأسرى ثم قتلهم، واعتداءات المستوطنين والتمدد الاستيطاني، والتدهور الاقتصادي والاجتماعي، إضافة إلى الخلاف بين السلطة وحكومة الاحتلال بشأن تهدئة الشارع

غضب الضفة لا يهدأ والسلطة تطمئن إسرائيل

شيع الفلسطينيون في الضفة الغربية المحتلة، أمس، شهيدهم الأسير الذي اغتالته الأجهزة الإسرائيلية جراء التعذيب، عرفات جرادات، متوعّدين بالانتقام، فيما اتهم الرئيس الفلسطيني محمود عباس دولة الاحتلال بأنها تتعمد نشر الفوضى في الضفة الغربية.

وحمل المشاركون الأعلام الفلسطينية وأعلام حركة «فتح» والفصائل الفلسطينية الأخرى في جنازة جرادات في قرية سعير قرب مدينة الخليل. وقبيل التشييع أصدرت كتائب شهداء الأقصى، الجناح العسكري لحركة «فتح»، بياناً تعهدت فيه الردّ على اغتيال جرادات، وقالت إن «هذه الجريمة البشعة لن تمرّ دون عقاب ونتوعد الاحتلال الصهيوني بالردّ على هذه الجريمة». وانتشر عدد من النشطاء الملثمين والمسلحين من الحركة على أسطح المنازل في القرية، فيما استنفرت قوات الاحتلال خارج القرية تحسباً لوقوع مواجهات بعد الجنازة.

وعمّت مدن الضفة تظاهرات متفرقة تخللتها اشتباكات مع جنود الاحتلال.

وأكدت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي وجود «تظاهرات متفرقة هنا وهناك» في الضفة الغربية، مشيرةً الى أنها صغيرة الحجم وأنه لم تقع إصابات.

لكن مصادر طبية فلسطينية أكدت أن سبعة أشخاص أُصيبوا بنحو طفيف بعدما أطلق جيش الاحتلال الرصاص الحي، بينما كان نحو 500 فلسطيني يتظاهرون بالقرب من سجن عوفر العسكري بالقرب من مدينة رام الله. وذكرت مصادر طبية في مستشفى رام الله الحكومي أن إصابتين بالرصاص الحيّ وصلتا إليها من مواجهات سجن عوفر.

من جهته، اتهم الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، إسرائيل بأنها تريد نشر الفوضى في الأراضي الفلسطينية، مؤكداً أن وفاة جرادات «لا يمكن أن تمر ببساطة». وقال في خطاب في المقاطعة مقر السلطة الفلسطينية في رام الله، إن «الإسرائيليين يريدون الفوضى عندنا، ونحن نعرف ذلك ولن نسمح لهم» بذلك.

وبعدما أشار إلى أن «الفلسطينيين يمرون بأيام صعبة»، أكد عباس «فقدنا الشهيد الأسير عرفات جرادات الذي اعتقل عندهم وعاد جثة هامدة وهي قضية لا يمكن أن تمر ببساطة، ولن نسمح بأن يقضي الأسرى حياتهم وعمرهم في السجون».

وأضاف: «نحن نريد السلام والحرية لأسرانا، ومهما حاولوا أن يجرونا لمخططاتهم فلن ننجر. لن نسمح لهم باللعب بحياة أطفالنا وأبنائنا».

واتهم الرئيس الفلسطيني إسرائيل بأنها «تصعد ضد المتظاهرين الفلسطينيين وتطور في مواجهاتهم مع أطفالنا وشبابنا بإطلاق الرصاص الحي عليهم».

وأكد أن الإسرائيليين «بدأوا يطورون المواجهات باستخدام الرصاص الحيّ لقتل شبابنا وأطفالنا. هم يريدون أن يوصلونا إلى مرحلة لا نريدها»، في إشارة إلى اندلاع انتفاضة ثالثة.

لكن المسؤول في السلطة الفلسطينية، نبيل شعث، قال لصحيفة «معاريف» إنه «لا يوجد أي مخطط لانتفاضة ثالثة، وإن التظاهرات العنيفة هي ضدّ الخط الذي تقوده السلطة». إلا أنه أشار إلى أنه لا أحد يعرف إلى أين ستؤدي الأحداث الأخيرة التي تزيد من الضغط في الشارع الفلسطيني. وأضاف شعث: «نحن نتوقع محاولة إسرائيلية لإحداث انتفاضة

تواصلت المواجهات يوم أمس بين الشباب الفلسطيني وجنود الاحتلال في مختلف أرجاء الضفة (موسى قواسمة ـ رويترز)

تل أبيب تراهن على عباس لتهدئة الشارع

تستند السلطات الأمنية والاستخبارية الاسرائيلية إلى معلومات أو تقديرات مفادها أنّ السلطة الفلسطينية لا تزال قادرة على ضبط الشارع الغاضب في الضفة، وهي تعوّل على ذلك علّها تنجو من انتفاضة ثالثة

علي حيدر

رغم إدراك قادة الاحتلال أن انفجار الجماهير الفلسطينية أعمق من أن يكون نتيجة شرارة من هنا أو هناك، وأنه ليس سوى تعبير عن رفضها لكل مظاهر الاحتلال، وخصوصاً بعد فشل خيار المفاوضات، لا يزالون يعلقون آمالهم على أنّ السلطة الفلسطينية قادرة في نهاية الأمر على ضبط حركة الشارع ومنع تطوره نحو «انتفاضة ثالثة» ببُعديها الشعبي والعسكري، وأنّ ما تشهده الضفة الغربية من احتجاج شعبي يتحرّك ضمن الهامش الذي تسمح به السلطة من تحقيق أهداف سياسية تتصل بأجندة زيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما، المرتقبة الشهر المقبل، لفلسطين المحتلة، وإمكانية انتزاع بعض الانجازات.

وذكرت تقارير إعلامية إسرائيلية أن تقديرات الاجهزة الامنية تؤكّد أنّ السلطة الفلسطينية معنية باستمرار مضبوط لتصعيد المواجهات والاحتكاكات في المناطق، الى حين زيارة الرئيس الاميركي وحمله على تغيير سلم أولويات زيارته لصالح القضية الفلسطينية عامة، والأسرى في السجون الاسرائيلية خصوصاً.

وربطت الأجهزة الأمنية «التصعيد» الفلسطيني بالمعلومات التي تصل من واشنطن عن أن اهتمامات أوباما تتمحور خصوصاً حول مسألتي إيران وسوريا، وأن البحث في المسألة الفلسطينية سيكون هامشياً فقط.

في السياق نفسه، تؤكّد التقديرات الاسرائيلية أن أبو مازن يرى في رشق الحجارة وإلقاء الزجاجات الحارقة مقاومة شرعية، وأن السلطة غير معنية بفقدان السيطرة بما يؤدي الى انتفاضة ثالثة تنطوي على إطلاق نار وعمليات استشهادية. في المقابل، يبقى هامش من القلق لدى جيش الاحتلال ينبع من أن تؤدي خيبة الأمل الفلسطينية من زيارة أوباما الى هيجان شعبي أكبر بكثير.

وتسود الأوساط الاسرائيلية تقديرات أخرى تفيد بأن الخيبة الفلسطينية من تداعيات الاعتراف الأممي بالدولة الفلسطينية، بصفة مراقب، التي بقيت على الورق فقط، دفعت الأوساط الفلسطينية الى رفع مستوى التوقعات من زيارة أوباما وامكانية أن تدفع خطوات سياسية جوهرية.

في موازاة ذلك، تواصل القيادة السياسية الأسرائيلية محاولاتها احتواء الموقف عبر «تهدئة الخواطر»، سواء من خلال الاتصالات التي يجريها منسق أعمال الحكومة في المناطق اللواء ايتان دانغوت مع رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض، أو رئيس الشعبة السياسية والأمنية في وزارة الدفاع اللواء عاموس جلعاد، الذي زار الأسبوع الماضي القاهرة لإطلاع المسؤولين المصريين على التطورات الأمنية في المناطق.

وفي سياق الاتصالات التي تقوم بها الإدارة الاميركية عبر وزير الخارجية جون كيري، ذكرت صحيفة «معاريف» أن من غير المستبعد أن توافق اسرائيل على تنفيذ عدد من الخطوات، قبيل زيارة أوباما، مثل تحرير عدد من أسرى حركة «فتح».

من جهتها، رأت صحيفة «هآرتس» في افتتاحيتها أن «العنوان كان مكتوباً على الجدار منذ زمن بعيد»، وعليه فإن «التظاهرات والاضطرابات التي اندلعت في الآونة الأخيرة في المناطق المحتلة لا يفترض أن تفاجئ أحداً، وخصوصاً بعد سنوات من الجمود السياسي والحملة الانتخابية التي تجاهلت الاحتلال بقدر كبير»، فضلاً عن التصريحات التي أدلى بها العديد من القيادات الاسرائيلية والتي أكدوا فيها أن الموضوع السياسي هو في أسفل سلم أولوياتها، الأمر الذي جعل الفلسطينيين يشعرون باليأس، وبيّن لهم أن لا أفق سياسياً يراهنون عليه لتغيير واقعهم.

وأضافت «هآرتس» أن ما عمَّق اليأس الفلسطيني الخطوة التعسفية المتمثلة في قرار البناء في منطقة «إي _ 1»، واعادة اعتقال 14 محرراً من صفقة «الأحرار» (شاليط)، وقتل متظاهرين، إضافة الى الوسائل القاسية التي يستخدمها الجيش لمنع التظاهرات وتنكيل المستوطنين، التي تصاعدت أخيراً، فيما لم يقم الجيش والأجهزة الأمنية بأي خطوات لإحباطها. هذا فضلاً عن النجاح النسبي لحركة «حماس» في غزة خلال، عملية «عمود السحاب»، في ليّ ذراع إسرائيل.

وأكدت الصحيفة أنه في ضوء كل ذلك، فإن مسألة اندلاع انتفاضة فلسطينية أخرى ليست سوى مسألة وقت وفرصة مناسبة، وقد يكون الإضراب المتواصل عن الطعام لعدد من السجناء ووفاة أحدهم عود الثقاب الذي يشعل النار.

وأشارت «هآرتس» الى أنه في حال لم تضع الحكومة المقبلة الموضوع السياسي على رأس سلم أولوياتها، فإن التظاهرات لن تتوقف، وإن الفلسطينيين أثبتوا أنه لا يمكن الهرب من بحث مصيرهم، حتى لو حاولت إسرائيل الاشتغال بمواضيع أخرى.

من جهة ثانية، رأى الكاتب ناحوم برنياع، في افتتاحية «يديعوت أحرونوت»، أن «التجربة تعلمنا أن الانتفاضات لا تولد بقرار منظم، بل من الحياة والريح والجو والفضاء؛ فالنار الصغيرة يمكن أن تصبح ناراً كبيرة أو تبقى صغيرة». ولفت الى أن متخذي القرارات من الطرفين يسكبون «النفط والماء على النار بين الحين والآخر، كلٌ بحسب حاجاته السياسية». لكنه عاد وحذر، لأن القيادات السياسية توهم نفسها بأنها قادرة على السيطرة على مستوى اللهب، مؤكّداً أنه في حال نشوب انتفاضة ثالثة لن يستطيع أحد الادّعاء بأنه فوجئ، «لأن التحذيرات مما يحدث في الضفة قيلت في كل منتدى منذ سنتين وأكثر».

بدوره، رأى عمير ربابورت في صحيفة «معاريف» أن حجم الاضطرابات لا يزال بعيداً عن أن يذكّر بأحداث الانتفاضتين، الأولى والثانية، مقرّاً في الوقت نفسه بأنّ هناك امكانية هائلة لتواصل التصعيد، وخصوصاً أن الرئيس الفلسطيني الحالي، على خلاف سلفه ياسر عرفات، يعارض «الإرهاب»، وعلى هذا الأساس تأتي توجيهاته لقوات الأمن الفلسطينية، لافتا الى أن «مسألة المسائل تكمن في ما يريده أبو مازن وكيفية تصرف جيش» الاحتلال.

وأضاف ربابورت أن بعض القلق يلوح على وجه الضباط في هيئة الأركان العامة، بعدما كان هدف قيادة المنطقة الوسطى الحرص على الهدوء، كي يركز الجيش الاسرائيلي على الجبهات الأكثر اشتعالاً، الحدود المصرية والحدود الشمالية وإيران.

جنود الاحتلال يلاحقون المتظاهرين في الخليل أمس (حازم بدر ـ أ ف ب)

ـنًا مع الأسرى

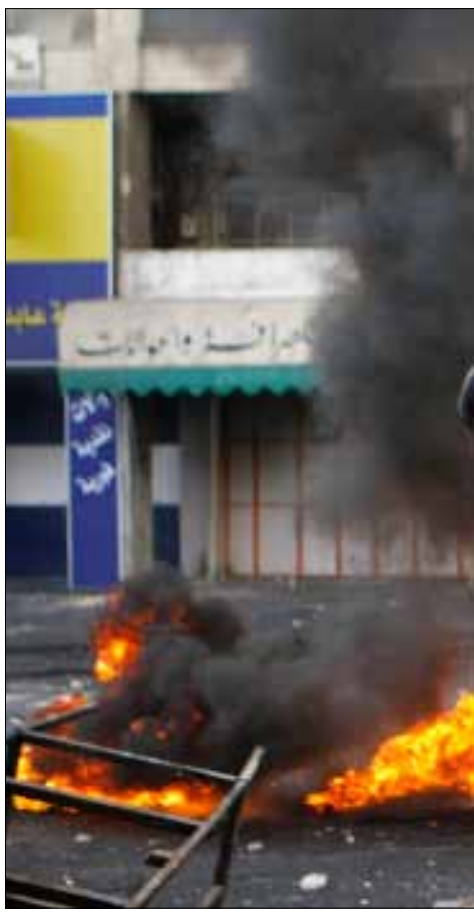

جديدة، فإسرائيل تتعامل مع موضوع الأسرى الفلسطينيين، وحقيقة وفاة أحد الأسرى تؤثر على الوضع برمته». وقال: «حاولنا رسم صورة شخصية للمتظاهر الفلسطيني العادي، ذلك الموجود في دائرة المواجهة الأولى التي تلقي الحجارة على قوات الأمن في بيتونيا أو الخليل وطولكرم، فإن الحديث يدور عن فتى يراوح عمره بين 14 ـ 19 سنة وهو ينتظم في التظاهرات تلقائياً تقريباً».

وتابع شعث: «هذا المتظاهر ماهر في إنشاء الحواجز الحجرية لمنع وصول قوات الجيش الإسرائيلي إلى تنفيذ اعتقالات، وهو يعرف أين توجد إطارات السيارات المستخدمة لإشعالها، وهو يدرك المسافة الناجعة لإلقاء الحجارة بالمقلاع، ويتحكم بطرق الهرب من الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي الذي يُطلق عليه».

وخلُص إلى القول: «كلما ابتعدنا عن مراكز المواجهات، يزداد سنّ المتظاهرين، وإن العناصر الرسمية والشخصيات العامة يحاولون عدم الوصول إلى مناطق المواجهات، بل يقدمون الدعم من الصفوف الخلفية للفتيان المتظاهرين».

من جهة ثانية، رأى محللون وسياسيون فلسطينيون أن الشارع الفلسطيني دخل مرحلة حراك عملي تضامناً مع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال. وقال المحلل السياسي عبد المجيد سويلم، إن الشارع الفلسطيني «يعيش الآن مرحلة الانتقال من المشاعر التضامنية والاعتصام إلى مرحلة الحراك العملي، وهذا شيء جديد»، معتبراً أن ذلك «قد يقود إلى مزيد من الحراك في مواجهة الاحتلال». وأضاف أن «هذا الحراك الجماهيري قابل للتوسع والانتشار في المدن الفلسطينية ليكون حالة جديدة من التضامن الفعلي ضد الاحتلال».

من جهة ثانية، أضرب الأسير اللبناني في السجون الفرنسية جورج عبد الله في سجن لانيميزان الفرنسي عن الطعام تضامناً مع الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في السجون الإسرائيلية. وأشارت مدوّنة «حرروا جورج عبد الله» إلى أن 12 من نزلاء سجن لانيميزان المركزي الفرنسي انضموا إلى جورج عبد الله في إضرابه، بينهم أعضاء في حركة إيتا الانفصالية في إقليم الباسك الإسبانية.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

حوار البحرين إلى المربّع الأول: المعارضة تطالب بتمثيل الملك على الطاولة

رغم التفاؤل الحذر الذي بان قبيل انطلاق الجولة الثانية من حوار التوافق الوطني، انعكست الاحتجاجات التي تصاعدت في الذكرى الثانية للانتفاضة والحملة الأمنية الشرسة عليها، على أجواء الحوار، الذي عاد إلى المربّع الأول

المنامة ـ **الأخبار**

أكدت المعارضة البحرينية أنها متمسكة بمشاركة ممثل عن الملك في الحوار الوطني المنعقد منذ فترة، وقد شهد هذا المطلب سجالاً حاداً في جلسة الأول من أمس، وهو ما عده البعض تراجعاً إلى المربع الأول من الحوار.

وقال المتحدث الرسمي لفريق المعارضة في الحوار، جميل كاظم، إن «البند الثاني من النقاط التسع يتحدث عن (السلطة طرف أساسي في التفاوض)»، وإن «تصريحات مسؤولي الحكومة تفيد بأن السلطة لن تكون ممثلة في الحوار، وإنه أقرب إلى الحوار الاجتماعي بين الأطراف المجتمعية في المجتمع البحريني، وإن السلطة ستكون المراقب الذي يفصل بين ما يزعم أنهما طرفان متنازعان». وشدد على أن «هذا الأمر يقوم على تشخيص خاطئ للأزمة ومحل تندر؛ فالمطالب الشعبية التي تفجرت إثرها الأزمة تتعلق بإعادة هيكلة النظام السياسي وتوزيع الصلاحيات في النظام السياسي، ولذا فإن المؤكد أن السلطة الطرف الأساسي في الأزمة».

وتابع كاظم أن «المعارضة ناقشت هذا البند في الجلسة الأولى والثانية ولم يتم الاعتراض عليه، فيما فوجئنا برفضه بصورة جنونية وغير عقلانية من الحكم وحلفائه دون أن يقدموا سبباً منطقياً غير تخريب الحوار كما بدا في الجلستين الأخيرتين».

بدوره، أكد عضو فريق المعارضة في الحوار، مجيد ميلاد، أن «تمثيل الملك أو الأسرة المالكة في الحوار هو الأساس؛ لأن الملك أو الحكم هو من بيده السلطات جميعاً وهو صاحب القرار، فيما يخص الحوار ومن غير المعقول الحوار مع طرف لا يملك السلطات ولا القرار ولا يمكن أن يقدموا شيء في الملف السياسي المتعلق بإعادة هيكلة النظام السياسي».

وكان مصدر مشارك في حوار التوافق الوطني قد أشار إلى أن جلسة الحوار الرابعة التي عقدت الأحد شهدت خلافات كبيرة بين وفد المعارضة والطرف الرسمي مع إصرار المعارضة على مشاركة الحكم، أي من يمثل الملك لأنه «هو صاحب القرار وهو الطرف في المعادلة مع الشعب وليس الحكومة الممثلة بثلاثة وزراء».

التظاهرات والاشتباكات لا تهدأ في بلدات البحرين (حمد المحمد ـ رويترز)

ويمثل الحكومة في الحوار وزير واحد من العائلة الحاكمة وهو وزير العدل والشؤون الاسلامية، الشيخ خالد، الى جانب وزيري التربية والاشغال. وكانت المعارضة قد طالبت بأن تجلس على الطاولة مع أشخاص «قادرين على اتخاذ قرارات». وفي تصريحات للصحافيين بعد انتهاء جلسة الحوار، اتهم وزير العدل الشيخ خالد بن علي آل خليفة المعارضة «بالتراجع عما تم التوافق بشأنه في ما يتعلق بكون الحكومة طرفاً في الحوار». وأضاف ان «الحكومة هي طرف في الحوار واستخدام المعارضة لعبارات من قبيل «الحكم» أو «النظام» لا يمكن الموافقة عليها ولا يفهم سبب الاصرار عليها».

بدوره، قال وزير الخارجية البحريني، الشيخ خالد بن احمد آل خليفة، الذي يزور قطر، إن الأزمة «تركت رواسب كثيرة. البعض تخندق في دوار (اللؤلؤة) وبخط طائفي معين، وهناك من تخوف منهم وذهب للاجتماع في ساحة الفاتح (تجمع للسنة)»، محذراً من أن أي «حادثة جراء غضب شعوري أو عاطفي يمكن أن تقود إلى ما لا تحمد عقباه». وأكد أنه «لا يجب أن ننجر وراء الشارع، بل يجب أن تقود الشارع أنت. نحن نتطلع إلى ان نصل الى تفاهم وهذه ليست المرة الاولى. لقد مررنا بمشاكل سابقاً وكانت دائماً الأمور تحل بالحوار والتفاهم، لم يكن في تاريخنا الحل من جانب واحد».

الى ذلك، أكدت وزارة الخارجية الإماراتية منع الأكاديمي الغربي كريستيان كوتس اولريخسن، الذي يدرس في جامعة لندن للاقتصاد والعلوم السياسية، من دخول الإمارات للمشاركة بمداخلة حول البحرين في مؤتمر اقليمي تنظمه الجامعة الأميركية في الشارقة مع جامعة لندن للاقتصاد والعلوم السياسية، بسبب مواقفه من النظام الملكي في البحرين. وفي أعقاب ذلك، انسحبت الجامعة البريطانية من المؤتمر الذي ألغي في وقت لاحق وكان تحت عنوان «الشرق الاوسط الجديد: التحول في العالم العربي».

قطر

السجن 15 عاماً لشاعر الياسمين

قررت محكمة الاستئناف القطرية، أمس، خفض الحكم بحق شاعر الياسمين القطري محمد بن الذيب العجمي، المتهم بانتقاد النظام والمسّ بالذات الأميرية، من المؤبّد الى 15 عاماً، وقد عدّ محاميه الحكم سياسياً وأعلن أنه سيعترض على الحكم امام محكمة التمييز.

وأشاد محمد بن الذيب العجمي في شعره بانتفاضات الربيع العربي، وقال في إحدى قصائده الياسمين: «كلنا تونس بوجه النخبة القمعية»، وهو ما عُدّ تحريضاً على النظام ودعوة إلى الثورة عليه. وحُكم عليه بالسجن مدى الحياة قبل ثلاثة أشهر، لكنه استأنف الحكم والإدانة، قائلاً إنه يجب إطلاق سراحه لعدم وجود دليل على أنه ألقى قصائد مهينة في أماكن عامة، لذلك ليس هناك من سند لإدانته بالتحريض.

وخُفض الحكم إلى السجن 15 عاماً من قبل محكمة الاستئناف. وقال العجمي بينما كان يقتاده حراس من محكمة الاستئناف في قطر إنه ليس هناك قانون ينص على ذلك.

من جهته، قال محامي الدفاع، نجيب النعيمي، الذي كان يتولى وزارة العدل القطرية، إن الشاعر سيستأنف الحكم أمام محكمة التمييز، ووصف حكم محكمة الاستئناف بالإجماع بأنه إجحاف للعدالة. وأضاف أن «هناك دوافع سياسية وراء الحكم»، مشيراً إلى أن «هناك محاولة للتأكيد لمواطني قطر أن أي شخص يوجه انتقادات سيحصل على معاملة مماثلة ليكون عبرة».

> **تصور الإمارة نفسها مشجعة لحرية التعبير وتنخرط في انتهاك صارخ لذلك الحق**

وعندما حكم على العجمي بالسجن مدى الحياة، قال مدير الشرق الأوسط في منظمة العفو، فيليب لوثر: «من المؤسف أن قطر التي تحب أن تصور نفسها على الساحة الدولية باعتبارها البلد الذي يشجع حرية التعبير تنخرط في ما يبدو انه انتهاك صارخ لذلك الحق». بدورها، أعربت الأمم المتحدة عن قلقها بشأن وضع العجمي. وقالت المتحدثة باسم حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، سيسيل بويلي، في كانون الثاني الماضي إن محاكمة شاعر الياسمين شابتها عدة مخالفات إجرائية. وأكد علي الحطاب، وهو سعودي يتابع اوضاع حقوق الإنسان في الخليج، أن هذا الحكم الذي صدر اليوم يعطي صورة سيئة للغاية عن قطر. وأضاف: «إنهم في قطر يتحدثون عن الديموقراطية والمساواة، لكنهم لا يمنحون أشخاصاً مثل العجمي حرية التعبير لأنّ هذا يهدد سلطتهم ونفوذهم». وأكد أن «كل ما فعله هو إلقاء قصيدة فكيف يتهمونه بمحاولة قلب نظام الحكم». ولم تشهد قطر اضطرابات كالتي شهدتها دول عربية أخرى. وقام الأمير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بدور بارز في الدفاع عن حقوق الإنسان، وكان أول مسؤول رفيع يجري زيارة لغزة في تشرين الثاني الماضي منذ سنوات. وغطت قناة «الجزيرة» التي تتخذ من قطر مقرّاً لها أنباء انتفاضات الربيع العربي، لكنها لم تغط بشكل كاف الانتفاضة في البحرين. وثمة رقابة على حرية التعبير في قطر التي يسكنها أقل من مليوني نسمة وتشيع هناك الرقابة الذاتية في الصحف القومية وغيرها. ولا يوجد في قطر معارضة سياسية منظمة.

(رويترز)

عربيات دوليات

اليمن: هادي يدعو الجنوبيين إلى الحوار

دعا الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي (الصورة) أمس الجنوبيين إلى المشاركة في الحوار الوطني كسبيل وحيد لحل ملفات البلاد العالقة. وفي اليوم الثالث من زيارته غير المسبوقة لعدن، قال هادي امام قيادات محلية وامنية في محافظات عدن ولحج وابين إن «الحوار الوطني الشامل سيرسم معالم المستقبل الجديد للبلاد». وجاءت دعوة هادي فيما استمرت الاضطرابات في الشارع الجنوبي لليوم الخامس على التوالي.

(أ ف ب)

مصر: طرح صكوك إسلامية بمليار دولار

كشفت مصادر رسمية في مصر أمس، أن وزارة المالية تعتزم طرح أول دفعة من الصكوك الإسلامية، بحلول حزيران المقبل، في محاولة لجمع ما يصل إلى نحو مليار دولار. وقال مستشار وزير المال، أحمد النجار، في تصريحات أوردها موقع «أخبار مصر»، التابع للتلفزيون الحكومي، إن مجلس الوزراء انتهى من إعداد مشروع قانون السماح بمبيعات الصكوك، الذي وصفه بأنه «يتفق مع الشريعة الإسلامية»، مشيراً إلى إعداد قائمة بنحو 25 مشروعاً، يمكن استخدامها كأصول لدعم المبيعات في المستقبل. وتوقع المسؤول الحكومي أن ينهي مجلس الشورى، الذي يتولى المهمات التشريعية، ويسيطر «حزب الحرية والعدالة» على أغلبية مقاعده، مناقشة مشروع قانون الصكوك الإسلامية قبل نهاية الأسبوع الجاري.

(الأخبار)

... وبرنامج اقتصادي لنيل رضا صندوق النقد

كشف رئيس الحكومة المصرية، هشام قنديل، أمس عن ملامح برنامج اقتصادي معدل تسعى من خلاله الحكومة إلى الحصول على موافقة صندوق النقد الدولي على استئناف المحادثات بشأن قرض حيوي وفي الوقت نفسه نيل رضا المواطنين من خلال تخفيف زيادات ضريبية قبيل الانتخابات البرلمانية المقررة في نيسان المقبل. وقال قنديل للصحافيين إن البرنامج المعدل يستهدف تعزيز احتياطيات البلاد من العملة الصعبة لتصل إلى 19 مليار دولار بنهاية حزيران ثم إلى 22,5 مليار دولار في السنة المالية 2013-2014.

(أ ف ب)

مصر

العصيان يتفجر اشتباكات في المنصورة

يستمر العصيان المدني في التمدد في عدد من المحافظات المصرية مخلفاً اشتباكات عنيفة في المنصورة أمس، فيما تزايدت حدة التباينات داخل جبهة الإنقاذ على خلفية قرار المشاركة في الانتخابات من عدمه

بدت السلطات المصرية أمس كمن يحاول تفويت أي فرصة تسمح بتمدد العصيان المدني المتمدد بين المحافظات، بعدما دفعت وزير الأوقاف أول من أمس إلى تحريمه، فيما يتوقع أن تزداد حالة التوتر والغليان في بورسعيد بعد الأنباء التي أفادت عن أن دار الإفتاء المصرية سترسل أوراق قضية مذبحة بورسعيد إلى محكمة الجنايات.

ومن المتوقع أن يصدق المفتي علي جمعة، الذي تنتهي ولايته مطلع الشهر المقبل، على قرار المحكمة بإعدام 21 متهماً في أحداث مباراة الأهلي والمصري على استاد بورسعيد العام الماضي، في خطوة من شأنها تجديد غضب أهالي المحكومين، وهو الغضب الذي سبب يوم صدور قرار المحكمة الشهر الماضي اندلاع أعمال عنف ذهب ضحيتها عشرات القتلى، ودفعت تداعياته أهالي المدينة منذ 11 يوماً إلى تنفيذ عصيان مدني لا يزال مستمراً إلى اليوم ويتمدد بين المحافظات. وعلى عكس الهدوء في بورسعيد، سجلت اشتباكات في مدينة المنصورة عاصمة محافظة الدقهلية بين محتجين كانوا يحاولون فرض عصيان مدني ومؤيدين للرئيس حاولوا منعهم. وقالت شاهدة إن الاشتباكات وقعت أمام مبنى ديوان عام المحافظة حين حاول مؤيدو مرسي تمكين موظفين من دخول المبنى مستخدمين العصي والجنازير والحجارة في ضرب المعارضين، قبل أن تتدخل الشرطة، ما أدى إلى إصابة ضابط وأربعة مجندين بجروح. وفيما ألقت قوات الأمن القبض على عدد من المتظاهرين في ميدان الثورة، ترددت أنباء عن وقوع إحدى قنابل الغاز على عيادة قريبة من ميدان الثورة، ما أدى إلى وفاة طفلين جراء الاختناق.

أما في القاهرة، فنظم المئات من شباب الألتراس وطلاب 6 أبريل تظاهرة حاشدة داخل جامعة القاهرة، مطالبين بالقصاص من الداخلية. وفي الإسكندرية، انطلقت مسيرة تدعو إلى العصيان المدني في الإسكندرية بدعوة من حركة تغيير وحركة ضباط 28 يناير وحركة ثورة الغضب الثانية.

في غضون ذلك، بدا أن جبهة الإنقاذ الوطني عاجزة عن اتخاذ موقف موحد من الانتخابات البرلمانية المقبلة، بعدما اعترف رئيس حزب المؤتمر وأحد قادة الجبهة عمرو موسى، بأن المعارضة منقسمة وأنه «على المستوى الشخصي، عندما يتعلق الأمر بالانتخابات، أفضل دائما المشاركة». وفي مقابلة مع صحيفة «ديلي تلغراف»، أشار موسى إلى أنه يفضل التشاور مع الأعضاء قبل التوصل إلى أي قرار، في انتقاد ضمني للمنسق العام للجبهة محمد البرادعي الذي سارع عبر «تويتر» إلى الدعوة إلى عدم المشاركة في الانتخابات.

وفي الشأن الانتخابي أيضاً، أكد مصدر قضائي ما قاله الرئيس محمد مرسي في مقابلته التلفزيونية بأن المحكمة الدستورية العليا تسلمت خلال الأسبوع الماضي نسخة من التعديلات التي أقرها مجلس الشورى على قانون انتخابات مجلس النواب. وأوضح أن المحكمة الدستورية لن تردّ على هذه النسخة من التعديلات، لأنها جاءت للإخطار والعلم فقط وليست للمراجعة، ما يعني أن رقابة المحكمة السابقة قد انتهت.

يأتي ذلك فيما يستمر اعتصام عدد من أعضاء مجلس الشورى داخل المجلس احتجاجاً على كيفية تقسيم الدوائر الانتخابية وسط اتهامات لنواب جماعة الإخوان، وبشكل خاص عصام العريان، باستغلال نفوذه والقيام بتعديل دائرته الانتخابية بمحافظة الجيزة وتقسيمها إلى دائرتين بخلاف باقي دوائر الجمهورية.

(الأخبار، رويترز)

حوار الرئيس «إخواني»

مرسي تجاهل مطالب المعارضة... وتمسّك بإجراء الانتخابات في موعدها

بحث المصريون عن رئيسهم في حواره مع الإعلامي عمرو الليثي فوجدوا مسؤولاً إخوانياً يدافع عن جماعته ومصالحها في مقابل تغاضيه عن مطالب المعارضين له

لم يجد مرسي حرجاً في الدفاع عن قرض صندوق النقد الدولي (خالد دسوقي - أ ف ب)

القاهرة ـ **محمد الخولي**

مرة جديدة أخطأ المصريون عندما انتظروا الحوار التلفزيوني للرئيس محمد مرسي. فمن ظن من المصريين أن الخطاب، الذي تأخر بثه لـ6 ساعات قيل إنها لأسباب تقنيّة، يحمل جديداً يذكر، تيقن أن الرئيس ليس مستعداً لتقديم اي تنازلات سياسية واكتفى بسياسة المناورة نفسها التي يعتمدها منذ توليه الحكم.

متابعو الخطاب، الذي بث بعد منتصف الليل أيضاً بعد اشراف لجنة من مستشاري الرئاسة بينهم مسؤول في الإخوان على المونتاج، فشلوا في العثور على الترجمة الفعلية للعديد مما ورد في خطاب مرسي، ومن بينها قوله «أنا رئيس لكل المصريين وأتشاور مع الجميع»، بعدما ظهر في حواره مع الإعلامي عمرو الليثي أمس الأول كفرد إخواني أكثر من كونه رئيساً للجمهورية. كذلك أكثر مرسي من استخدام مفردات «البلطجية» و«الثورة المضادة» «والعدو» و«أصحاب المصالح الضيقة» في إطار حديثه عن الأوضاع التي تمر بها البلاد، مبدياً تناقضاً فاقعاً في الكثير من أجوبته. ولم يكتف مرسي، الذي لجأ إلى تسجيل الحوار بعد فشل حواراته السابقة المباشرة، بردود كانت تقريباً هي نفس ما يكرره قادة جماعة الإخوان وحزبها الحرية والعدالة في الفترة الأخيرة، بل بدا كأنه يعيش خارج سياق الأحداث في بلاده، عوضاً عن أن يستغل حواره لتعزيز الثقة بمعارضيه.

فمرسي، الذي وصلته بالتأكيد اعتراضات العديد من القوى السياسية على موعد اجراء الانتخابات والمطالبات بتأجيلها واتخاذ الضمانات الكفيلة بضمان نزاهتها، أصر على إجراء الانتخابات في موعدها. وفي تكرار لما تقوله الجماعة، رأى أن «الأجواء مناسبة جداً لإجراء الانتخابات البرلمانية»، قبل أن يتساءل: «هل الوقت مناسب لانتخابات رئاسية مبكرة؟ كما دعت بعض الأحزاب المعارضة، وليس مناسباً لإجراء انتخابات برلمانية».

كذلك أصر مرسي على تجاهل مطلب التغيير الوزاري مدافعاً عن حكومة هشام قنديل، ورافضاً وصفها «بالفاشلة». ودعا إلى حوار خاص مع القوى السياسية للحديث عن ضمانات لشفافية الانتخابات ونزاهتها، معتبراً «أن من يضع شروطاً مسبقة لأي حوار هو الخاسر». وإن كانت تلبية مطالب جبهة الانقاذ ليست بالأولوية لمرسي، فإن الرئيس الذي أكد استمراره في منصبه حتى انتهاء ولايته، لم ير في التظاهرات التي خرجت مطالبة برحيله عن حكم البلاد «إلا تنوعاً في الرأي ولا تعبّر عن إرادة الشعب». وأضاف: «أنا أنصت إلى كافة الأصوات المنددة بحكمي والمطالبة برحيلي، لكنّ هناك فرقاً كبيراً بين الإنصات إلى رأي معارض ومناقشة مطالبه لإثراء الشرعية، ومن يريد إسقاط الشرعية ويستخدم القوة لذلك». وهو تفريق بدا ضرورياً وخصوصاً أن مرسي سبق له التعهد بالتنحي إذا خرج الشعب يطالب برحيله.

> جلسة الحوار اليوم منقولة على الهواء مباشرة

وعند الحديث عن القوة، لم يتردد مرسي في شكر الداخلية على ما تقوم به من حماية المنشآت، متجاهلاً المطالبات الكثيرة بإعادة هيكلة الوزارة وتغيير ثقافتها القائمة على التعذيب وعدم احترام حقوق المواطنين. وبنفس اتجاه الإخوان، رأى مرسي أنّ «العصيان المدني رغبة من شعب يريد التعبير عن رأيه بطريقة سلمية، أما إجبار الموظفين في الوزارات والمصالح الحكومية بالأسلحة البيضاء والنارية، أن ينزلوا من أعمالهم، وإجبار أصحاب المحال التجارية على التوقف عن العمل، فلا علاقة له بالعصيان المدني». وأضاف: «قطع الطرق ليس عصياناً مدنياً، ولكنه بلطجة يؤثر على الاقتصاد ويجب مواجهته بالقانون».

وعند الحديث عن الاقتصاد، لم يجد مرسي حرجاً في الدفاع عن قرض صندوق النقد الدولي، وهو دفاع تجاهل التداعيات السلبية للقرض على الفئات الأكثر فقراً، مشدداً على أن «مصر بحاجة إلى قرض صندوق النقد الدولي لأنه سيكون شهادة للعبور لمرحلة استثمار أكبر في مصر». دفاع شمل أيضاً القول إن «صندوق النقد لا يتدخل في شؤون البلاد». أما الفائدة التي سيحصل عليها فهي «بمثابة مصاريف إدارية وليست ربا».

دفاع آخر خصص له مرسي جزءاً من الحوار يتعلق بالاتهامات التي تلاحق جماعة الإخوان المسلمين المنتمي إليها، فاعتبر أن ما يتردد عن محاولات لأخونة المؤسسة العسكرية «ما هي إلا شائعات من أعداء الثورة، ولن يفلحوا في ذلك أبداً»، مثلما نفى وجود أي خلاف بينه وبين المؤسسة العسكرية «لأنهما طرف واحد، ورئيس الجمهورية هو القائد الأعلى للقوات المسلحة». ودفاعاً عن الإخوان، نفى مرسي ما يتردد عن أخونة الدولة، مشيراً إلى عدم صحة تعيين 12 ألف إخواني في مؤسسات الدولة المختلفة. وأشار إلى «أنه يؤيد فكرة أن تقنن جماعة الإخوان المسلمين أوضاعها القانونية، كما يجب على جميع القوى الأهلية والشعبية أن تقنن أوضاعها».

إلى ذلك، حددت الرئاسة المصرية أمس موعد الجلسة الجديدة للحوار، مشيرة إلى أنها ستعقد اليوم في الساعة الخامسة بعد الظهر، على أن تنقل جلساتها على الهواء مباشرة.

تونس: اعتقال قاتل بلعيد... وانتشار المجموعات المسلحة

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

يبدو أن الأوضاع الأمنية في تونس تتجه نحو التأزم، فالأحداث باتت تتنقل كالنار في الهشيم بين منطقة وأخرى، حيث ألقت قوات الأمن القبض على سيارة محملة بالسلاح، في مدينة قفصة التونسية، بالتزامن مع أنباء عن تبادل إطلاق الرصاص في مدينة سوسة الساحلية، في وقت نقلت فيه وكالة «فرانس برس» عن مصادر في الشرطة اعتقالها القاتل المفترض للمعارض اليساري شكري بلعيد. وأفاد مصدران في الشرطة وكالة «فرانس برس» أنه تم أمس اعتقال شخص يشتبه في أنه قتل المعارض التونسي شكري بلعيد، وشريكه المفترض، لافتين الى أن المشتبه فيهما ينتميان الى التيار السلفي. وأوضح المصدران أن القاتل المفترض عمره 31 عاماً ويعمل في صناعة المفروشات المعدنية، وقد اعتقل في قرطاج في ضاحية العاصمة تونس.

يأتي الاعتقال في إطار سلسلة من المواجهات شهدتها البلاد، إذ قبل أيام، وتحديداً نهاية الأسبوع الماضي، تبادلت قوات الأمن إطلاق الرصاص مع مجموعة مسلّحة، بعدما تم إلقاء القبض على عدد من أفرادها في مدينة سيدي بوزيد. وتكرر الأمر نفسه في مدينة القصرين على الحدود التونسية الجزائرية، بينما تم الكشف عن مخزن للسلاح عن طريق الصدفة في ضاحية حي التضامن الشعبي من محافظة أريانة من إقليم العاصمة. وهو مخزن السلاح الثاني من حيث الأهمية، بعد المخزن الذي تم العثور عليه في مدينة مدنين القريبة من الحدود الليبية.

عمليات الكشف عن مخابئ الأسلحة وإيقاف متهمين أصبحت مسألة شبه يومية في تونس. ومنذ ثورة 14 كانون الثاني وسقوط النظام السابق، وخاصة وصول حركة النهضة الى الحكم، أصبح العثور على مخازن السلاح والسيارات المُحمّلة به خبراً شبه يومي، خاصة في الأشهر الأخيرة. وقد اتهمت قوى المعارضة حركة النهضة بالتساهل مع السلفيين وغض الطرف عنهم، ما مكّنهم من القيام بعمليات كبيرة لتهريب السلاح.

ورغم ما تبذله قوات الأمن والجيش من جهود، فإن نزيف تهريب السلاح يبدو أنه أقوى من طاقة قوات الأمن والجيش، خاصة في ظل الأوضاع الأمنية في ليبيا والحماية السياسية التي تتهم حركة النهضة بتوفيرها للسلفيين لتشجيعهم على تهريب السلاح، إذ اتهمت قوى المعارضة حركة النهضة بـ«التورط» في هذه المسألة الخطيرة والغريبة على التقاليد التونسية.

اغتيال شكري بلعيد حلقة في المسلسل الأمني (زبير سويسي ـ رويترز)

ورغم نفي «النهضة» لهذه الاتهامات وتأكيد وزير الداخلية، رئيس الحكومة الجديد، علي العريض، يقظة قوات الأمن وصرامة الداخلية، تتوالى عمليات تهريب السلاح بشكل غير مسبوق، ليس في المدن الحدودية فقط، بل وصل الأمر الى العاصمة، الأمر الذي جعل عدداً من المتابعين للشأن التونسي يؤكد وجود جهة سياسية تُسهّل هذه العملية، في حين امتدت الأصابع الى حركة النهضة، ما خلق مناخاً متوتراً في تونس يهدد بجدية السلم الأهلي.

من جهتها، تنفي «النهضة» أي مسؤولية لها في هذه العمليات الإجرامية، بل تذهب الى أكثر من ذلك، إذ ترى أن هذا المناخ من العنف والتوتر والاحتقان يستهدف أساساً وجودها في الحكم من طرف مجموعات إجرامية على علاقة بالنظام السابق.

وينظر التونسيون بكثير من الخوف الى المستقبل بعد انتشار «ثقافة» السلاح؛ ففي سوريا عدد كبير من المقاتلين التونسيين، وكذلك في مالي وفي تنظيم القاعدة في بلاد المغرب العربي، وغالبيتهم من الشبان الذين لم يتجاوزوا الثلاثين من العمر.

تقارير المنظمات الدولية أفادت بأن الشبان التونسيين هم الأكثر حضوراً وجاهزية في المجموعات المتشددة في سوريا ومالي والجزائر. ومن الأسئلة المؤلمة التي يطرحها الشارع التونسي اليوم هو أي مصير لاستقرار تونس عندما يعود المسلحون من مالي ومن سوريا، حيث يسقط يومياً شبان تونسيون غادروا بلادهم من أجل «الجهاد» بتوجيه من جهات في الحكم، كما تتهم جهات حقوقية دولية، إذ يجري إرسالهم الى سوريا عن طريق تركيا وليبيا للقتال هناك في إطار مشاريع «خيرية» تموّلها قطر. وقد كشفت الصحافة التونسية أخيراً عن شبكات لإرسال الشبان التونسيين الى سوريا ومالي مقابل تلقيها أموالاً طائلة على ذلك. وهددت منظمات حقوقية بمقاضاة جهات تونسية تعتبرها ضالعة في «تجارة الموت».

نتائج اللوتو اللبناني

3	14	21	36	41	42	2

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1069 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 3 ـ 14 ـ 21 ـ 36 ـ 41 ـ 42

الرقم الإضافي: 2

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 46,367,010 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 16 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,897,938 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 46,367,010 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 781 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 59,369 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 102,496,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 12,812 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 298,078,353 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 53,077,773 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1069 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 67131.

■ الجائزة الأولى: 25,000,000 ل.ل.
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 25,000,000 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 25,000,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 7131.
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 131.
■ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 31.
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1351

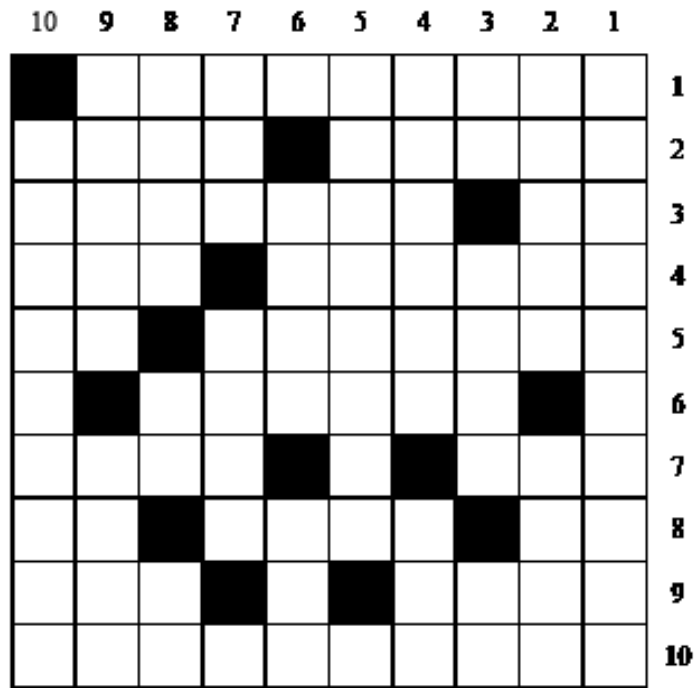

أفقيا

1- رئيس جمهورية لبناني راحل – 2- جنرال اسباني راحل كان رئيس الدولة والحاكم المطلق – مصوّر وفيزيائي أميركي راحل إكتشف التلغراف الكهربائي وأبجديته – 3- في الجسم – من أسماء الأسد – 4- مدينة في افغانستان – من كانت يده مجروحة ومرضوضة – 5- صور وتماثيل مصغرّة لشخصيات دينية يقصد بها التبرّك – عكسها سقي – 6- يحادثه في الأمر – 7- تتساقط من الشجر في فصل الخريف – جزيرة يونانية في بحر إيجه – 8- حديقة حيوانات بالأجنبية – ضباب رقيق – إله مصري – 9- لون بين السواد والبياض – إحدى الإمارات العربية المتحدة – 10- رئيس وزراء عراقي راحل زمن المملكة اضطر الى الهروب مرتين من العراق بسبب انقلابات حيكت ضده

عمودياً

1- رئيس حكومة لبناني راحل – 2- نسبة لمواطن من بلد عربي – عائلة كاتب فرنسي وفيلسوف إجتماعي تأثرت بمبادئه الثورة الفرنسية والأدب الرومنطيقي – 3- دق الجرس – طحين – طعم الحنظل – 4- الكهوف مبعثرة – أمر خفيّ غير معلن – 5- عاصمة جمهورية بورياتيا من جمهوريات روسيا – 6- زوجات الرجل المتزوّج من أكثر من واحدة – يفك العقدة أو المسألة – 7- نوع من العصافير – تمنع – 8- آية أو علامة أو رمز وشعار بالأجنبية – ضمير منفصل – الأمر لفعل ترك – 9- صفة مرض خلقي وفطريّ – طريقي وسبيلي أو مدينة في أواسط انكلترا – 10- مطربة مغربية مصرية من جيل آخر عمالقة الفن العربي

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- جزٌ – الحوار – 2- وافر – مشروع – 3- التماثيل – 4- يد – رن – تي – 5- فراغيّة – صرخ – 6- جربتا – نو – 7- سوقيّ – رقم – 8- كِدان – اف – سن – 9- إبل – جب – 10- رياضة المشي

عمودياً

1- جوزيف جاكار – 2- زا – درر – دبي – 3- فا – ابسالا – 4- ارلنغتون – 5- ترياق – ة ة – 6- حمم – يا – 7- وشاح – فجل – 8- إرث – صور – بم – 9- رويتر – قس – 10- علي خامنئي

1351 sudoku

	5			8			4	
	7			1			2	
	1			4			9	
3			7			6		
5	4		6	2		3	8	
1			8			4		
		1			5			4
		5			8			1
		4			2			8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1350

4	7	2	8	1	6	3	5	9
3	8	9	2	5	7	1	6	4
6	1	5	4	3	9	2	7	8
9	3	6	5	7	2	4	8	1
2	5	1	6	8	4	7	9	3
8	4	7	3	9	1	5	2	6
5	9	3	7	4	8	6	1	2
7	6	8	1	2	3	9	4	5
1	2	4	9	6	5	8	3	7

مشاهير 1351

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رائد فضاء روسي متقاعد زمن الإتحاد السوفياتي. يُعتبر أول شخص خرج الى الفضاء بلباس خاص في 18 آذار 1965. قاد رحلة سويوز 19
1+6+3+4+10+11 = ضد الخسوف ■ 2+5+8+9 = مدينة فرنسية ■ 2+7 = خاصتي وملكي

حل الشبكة الماضية: **أسامة المفتي**

إعداد **نعوم مسعود**

كوبا: انتقال هادئ للحكم إلى الجيل الثاني

بسام القنطار

خطت كوبا، أول من أمس، خطوة إضافية نحو «حماية النظام الاشتراكي من الداخل»، مع تعيين ميغيل دياز كانيل، نائباً اول لرئيس مجلس الدولة، ما يرشح هذه الشخصية القيادية كخليفة مرتقبة للرئيس راوول كاسترو الذي بدأ الأحد ولاية رئاسية ثانية وأخيرة لخمس سنوات على رأس الدولة.

وبذلك يصبح دياز كانيل، العضو في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الحاكم منذ 2003، الرجل الثاني في النظام مكان خوسيه رامون ماتشادو فينتورا (82 عاماً)، الذي أعيد إلى الصفوف الخلفية بتعيينه أحد النواب الخمسة لرئيس مجلس الدولة.

ولاقت خطوة تعيين فينتورا في عام 2008 كنائب اول لرئيس الدولة امتعاضاً كبيراً في صفوف القيادات الشبابية للحزب الشيوعي الكوبي. لكن فيديل كاسترو، الذي سلم مقاليد الحكم الى شقيقه راوول عام 2006، فضل ان الإبقاء على فينتورا في ذلك الوقت كي لا تفسر خطوته بأنها انقلاب كامل على الجيل المؤسس للثورة الكوبية.

ويرفض الكوبيون الخوض في تفاصيل انقلاب كان وشيك الحدوث في حينه، اكتشف مبكراً واستتبع بعزل نائب رئيس الدولة كارلوس لاهي، ما شكّل صدمة كبرى للحزب الشيوعي الكوبي. وكان لاهي يُعَدّ من الحلقة الضيقة المقربة من فيديل، ووجهت له اتهامات بالتفاوض مع جهات خارجية خارج الأطر الرسمية، قبل أن يُعزَل من منصبه من عدد آخر من الكوادر.

ومع تسلم دياز كانيل، الذي يبلغ عامه الـ 53 في نيسان، تكون كوبا قد حسمت خيارها في ضخ دم جديد في المناصب القيادية العليا. وسبق لميغيل دياز كانيل، الذي شغل منصب وزير التعليم العالي، أن رُقّيَ في آذار 2012 ليصبح أحد النواب الثمانية لرئيس مجلس الوزراء، ما سمح له بالبروز بشكل أكبر في المشهد السياسي الكوبي خلال الأشهر الماضية.

وأوضح راوول كاسترو، في خطابه خلال الجلسة الافتتاحية للجمعية الوطنية، أن تعيين دياز «يمثل خطوة نهائية في تثبيت الوجهة المستقبلية للبلاد، من طريق انتقال هادئ ومنظم لأعباء الحكم إلى الأجيال الجديدة». وأشار إلى أن انتقال الحكم بين الأجيال «عملية يجب متابعتها خلال هذه الولاية الخمسية»، لافتاً إلى أن هذه العملية يجب أن تحصل «بشكل غير منقطع وبدقة».

ومن المتوقع أن تجري هذه الخلافة بحدود عام 2018 مع انتهاء الولاية الثانية، لكنها قد تحدث قبل ذلك، ولا سيما مع تلميح كاسترو إلى احتمال انسحابه من الحياة السياسية، إذ قال مازحاً، في لقاء مع صحافيين: «سأستقيل. سأبلغ 82 عاماً ويحق لي الانسحاب، ألا تعتقدون ذلك؟».

وانتخبت الجمعية الوطنية الأحد الأعضاء الـ31 من مجلس الدولة، الهيئة العليا في السلطة التنفيذية الكوبية، بينهم 17 عضواً جديداً مع معدل أعمار يبلغ 57 عاماً. وانعكس التجديد المتوقع لمجلس الدولة في شخص مرسيدس لوبيز اسيا (48 عاماً)، أمينة السر الاولى للحزب الشيوعي في هافانا، وهي مهندسة زراعية والسيدة الوحيدة بين اعضاء المكتب السياسي الـ15 والأصغر سناً بين نواب رئيس مجلس الدولة الخمسة. وحافظ نائبا رئيس آخران على موقعيهما، هما الزعيم التاريخي راميرو فالديز (80 عاماً) وغلاديس بيخيرانو (66 عاماً) رئيس هيئة المراقبة المالية في الدولة. أما خامس نائب للرئيس، فهو رئيس هيئة التنسيق النقابية في الدولة، سالفادور فالديز ميزا (67 عاماً) الذي كان عضواً في مجلس الدولة.

> الى جانب التغييرات السياسية، دخل اقتصاد كوبا عام 2013 أكثر ثقة في النفس

وقبل تعيين الأعضاء الـ31 في مجلس الدولة، انتخب النواب الـ612 في قصر المؤتمرات في هافانا، وبينهم فيدل كاسترو (86 عاماً)، الذي لقي تصفيقاً حاراً في ظهور علني نادر له، رئيساً جديداً للمجلس. واختير استيبان لازو، الخبير الاقتصادي البالغ 69 عاماً، ليخلف الجامعي والدبلوماسي ريكاردو الاركون (75 عاماً) الذي لم يترشح مجدداً لهذا المنصب الاستراتيجي الذي يشغله منذ 1993. ولازو هو السياسي الأسود الرئيسي في كوبا، وكان في السابق احد نواب رئيس مجلس الدولة الخمسة.

ويرى المحللون أن الولاية المقبلة من خمس سنوات ستشكل اختباراً لطريقة تطبيق المرشحين المحتملين للخلافة، الإصلاحات التي اطلقها راوول كاسترو عام 2008.

وإلى جانب التغييرات السياسية، دخل اقتصاد كوبا عام 2013 أكثر ثقة في النفس، ولا سيما بعدما مهدت الحكومة لإعادة هيكلة الاقتصاد عبر وضع قوانين توسع نشاطات القطاع الخاص في مجموعة كبيرة من الأعمال. ويبدو أن الخطى التي يخطوها اقتصاد كوبا، تُعَدّ سعياً من الحكومة لتفعيل توصيات مؤتمر الحزب الشيوعي الكوبي الذي اختتم أعماله نهاية 2011، واتخذ إجراءات اقتصادية وُصفت حينها بالثورية، حيث اعتمد ثلاثمئة طريق للإصلاح. وعلى الرغم مما تحقق خلال 2012 للاقتصاد الكوبي من طفرات، إلا أن الطريق أمامه لا يزال طويلاً؛ وخاصة أن كوبا اختارت السير بوتيرة بطيئة وحذرة نحو تقليص حجم القطاع العام وتعديل قانون الهجرة وإصلاح نظام الضرائب والدعم الحكومي، وذلك خوفاً من ان تؤدي هذه التحويلات الى انعكاسات تصيب بنية النظام الاجتماعي والاقتصادي.

في المقابل، لا تزال الجارة اللدود للجزيرة الشيوعية تطبق الخناق السياسي والاقتصادي على هافانا؛ فقبل أسبوع مدد الرئيس الاميركي، باراك أوباما، حال الطوارئ تجاه كوبا التي أعلنت في عام 1996. كذلك تفرض الولايات المتحدة أيضاً حصاراً مالياً وتجارياً شاملاً على كوبا منذ عام 1962. وشكّلت زيارة وفد مكون من سبعة من أعضاء الكونغرس الاميركي الى كوبا، قبل اسبوع، خطوة لافتة في مسعى لتحسين العلاقات التي تعثرت منذ إلقاء القبض على الجاسوس الأميركي آلان غروس. وأعلن الوفد أن العلاقات مع كوبا لا يمكن ان تتقدم حتى يُطلَق سراح غروس، الذي توافق كوبا على النقاش في شأنه، شرط التفاوض في وضع الكوبيين الخمسة الذين أعلنت الأمم المتحدة انهم معتقلون تعسفياً في سجون الولايات المتحدة.

كاسترو مع نائبه ميغيل دياز (رويترز)

غزل أوروبي لإيران: عرض «جيّد» في «5 + 1» اليوم

عشيّة استئناف المفاوضات النووية بين طهران ومجموعة «5 + 1»، التي تجرى اليوم في عاصمة كازاخستان السابقة ألماتا، بشّر الأوروبيون بعرض جيد لإيران، التي اختتمت أمس المرحلة الأخيرة من مناورات «الرسول الأعظم 8» للقوات البرية لحرس الثورة في المنطقة العامة التابعة لمحافظة كرمان (جنوب شرق إيران).

وعشية استئناف المفاوصات بين «5 + 1» (الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا والصين وبريطانيا وألمانيا) وإيران، في المآتا (كازاخستان)، قال مايكل مان، المتحدث باسم وزيرة الخارجية الأوروبية كاثرين آشتون، «لقد أعددنا عرضاً جيداً محدّثاً، نعتقد أنه متوازن ويشكل قاعدة عادلة لمباحثات بناءة» من أجل تقديمه لإيران في المفاوضات.

وأضاف مان إن العرض الجديد لمجموعة «5 + 1» يفترض أن يسمح بتقديم إجابات عن «المخاوف الدولية حيال الطابع السلمي البحت لبرنامج إيران النووي، لكنه يستجيب في الوقت نفسه للأفكار التي طرحتها طهران». وتابع: «نأمل أن تغتنم إيران هذه الفرصة عبر التحلي بالمرونة» بما يسمح بـ«تحقيق خطوات ملموسة» في المفاوضات.

لكن، بحسب مصدر مقرّب من المفاوضين في «5 + 1»، فإن القوى الكبرى لا تزال تشدد على شروطها التي عرضتها في بغداد في بداية 2012، أي على وقف إيران أنشطة تخصيب اليورانيوم بنسبة 20 في المئة وإقفال موقع التخصيب في فوردو الكائن تحت الأرض قرب مدينة قم، والذي يصعب تدميره، وإرسال مخزون اليورانيوم المخصب بنسبة 20 في المئة والمنتج حتى الآن الى الخارج.

وأضاف هذا المصدر، رافضاً الكشف عن هويته، إن «ذلك لا يزال يشكل أساس مطالب مجموعة 5 + 1». وأوضح دبلوماسي غربي مقرب من المفاوضات أن «القوى الكبرى ستبحث في رفع بعض العقوبات مقابل تنازلات من جانب إيران». وستكون الجولة الجديدة من المحادثات هي الرابعة بعد فشل مفاوضات سابقة عقدت في اسطنبول وبغداد وموسكو.

ويشارك وزير الخارجية الأميركي جون كيري، في المحادثات في أول رحلة خارجية له بعد توليه منصبه.

في هذه الأثناء، اختتم الحرس الثوري الإيراني الجزء الثالث من المرحلة الأخيرة من المناورات التي بدأت السبت الماضي في محافظة كرمان (جنوب شرق إيران)، حيث شن هجوماً كاسحاً بالدبابات على مواقع العدو الوهمي وأطلق النيران الكثيفة وقام بالاستيلاء على المناطق المحددة سلفاً.

> انتهاء مناورات حرس الثورة بتجربة صواريخ جديدة

واستخدمت القوات البرية لحرس الثورة صواريخ «توسن» و«تندر» المضادة للدبابات وناقلات الجند، والكاتيوشا المضادة للمروحيات والقذائف الجديدة للدبابات والمضادات الجوية وقذائف المدفعية عيار 20 و23 و30 ملميتراً وأنواع الطائرات الاستطلاعية والقتالية من دون طيار. وبإمكان الصاروخ «تندر» إصابة الهدف على مسافة 4 كيلومترات، فيما يستطيع الصاروخ «توسن» إصابة الهدف على مسافة 4,5 كيلومترات.

في غضون ذلك، أعلن نائب رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة اللواء محمد حسين باقري، أمس، أن حرس الثورة الإسلامية وجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية سيجريان مناورة مشتركة خلال العام الإيراني المقبل (يبدأ في 21 آذار).

من جهة ثانية، أعلن قائد القوة البحرية للجيش الإيراني الأميرال حبيب الله سياري، وصول الأسطول البحري الإيراني المكون من 24 سفينة حربية اليوم الى جنوب شرق آسيا والمحيط الهادي. وقال سياري إن «مهمة الأسطول البحري الإيراني تقتصر على دعم الاستقرار في المنطقة وتبعث برسالة سلام ومحبة الى كل دول العالم». وأضاف قائد القوة البحرية الإيرانية إن السفن الحربية الـ 24 ستخوض تجربة إبحار جديدة في المياه الحرة لجنوب شرق آسيا عقب خوضها تجربة مماثلة في شمال المحيط الهندي وخليج عدن وباب المندب والبحر الأحمر وقناة السويس.

الى ذلك، قال محافظ البنك المركزي الإيراني، في تصريحات نشرت أمس، إن التضخم سيواصل الارتفاع وقد يتجاوز 30 في المئة في الأسابيع المقبلة، إذ تؤدي العقوبات إلى نقص السلع جراء تخزينها من جانب المستهلكين القلقين.

ونقلت وكالة الطلبة للأنباء الإيرانية عن محمود بهمني، قوله خلال مؤتمر عن السياسة النقدية «أدى انخفاض إمدادات بعض السلع والتأثير النفسي للقلق إزاء الحصول عليها إلى تضخم». وأشار بهمني إلى أن التضخم بلغ 28,7 في المئة في منتصف كانون الثاني، ومن المتوقع أن يرتفع إلى 29,8 في المئة في منتصف شباط. وتابع إن من المتوقع أن يرتفع إلى ما بين 30,7 و31,5 في المئة في نهاية السنة الفارسية في 19 آذار.

(أ ف ب، مهر، إرنا، رويترز)

الرئيس الكازخستاني نور سلطان نزاربابييف مستقبلاً اشتون في ألماآتا أمس (ستانيسلاف فيليبوف ـ أ ف ب)

ميركل تتراجع عن تفاؤلها حيال ضمّ تركيا إلى الاتحاد الأوروبي

واصلت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أمس زيارتها لتركيا، وأجرت محادثات مع الرئيس التركي عبدالله غول تناولت الملفين السوري وعضوية تركيا المقترحة في الاتحاد الأوروبي. واستبقت ميركل لقاءها بغول بوضعها إكليلاً من الزهور على قبر زعيم حرب الاستقلال التركي مصطفى كمال أتاتورك.

وعلى رغم معارضتها التقليدية لانضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، خطت المستشارة الالمانية خطوة في اتجاه أنقرة عشية هذه الزيارة، مبدية رغبتها في فتح صفحة جديدة من مفاوضات الانضمام. وأضافت، في رسالة فيديو نشرها مكتب المستشارة الالمانية، «هذه المفاوضات تعثرت قليلاً خلال الفترة الاخيرة، وأؤيد فتح صفحة جديدة في هذه المفاوضات لنتمكن من التقدم قليلاً».

وعادت ميركل واستدركت سريعاً ما قالته بتأكيدها أن «طريقاً طويلة» لا يزال يتعين اجتيازها في هذه المحادثات، وأبدت خصوصاً «تشكّكها» في النتيجة المتوقعة منها. كذلك جددت ميركل، عقب لقائها برئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، تمسك بلادها ببروتوكول أنقرة الموقّع بين تركيا والاتحاد الأوروبي، لتطبيق بنود الإصلاح والانفتاح، من أجل انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي.

وشددت ميركل، في المؤتمر الصحافي المشترك مع أردوغان، على ضرورة أن تقوم تركيا بمزيد من الخطوات لكي لا تكون أسيرة بنود البروتوكول، وعلى فتح بنود تفاوض جديدة بين الطرفين. كذلك عبّرت عن وجود بعض

> أكد أردوغان أن تركيا قامت بما عليها وأن الكرة في ملعب الاتحاد الأوروبي

التردد حيال تركيا، إلا أنها تدعم المفاوضات، مشددةً على أن نتائج هذه المفاوضات ستكون مفتوحة.

في المقابل، ردّ أردوغان على موضوع بروتوكول أنقرة بالتأكيد على أن تركيا عملت ما بوسعها في الإصلاح، من فتح مطارات وموانئ جديدة وتعديلات دستورية، وأن الكرة في ملعب الاتحاد الأوروبي. وبيّن أردوغان أن تركيا تسعى إلى كسب دعم ألمانيا في المحافل الدولية، وفي مجلس الأمن، لافتاً إلى أنه طلب دعم ألمانيا بشكل مباشر في مسألة انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي. كذلك شددت المستشارة الالمانية على أن تركيا هي مصدر ثقة على الدوام بالنسبة إلى ألمانيا عبر التاريخ، في وقت أشارت فيه إلى أنها ستلتقي مع ممثلي الجماعات الدينية لبحث مسألة حرية نشاطاتهم في تركيا وألمانيا، متمنية أن تمارس هذه الجماعات نشاطاتها بحرية.

وبشأن تبادل المتهمين، أوضحت ميركل أن بلادها تدقق في الطلبات التركية في هذا الخصوص، حيث إن هؤلاء صدرت حيالهم قرارات، واتخذت بحقهم عقوبات في المحكمة، مستدركةً أن مؤسسات البلدين تعمل بشكل جيد ضمن إطار التعاون المشترك. وكشفت أن هناك لقاءً قريباً لمستشاري البلدين ليتناولوا موضوع تبادل المتهمين، مشيرةً إلى أنها تدرك وجود منتسبي حزب العمال الكردستاني في ألمانيا، وأنهم يعملون تحت أسماء مستعارة في تنظيمات مختلفة.

من جهته، ركّز أروغان في حديثه على أهمية التعاون الاقتصادي الذي يجمع البلدين، مشدداً على أن التعاون التجاري والاقتصادي بين تركيا وألمانيا في ازدياد مستمر. وأكد أنه رغم المشاكل العالقة بين البلدين، وصل حجم التبادل التجاري إلى 35 مليار دولار العام الماضي.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

مبوب

وفيات

بسم الله الرحمن الرحيم
إنّا لله وإنّا إليه راجعون
صدق الله العظيم
انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
الحاج مصطفى خليل الكركي
المتوفى في نيجيريا
زوجته: غنوة إسماعيل شكر
أشقاؤه: علي، محمد، هاشم، محسن
صهره حسن المقداد
سيصلى على جثمانه الطاهر يوم الأربعاء 2013/2/27 الساعة الثانية بعد الظهر في جبانة بلدة المعلقة _ زحلة.
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء في 2013/2/26 في منزل الفقيد في بلدة بشامون (مجمع المجال) وبعد الدفن في منزل شقيقه هاشم الكائن في بلدة الكرك _ نوح زحلة ويقام حفل تأبيني عن روحه الطاهرة يوم الأحد الواقع فيه 2013/3/3 الساعة الحادية عشرة في حسينية المعلقة _ زحلة.
الآسفون آل الكركي، شكر والمقداد وعموم أهالي المعلقة، بشامون والكرك.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الأربعاء الموافق في 27 شباط 2013 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية
مريم دامينه مهدي زاده عاصي
زوجة السيد سهيل محمد عاصي
ولدها: محمد أمير
ابنتها: ليلى
والدها: المرحوم منصور مهدي زاده
شقيقاها: أمير وعلي
للمناسبة تقبل التعازي بين الساعة الثالثة و السادسة بعد الظهر في الجمعية الإسلامية للتخصص و التوجيه العلمي - الجناح - قرب مركز امن الدولة

ذكرى أسبوع على وفاة المرحومة
الحاجة ناديا علي سعد
زوجة الحاج علي موسى غملوش
ولهذه المناسبة تقرأ آيات من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة
المكان حسينية فاطمة الزهراء (ع) _ زقاق البلاط.
الزمان: يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/2/26 من الثالثة حتى الخامسة عصراً.

ذكرى ثالث

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره، ننعى إليكم فقيدتنا الغالية المرحومة:
الحاجة فاطمة عبد الله الحاج علي
(أمّ ياسين)
أرملة المرحوم الحاج كامل يوسف جابر
أبناؤها: الوزير السابق النائب ياسين
زوجته وفاء محمد العلي
المهندس نصوح زوجته غنوة عماد جابر
رباح زوجته زينة مصطفى ناصر
بناتها: ماجدة زوجة المحامي أسامة جابر
سناء زوجة سعيد الفار
صفاء زوجة المهندس خليل الزين
هلا زوجة القنصل طارق جابر
أشقاؤها: المرحومان محمد علي ويوسف
وعبد الغني وإسماعيل وفضل عبد الله الحاج علي
شقيقتاها: هند زوجة المرحوم أحمد قديح
المرحومة نهلة زوجة الدكتور يوسف مروّة
تقبل التعازي يومي الأربعاء والخميس في 27 و28 شباط في مقر الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي _ الرملة البيضاء _ سبينس _ قرب مقر أمن الدولة من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السابعة مساءً.
للتعزية: فاكس 01/802080 _ Email: sigmalb@cyberia.net.lb
تصادف نهار السبت الواقع فيه 2013/3/2 ذكرى مرور أسبوع على وفاتها، وبهذه المناسبة ستتلى على روحها الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في حسينية النبطية للرجال والنساء، الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر.
للفقيدة الرحمة ولكم طول البقاء.
الآسفون: آل جابر، الحاج علي، الفار، الزين، العلي، ناصر، قديح، مروّة وعموم أهالي النبطية.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

مبوب

إعلانات رسمية

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
الرئيسة غادة شمس الدين
للمرة الثالثة
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الثالثة بالمعاملة رقم 2010/1003 موجودات محل المنفّذ عليه سالم غابي الكائن في المدور بالقرب من شركة كهرباء لبنان العقار رقم /71/ تحصيلاً لدين طالبي التنفيذ لور باز وغسان ومهدي قانصوه والبالغ /4482000/ ل.ل. (أربعة ملايين وأربعمئة واثنان وثمانون ألف ليرة لبنانية) مع قيمة الرسوم والمصاريف وهي:
فيلتر صغير عدد 128 * 6 = 768 د.أ.
فيلتر وسط عدد 141 * 8 = 1126 د.أ.
فيلتر كبير عدد 30 * 10 = 300 د.أ.
فيلتر عدد 20 * 15 (مربع) = 300 د.أ.
جوان وسط محير عدد 46 * 10 = 460 د.أ.
جوان صغير محير عدد 60 * 8 = 480 د.أ.
جوان كبير محير عدد 65 * 12 = 780 د.أ.
جوان فلت عدد 20 * 5 = 100 د.أ.
ما مجموعه: /4314/ د.أ. والمطروح سابقاً بمبلغ وقدره /2589/ د.أ.
على أن يحدد بدل الطرح بنسبة 10% من قيمة التخمين المخفض والبالغ /2330/ د.أ. يجري البيع يوم الاثنين الواقع فيه 2013/3/11 الساعة الثالثة. للراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد على العنوان المبيّن أعلاه مصحوباً بالثمن نقداً و5% رسم دلالة.
مأمور تنفيذ بيروت
حسني عاكوم

مكتب للإيجار
في فردان: 98 م2 40000$.
للاتصال هـ: 03/999006.

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ اعلام نتجية اوليه.
تدعو وزارة المالية . مديرية المالية العامة . مديرية الواردات (مالية لبنان الجنوبي . دائرة التدقيق الميداني) المكلف الوارد اسمه في الجدول ادناه المجهول مركز العمل ومحل الاقامة حالياً وحيث انه من عداد المكلفين المكتومين الى اعتبار انفسهم قد تبلغ اعلام النتيجة الاولية للتدقيق اعتباراً من اول يوم عمل يلي 2013/2/26 (تاريخ النشر) أي بتاريخ 2013/3/27. وذلك استناداً الى احكام المادة 87 من القرار رقم 1/453 تاريخ 2009/4/22 . تحديد دقائق تطبيق احكام قانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11.

اسم المكلف	رقم المكلف الشخصي
اوهيلا عبد الامير ابو صالح	719738

للمراجعة:
العنوان: صيدا السراي الحكومي مبنى مالية لبنان الجنوبي الطابق الثاني.
الهاتف: 07/720012 . 07/720014 . 07/754086
رئيس دائرة التدقيق بالتكليف
محمد سامي عبدالله
رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة الجنوب
سمير حسين
التكليف 335

تبليغ

صادر عن محكمة النبطية المدنية العقارية
يدعو قلم هذه المحكمة المستدعى بوجههم سميرة وبسام وضحى وسارة واميرة ولارا علي سعيد ابو علول للحضور اليه لاستلام اوراق الدعوى رقم 2013/98 المقامة من محمد سعيد ابو علول مع بقية ورثة المرحوم علي سعيد ابو علول بمادة الزام بتسليم اصل مستندات ملكية للعقارات 845 . 851 . 850 . 847 . 846 منطقة النبطية العقارية.
وعليكم اتخاذ محل اقامة لكم ضمن نطاق المحكمة ما لم تكونوا ممثلين بمحام حيث يعد مكتبه مقاماً مختاراً والا جاز ابلاغكم الاوراق وموعد الجلسة المقررة 2013/3/21 بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الاعلانات في قلم المحكمة.
رئيس القلم
احمد عاصي

دعوة لجمعية عمومية

تدعو نقابة خبراء السير في لبنان الزملاء الخبراء الى عقد جمعية عمومية لمناقشة البيان الاداري والمالي عن العام 2012، وذلك بتمام الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم السبت الواقع في 16 آذار 2013 في المركز الثقافي سن الفيل.
وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني، يعقد اجتماع ثان في يوم الاحد الواقع في 17 آذار 2013 في المكان والزمان نفسيهما.
الرئيس
الياس يوسف القزي
أمين السر
اندره جرجس هزيم

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب انطون القبرصي لموكلته جورجيت رزق سند تمليك بدل ضائع /47/ كفر حبو
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب محمد مصطفى الحداد بولايته الجبرية عن باسل محمد الحداد شهادتي قيد بدل ضائع 3 و56 بيت الحوش
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لملء وظيفة عضوي اللجنة الفنية في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي
يعلن وزير العمل عن فتح المجال لملء وظيفة عضوي اللجنة الفنية في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي
ويدعو اللبنانيين من أصحاب الاختصاص والكفاءة من داخل أو خارج الملاك للتقدم بترشيحهم لشغل هذه الوظيفة.
يمكن للراغبين بالترشح لهذه الوظيفة، من داخل أو خارج الملاك، الاطلاع على مهام ومسؤوليات الوظيفة وفقاً لمشروع القانون الصادر بالمرسوم رقم 13955 تاريخ 1963/9/26 (قانون الضمان الاجتماعي).
كما يمكن الاطلاع على المواصفات والشروط المطلوبة للتعيين ولملء استمارة الترشيح على موقع وزارة الدولة لشؤون التنمية الإدارية على صفحة الإنترنت التالية:
www.omsar.gov.lb الرابط (وظائف قيادية عليا في القطاع العام)
المهلة الأخيرة لاستلام الطلبات: أسبوعان من تاريخ نشر آخر إعلان في الصحف
يتم التعاطي مع طلبات الترشيح بسرية تامة.
تقتصر المقابلات على الأشخاص المستوفين لمواصفات وشروط التعيين استناداً إلى المعلومات الواردة في الاستمارة.
ملاحظة: يطلب من المرشحين الذين تقدموا سابقاً بطلبات ترشيح لهذه الوظيفة ألا يتقدموا بطلب ترشيح جديد، إذ إن طلباتهم هذه تم حفظها وسيصار إلى درسها وفرزها حسب الأصول.
التكليف 333

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب المحامي شيبان الخوري لموكله الاب حليم نجيم الوكيل عن كستوديا فرنسيسكان تراسنطا ميناء طرابلس سند تمليك بدل ضائع A 6/14 الميناء 13
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

اعلان

عن القاضي العقاري في الجنوب
طلب المحامي جورج باسيلا شتوي بالاصاله وبالوكاله عن الدكتور يوسف باسيلا شتوي شهادات قيد بدل ضائع للعقارات رقم 31 . 32 . 641 . 736 منطقة برتي العقارية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري
محمد الحاج علي

اعلان

يدعو المجلس التنفيذي للاتحاد الوطني للفلاحين اللبنانيين الى اجراء انتخاباته يوم السبت بتاريخ 2013/3/16، في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً، في مقر الاتحاد الكائن في تعنايل . بناية بن الاهرام . مفرق مستشفى البقاع.
اذ نرجو من النقابات العضوة في الاتحاد ان تتقدم بلائحة مندوبيها مع الراغبين بالترشح لعضوية المجلس في مهلة آخرها مساء يوم الاربعاء الواقع في 2013/3/13.
امين سر الاتحاد
محمد الفرو

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ ضريبة متوجبة/ قرار التحصيل الجبري.
تدعو وزارة المالية . مديرية المالية العامة . مديرية الواردات (مالية لبنان الجنوبي محافظة الجنوب) . دائرة الالتزام الضريبي، الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه، المجهولي مركز العمل او محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً او من ينوب عنهم قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2013/2/26 الى مركز الدائرة الكائن في سراي صيدا لتبلغ الضريبة المتوجبة/قرار التحصيل الجبري.
وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2013/3/25 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الاجراءات الضريبية).

اسم المكلف	رقم المكلف	المبلغ المتوجب
محمود علي عون	201116	6,126,000
مصطفى احمد الظريف	395141	100,000
شركة صبرا وبردى	392571	1,000,000
وليد احمد الظريف	395140	100,000
محمد مرتضى صبرا	392506	100,000
شركة سبورتيم	191892	1,000,000
شركة ابو زينب العقارية	903546	500,000
شركة زنتوت التجارية ش.م.م.	907520	2,000,000
الشركة الوطنية للصناعة والتجارة	903150	2,000,000
رد لايت	906576	1,000,000
شركة رولا سنتر للبناء والمقاولات	379210	500,000
عبدالله علي همدر	404677	100,000
شركة افران قلعة صيدون	384889	1,500,000
هاي الكتريك	905048	1,000,000
شركة الهدى	509545	500,000
شركة الكمال ش.م.م.	383418	500,000
شركة فتوح للعطور والتجميل ش.م.م.	468543	1,000,000
شركة نجمة للمرسيدس	395135	500,000
شركة فراشي الحديثة	904183	500,000
عماد احمد العيلاني	379201	100,000
محمد علي سمحات	720587	100,000
زين العابدين محمود اليمن	266978	100,000
محي الدين مصطفى اليمن دندشلي	266975	100,000
غلام محمد غادر	1411099	400,000
علي ناظم العلي	2732801	1,025,000

تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة / قرار التحصيل الجبري المحدد بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ التبليغ أي في 2013/3/26 وتنتهي في 2013/5/26 ضمناً.
رئيس دائرة الالتزام الضريبي
د. سهير الاوسطة
رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة الجنوب
سمير حسين
للمراجعة: العنوان: صيدا . السراي الحكومي: مالية لبنان الجنوبي . دائرة الالتزام الضريبي . الطابق الثاني
الهاتف: 07/724086 . فاكس 07/721859
التكليف 335

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ اعلام تعديل
تدعو وزارة المالية . مديرية المالية العامة . مديرية الواردات (مالية لبنان الجنوبي . دائرة التدقيق الميداني) المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول ادناه المجهولي مركز العمل ومحل الاقامة حالياً وحيث انهم من المكتومين الى اعتبار انفسهم قد تبلغوا اعلام تعديل التصريح اعتباراً من اول يوم عمل يلي تاريخ 2013/2/26 (تاريخ النشر) أي بتاريخ 2013/2/27. وذلك استناداً الى احكام المادة 87 من القرار رقم 1/453 تاريخ 2009/4/22 . تحديد دقائق تطبيق احكام قانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11.

اسم المكلف	رقم المكلف الشخصي
عائشة عيسى حجير	1566586
علي ابراهيم خليل	1269231
رشيد سمير البجيرمي	1410169

للمراجعة:
العنوان: صيدا السراي الحكومي مبنى مالية لبنان الجنوبي الطابق الثاني.
الهاتف: 07/720012 . 07/720014 . 07/754086
رئيس دائرة التدقيق بالتكليف
محمد سامي عبدالله
رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة الجنوب
سمير حسين
التكليف 335

Media and Publishing Company in Beirut requires:
-Sales/Marketing representatives to work as outdoor Sales
-Administration Assistant
*Experience Required
Please send your CV to: hrecruitment8@gmail.com

إعلان

تعلن وزارة المالية . مديرية المالية العامة عن حاجتها الى استئجار مبنى لاستعماله كمقر لقسم خدمات المكلفين في قضاء كسروان بمساحة تتراوح بين 150 م2 و200 م2

تقدم العروض اثناء الدوام الرسمي وتسجل في قلم دائرة شؤون الموظفين واللوازم والمحاسبة في مديرية الشؤون الادارية . مديرية المالية العامة في المبنى المركزي الكائن في منطقة رياض الصلح، وذلك في مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ هذا الاعلان.

ترفق بالعروض المستندات التالية:

. المستند الرسمي الذي يبين حصول الاعلان

. طلب من العارض يتضمن الموافقة على تأجير المبنى العائد له وبدل الايجار المقترح

. صورة عن سند التمليك.

. افادة عقارية حديثة لا يعود تاريخها لاكثر من 3 اشهر.

. رخصة اسكان أو اشغال.

. افادة من مهندس معترف به تثبت متانة البناء.

. افادة ارتفاق وتخطيط.

. خرائط تفصيلية للمبنى المعروض للاستئجار تبين مساحة الغرف موقعة من مهندس.

وزير المالية
محمد الصفدي
التكليف 375

إعلان بيع بالمعاملة 2012/1714

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية

تُباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2013/3/12 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه محمد عمرو ابراهيم الميس ماركة بيجو 307 XS موديل 2004 رقم 462325/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهوان البالغ /6756,75/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /2500/$ والمطروحة بسعر /2000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /732,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب كريم سالم في بيروت الأشرفية نزلة الشحروري مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم
أسامة حمية

دعوة

إن محكمة صور الشرعية الجعفرية تدعو حسن حسين حديد للمثول امامها نهار الاثنين في 2013/3/25 بالدعوى المقامة من آمنه خالد خليفه مادة اثبات نسب غرفة رئيس المحكمة القاضي الشيخ محمد محسن الفقيه وفي حال التخلف يعتبر قلم هذه المحكمة المرجع الصالح لابلاغك كافة الاوراق الشرعية بما فيها الحكم القطعي.

رئيس القلم
محمد علي حمّام

تبليغ مجهول المقام

محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي أميرة صبره تدعو ربيع جمال جمال لحضور جلسة 2013/4/3 واستلام اوراق الدعوى 2012/955 المقامة من الامير محمد بن ابراهيم بن يحي حميد الدين وموضوعها الزام المدعى عليه بتسليم القسم رقم /22/ في البناء القائم على العقار 3779/ المصيطبة للمدعي.

رئيس القلم بالتكليف
محمد ابراهيم

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ مقترحات اولية.

تدعو وزارة المالية . مديرية المالية العامة . مديرية الواردات (مالية لبنان الجنوبي محافظة الجنوب) . دائرة الالتزام الضريبي، الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه، المجهولي مركز العمل او محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً او من ينوب عنهم قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2013/2/26 الى مركز الدائرة الكائن في سراي صيدا لتبلغ النتيجة الاولية للتدقيق.

وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2013/3/25 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الاجراءات الضريبية).

المكلف	الرقم الشخصي
ماهر صلاح المصري	1373133
خليل محمد بدوي	1378671
محمد احمد خليفة	1152838
محمد علي غنام	182371
ابراهيم عبد اللطيف قصير	547409
علي محمد حمادي	2745808
سميرة ابراهيم ملحم	1373412
قاسم عبد الكريم جمعة	1892286
حيدر محمد مرعي	1373370
مؤمن سعد الدين حبال	2549285
سهام مصطفى مصطفى	2126314
خضر سعد الله كاعين	1373214
حسام خليل شلون	1373380
ابراهيم عارف باير	1374362
عبد الله حسن قبرصلي	613694
ابراهيم حسين غدار	1251289
امين زهير الملاح	706861
امين نزيه النقيب	1356494
سامي عبدو اغا	2741010
احمد علي الخطيب	1373851
هلا علي قطيش	1183141
ابراهيم وليد صلاح	2064385
محمود ابراهيم عيسى	1373913
عمر خليل الديماسي	2745619
هاني انور بزري	554510
علي محمد جوني	1373397
محمد لبيب الصباغ	1373238
مصطفى علي صالح	1373339
محمد فرج الله حميد	235021
محمود زهير غندور	1373406
فرج الله محمد حميد	163362
وسام علي حيدر	2741554
غازي سامي سليمان	1428551
سالي محمود غضبان	1373201
علي عارف قصب	243268
عبد الله محمد سلطاني	1373749
هشام عمر غادر	2696847
عباس حسن وهبي	2740941
محمود محمد علي عفارة	1373333
شركة الحمد ش.م.ل.	2745806
حسن عبد معطي	1428533
احمد محمود النابلسي	2747768
غسان احمد النابلسي	1278804
محمد علي النابلسي	2749133
مروان الخطيب	2706340
علي اسماعيل ضاهر	1315199
سميحة عودة عيسى	173331
فاطمة محمد شمعوني	2520149
دلال محمد اسعد	183035

تبدأ مهلة ابداء الملاحظات على النتيجة الاولية للتدقيق المحددة بثلاثين يوماً اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ التبليغ أي في 2013/3/26 وتنتهي في 2013/4/26 ضمناً.

رئيس دائرة الالتزام الضريبي
د. سهير الاوسطة
رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة الجنوب
سمير حسين

للمراجعة: العنوان: صيدا . السراي الحكومي: مالية لبنان الجنوبي . دائرة الالتزام الضريبي . الطابق الثاني
الهاتف: 07/724086 . فاكس 07/721859
التكليف 335

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ مقترحات اولية.

تدعو وزارة المالية . مديرية المالية العامة . مديرية الواردات (مالية لبنان الجنوبي محافظة الجنوب) . دائرة الالتزام الضريبي، الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه، المجهولي مركز العمل او محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً او من ينوب عنهم قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2013/2/26 الى مركز الدائرة الكائن في سراي صيدا لتبلغ النتيجة الاولية للتدقيق.

وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2013/3/25 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الاجراءات الضريبية).

المكلف	الرقم الشخصي
مؤسسة حسن شكر التجارية	366559
شركة عبد الهادي للبناء والتجارة	905667
مؤسسة وفيق حمزة للتجارة العامة	486671
محمد حسين خليفة	923634
علي احمد خليفة	923575
حسين علي خليفة	923585
خليل محمد قطيش	1654646
حسن احمد محمود	2706326
محمد علي خليفة	923541
هيفاء قاسم فرحات	2747923
حسن علي خليفة	2399480
حسين محمد عبد الكريم	2774577
محمد مفيد علي الفقيه	1085135
يوسف احمد كاعين	2467055
محمد احمد الزين	1217496
علي حسين بدير	874119
اسماعيل احمد الشامي	1185815
حيدر محمد غدار	157662
غازي محمد بغدادي مروة	873313
محمد خليل شبلي ياسين	2037947
محمود محمد عواضة	584285
غيا جمال بواب	1573976
اكرم حسن بواب	1988443
زهير محمد زيدان	1305140
محمد فندي منصوري	2492179
علي حسين سويدان	1586235
زين العابدين مصطفى قرعوني	2503680
نبيه زين العابدين ابو خليل	1605742
صبحي حسين دلباني	2752888
يوسف الياس امين مشنتف	727036
يوسف مصطفى قهوجي	708716
محمود محمد العيسوي دقلجية	2773032
شوقي حسين فقيه	1337932
ورثة حسين خليل اليباوي	1371316
محمد طراف دقماق	2696116
حسين علي كربلة	1439534
احمد محمد البيطار	1534619
حمد خليل شاهين	1487532
محمود عبد السلام الاسود	2501159
امال توفيق صفدية	1219744
محمد شاكر سهيل القواس	2724563
محمود شمس الدين	2725811
هشام محمد سري البوبو	1414788
شركة سهاد التجارية	2745832
زهراء محمد غزال	1376155
حسن محمود صالح	1437719
مصطفى معروف شعبان	707798
رضا موسى بريش	2780303

تبدأ مهلة ابداء الملاحظات على النتيجة الاولية للتدقيق المحددة بثلاثين يوماً اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ التبليغ أي في 2013/3/26 وتنتهي في 2013/4/26 ضمناً.

رئيس دائرة الالتزام الضريبي
د. سهير الاوسطة
رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة الجنوب
سمير حسين

للمراجعة: العنوان: صيدا . السراي الحكومي: مالية لبنان الجنوبي . دائرة الالتزام الضريبي . الطابق الثاني
الهاتف: 07/724086 . فاكس 07/721859
التكليف 335

ملاعب أوروبا

«لوغو» جديد لسان جيرمان
هنا باريس هنا بيكام

«لو كلاسيك» الرقم 2 في ظرف ايامٍ قليلة يقام غداً بين باريس سان جيرمان ومرسيليا، لكن هذه الموقعة لم تعد هي العنوان في كرة القدم الفرنسية بل ان النجم الانكليزي ديفيد بيكام هو الذي اصبح الحدث

شربل كريم

بين المباراة التي خاضها باريس سان جيرمان وغريمه مرسيليا مساء الاحد في الدوري الفرنسي، وتلك التي سيخوضها قطبا «ليغ 1» غداً في دور الـ 16 لكأس فرنسا، هناك قاسم مشترك اسمه ديفيد بيكام، الذي اصبح في ظرف 15 دقيقة لعبها «لوغو» فريق العاصمة الفرنسية بدلاً من برج إيفل الشهير، واضاف اسمه الى الشعار الذي يرفعه دائماً المشجعون الباريسيون ليصبح «هنا باريس، هنا بيكام».

الحقيقة ان المباراة القمة في الكرة الفرنسية التي احتضنها ملعب «بارك دي برانس» الاحد، لم تكن سوى منصة لتقديم بيكام الى الجماهير الباريسية. ففي الاسبوع الماضي قيل ان اللاعب غير جاهز بدنياً لخوض المباريات، وبالتأكيد هو لم يصبح جاهزاً لخوضها، والدليل ان مدربه الايطالي كارلو أنشيلوتي بدا متردداً لمنحه وقتاً طويلاً على ارض الملعب، اذ ارسله للقيام بعملية الإحماء في مستهل الشوط الثاني ثم استدعاه مجدداً للجلوس على مقاعد البدلاء قبل ان يدفع به في الدقائق الـ 15 الاخيرة. ربما كان الامر مناورة لشدّ الانتباه الى ما يفعله بيكام، وخصوصاً بعدما بدا ان مخرج اللقاء اهتم بتحمية اللاعب اكثر من الاحداث على المستطيل الاخضر بفعل متابعته للنجم الانكليزي لدقائق عدة، تاركاً ما يحصل من اثارة بين لاعبي الفريقين.

الواقع انه لم يكن بإمكان أنشيلوتي إبقاء بيكام على مقاعد الاحتياط، فعنوان المباراة كان المناسبة الأفضل للظهور الاول لبيكام بقميص باريس سان جيرمان والكل حضر لهذا الغرض، اذ ليس هناك اكبر من مباراة «لو كلاسيك» (اي التقليدية) لاستخدامها منصة من اجل اطلاق الحملة الدعائية لفريق العاصمة. نعم هي حملة اعلامية - اعلانية مئة في المئة، اذ لم يعرف اي لاعب في سن الـ 37 الذي بلغه «بيكس» هذه الضجة او الهالة التي تحيط بالنجم الانكليزي، الذي تخطى سن الاعتزال منذ فترة ليست بقصيرة، اضافة الى انه ليس بمستوى بعض اللاعبين الموجودين في فريقه وخصوصاً اولئك الذين يلعبون في خط الوسط امثال البرازيلي لوكاس مورا او الارجنتيني خافيير باستوري...

لكن في نهاية المطاف هو بيكام الذي سينقل نادياً فرنسياً الى مستوى آخر، وهو الهدف الذي استُقدم من اجله اصلاً، اذ انه منذ انتقال نادي العاصمة الى كنف الرعاية القطرية، كان الهدف وضعه في مرتبة اخرى حيث لا يكون الكلام فيها على النتائج. وهنا الحديث عن تلوين اسم باريس سان جيرمان بشيء من اللمعان لتصبح شعبيته كتلك التي تحظى بها الاندية العالمية الكبرى، امثال برشلونة وريال مدريد الاسبانيين، ومانشستر يونايتد الانكليزي، وبايرن ميونيخ الالماني وغيرها.

وانطلاقاً من كل هذا، كانت الحملة الاعلامية كبيرة لمرافقة الحدث الذي يتمثّل بظهور الـ«سبايس بوي» للمرة الاولى بالقميص الباريسي، فخصّصت «كانال بلوس» كاميرا فقط لمتابعة تحركات بيكام ورصدها أينما ذهب، وصوّرت صحيفة «فرانس فوتبول» بيكام على انه الملاك في وجه شيطان هو مواطنه جوي بارتون الذي يدافع عن الوان مرسيليا...

وبطبيعة الحال، كان الكل حاضرين للتصفيق، وحتى احد عرابي الحضور القطري الى باريس الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي، الذي جلس الى جانب رئيس النادي ناصر الخليفي. كذلك، كان لا بدّ من جعل المهرجان كبيراً بالأسماء، فدُعي النجم الكاميروني صامويل إيتو، وافضل لاعب في العالم سابقاً البرازيلي رونالدو الذي استدعي لاستقبال زميله السابق في ريال مدريد الاسباني بدلاً من الذهاب لمتابعة «دربي الغضب» في ميلانو حيث لعب «الظاهرة» لفريقي المدينة ميلان وانتر ميلانو.

وكان لا بدّ ان يكتمل المشهد بوجود فيكتوريا بيكام، التي ظهرت على الشاشة اكثر من أنشيلوتي، وهي تعاني من البرد القارس في باريس بعدما تمتعت بشمس كاليفورنيا حيث قضى زوجها المواسم الاخيرة لاعباً مع لوس أنجلس غالاكسي.

اما الثواني الاخيرة في المباراة، فقد ظهّر فيها بيكام الصورة «الكليشيه» التي يريدها الباريسيون للترويج لناديهم على انه نادي النجوم، وذلك عندما قفز معانقاً النجم الاول في الفريق السويدي زلاتان إبراهيموفيتش اثر تسجيل الاخير الهدف الثاني. وهذه الصورة استخدمتها الصحف الفرنسية صباح أمس، وهي ستكون حاضرة في كل لحظة قبل انطلاق مباراة غدٍ حيث عاد بيكام ليكون حديث الجميع وسط الكلام عن انه قد يكون اساسياً بعدما ظهر بمستوى طيّب بتمريراته الـ 8 الصحيحة من اصل 12 مرة لمس فيها الكرة.

لكن بغض النظر عن مستوى بيكام، فإن الهدف يبقى المهمة الاساسية المتمثلة بزيادة شعبية النادي في آسيا، حيث يحظى اللاعب بعشق كبير من قبل المشجعين، اضافةً الى زيادة العائدات التسويقية والاعلانية. وهذا المشروع تسير به الإدارة الباريسية مهما كلّف الأمر، لذا ليس غريباً ما نشرته صحيفة «لو موند» أمس عن ان بيكام يعيش في جناح خاص في فندق بريستول بكلفة 17 الف يورو في الليلة الواحدة.

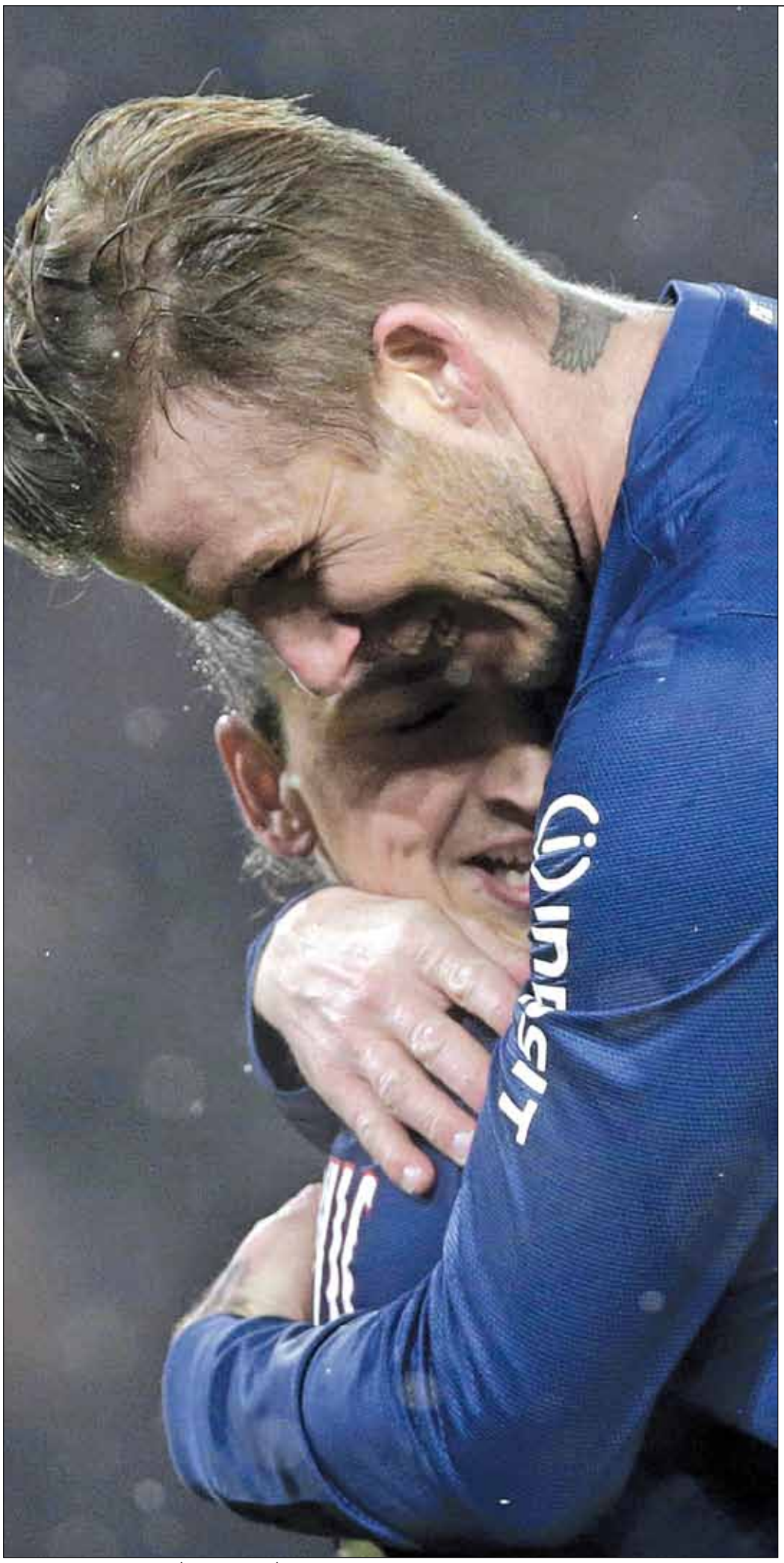

الصورة التي أصبحت رمزاً لباريس سان جيرمان عندما عانق بيكام النجم الآخر إبراهيموفيتش (غونزالو فوينتيس – رويترز)

مكسب للدوري الفرنسي

حتى لاعبو مرسيليا كانوا متأثرين بوجود ديفيد بيكام بينهم؛ إذ لم يتوانَ الدولي الفرنسي ماتيو فالبوينا في وصف النجم الإنكليزي باللاعب الرائع «الذي لم يخسر أي شيء من تقنيته المعروفة»، مضيفاً: «أعتقد أنه سيحمل الكثير من الفائدة إلى باريس سان جيرمان على أرض الملعب وخارجها. هو مهم لفريقه وأيضاً للدوري الفرنسي عموماً».

البطولات الأوروبية الوطنية

ايطاليا (المرحلة 26)

أودينيزي - نابولي 0-0

لاتسيو - بيسكارا 2-0

كأس إنكلترا (دور الـ 16)

- الثلاثاء:
إفرتون - أولدهام أثلتيك (21,45)

- الاربعاء:
ميدلسبره - تشلسي (21,45)

كأس إسبانيا (نصف النهائي)

(نتيجة الذهاب بين قوسين)

- الثلاثاء:
برشلونة - ريال مدريد (22,00)
(1-1 ذهاباً)

- الأربعاء:
إشبيلية - أتلتيكو مدريد (23,00)
(2-1 ذهاباً)

كأس المانيا (ربع النهائي)

- الثلاثاء:
ماينتس - فرايبورغ (20,00)
كيكرز اوفنباخ - فولسبورغ (21,30)

- الاربعاء:
شتوتغارت - بوخوم (20,00)
بايرن ميونيخ - بوروسيا دورتموند (21,30)

كأس فرنسا (دور الـ 16)

- الثلاثاء:
سوشو - تروا (19,00)
إيفيان - لو هافر (20,00)
سانت إتيان - ليل (21,50)

- الأربعاء:
لوريان - بريست (18,00)
راوون ليتاب - بوردو (19,45)
فينيسيو مينغيت - نانسي (20,00)
باريس سان جيرمان - مرسيليا (21,55)

- الخميس:
لنس - أبينال (21,50)

الدوري الأميركي للمحترفين

براينت يكسر رقم تشامبرلاين متخطّياً الـ 31 ألف نقطة

حقق لوس أنجلس لايكرز فوزاً صعباً على مضيفه دالاس مافريكس 103-99، في دوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين. وقاد النجم كوبي براينت فريقه الى الفوز بتسجيله 38 نقطة ليصبح أصغر لاعب بعمر 34 عاماً و185 يوماً يتخطى حاجز الـ31 الف نقطة الذي كان لويلت تشامبرلاين الذي حقق هذا الانجاز بعمر 36 عاماً و164 يوماً. وأضاف صانع الالعاب الكندي المخضرم ستيف ناش 20 نقطة، والالماني ديرك نوفيتسكي 30 نقطة وفنس كارتر 15 نقطة والتون براند 14 نقطة للفائز. وتأخر دالاس 97-99 قبل دقيقة على النهاية، ثم تبادل براينت ونوفيتسكي التسجيل، الا ان أو جي مايو اهدر من خارج القوس فرصة التعادل عندما كانت النتيجة 99-102 قبل 16,8 ثانية على النهاية. وهذه هي الخسارة الاولى لدالاس بعد 3 انتصارات، كما انه مني بخسارة خامسة على التوالي على ارضه امام لايكرز. أما لايكرز، فحقق فوزه الثالث على التوالي في صراعه لإنقاذ موسمه السيّئ والتأهل الى الـ«بلاي أوف».

بدوره، قاد «الملك» ليبرون جيمس ميامي هيت حامل اللقب الى الفوز على فريقه السابق كليفلاند كافاليرز 109-105، إذ سجل 28 نقطة، واضاف زميله دواين واید 24 أخرى.

كذلك، تغلب نيويورك نيكس على ضيفه فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 99-93، في مباراة سجل فيها نجمه كارميلو انطوني 29 نقطة. وتابع سان انطونيو سبرز متصدر ترتيب الدوري نتائجه الجيدة بفوزه على فينيكس صنز 97-87 من دون الفرنسي طوني باركر المصاب بذراعه اليمنى، وذلك في آخر مباراة من أصل 9 له خارج ملعبه. وسيخوض سبرز 13 من مبارياته الـ15 المقبلة على ارضه، حيث لم يخسر سوى مرتين في 24 مباراة هذا الموسم.

وفرض اوكلاهوما سيتي طوقاً دفاعياً على لاعبي شيكاغو بولز وهزمهم 102-72. وسجل راسل وستبروك 23 نقطة للفائز، واضاف هداف الدوري كيفن دورانت 19 نقطة، والاسباني سيرج ايباكا 17 نقطة.

وفي باقي المباريات، فاز غولدن ستايت ووريرز على مينيسوتا تمبروولفز 100-99، ونيو اورليانز هورنتس على ساكرامنتو كينغز 110-95، وممفيس غريزليس على بروكلين نتس 76-72، وبورتلاند ترايل بلايزرز على بوسطن سلتيكس 92-86.

وهذا برنامج المباريات اليوم: تورونتو رابتورز - واشنطن ويزاردز، ديترويت بيستونز - أتلانتا هوكس، يوتا جاز - بوسطن سلتيكس، دنفر ناغتس - لوس أنجلس لايكرز.

كوبي براينت مصوّباً نحو سلة دالاس مافريكس (رونالد مارتينيز ـ رويترز)

الكرة اللبنانية

لجنة التحقيق تسلّم تقريرها والاتحاد يتخذ العقوبات

تسلّم الاتحاد اللبناني لكرة القدم أمس نتائج التحقيقات في قضية التلاعب بنتائج مباريات المنتخبات والأندية اللبنانية، حيث حضرت لجنة التحقيق المحايدة بكامل أعضائها وقدمت تقريرها وتوصياتها

عبد القادر سعد

يترقب الشارع الكروي اللبناني ما سيصدر عن المؤتمر الصحافي الذي سيعقده اليوم رئيس لجنة التحقيق فادي زريقات عند الساعة 12 ظهراً للكشف عن نتائج التحقيقات التي أجرتها اللجنة في الفترة الماضية والتوصيات التي توصلت إليها. وتسلّمت اللجنة العليا للاتحاد أمس برئاسة الرئيس هاشم حيدر تقرير اللجنة خلال اجتماع دام أكثر من ساعة ووضع فيه زريقات الأعضاء الحاضرين في أجواء ما توصلت إليه التحقيقات. وجرى الحديث عن المؤتمر الصحافي الذي سيعقد اليوم، حيث طالب زريقات بعدم تسريب ما جرى التوصل إليه بهدف إنجاح مؤتمره الى درجة التلويح بإلغائه في حال سربت المعلومات الى الإعلام، علماً بأن اللجنة المحايدة هي من يجب أن تُسأل عن التسريبات. ففي السابق التزم جزء كبير من الإعلام طلب اللجنة العليا للاتحاد بعدم التداول في الموضوع، لكن ظهر لاحقاً أن اتحاد اللعبة طلب من إعلامه، لكنه لم يطلب من لجنته المحايدة عدم التسريب، وهو خطأ وقعت فيه اللجنة الأردنية في أكثر من محطة. وجرى التطرّق إلى هذا الموضوع في الجلسة أمس حيث طرح بعض الأعضاء الموضوع على أعضاء اللجنة.

تلا الاجتماع مع اللجنة المحايدة جلسة للجنة العليا ناقشت فيه مضمون التقرير وما تضمن من توصيات حيث اتخذت العقوبات بحق المتورطين من لاعبين وإداريين وعددهم ليس بقليل.

المعلومات وصلت الى الاتحاد في صندوق رمادي كبير بغطاء أزرق عليه حروف أقرب إلى الفينيقية، يتضمن جميع التسجيلات والاعترافات والشهادات وأقوال من استمعت إليهم اللجنة. صندوق يضع الكرة في ملعب الاتحاد الذي سيكون أمام استحقاق حماية كرته وتسجيل انطلاقة جديدة لها أو دق المسمار الأخير في نعش اللعبة في حال دخول الاتحاد في زواريب التسويات، وخصوصاً في ظل توافر كمّ كبير من المعلومات عن نتائج التحقيق يمكن كشفها إن سعى أي طرف إلى «طمطمتها». وستتوضح الصورة اليوم مع إعلان العقوبات رسمياً حفاظاً على كرامة اللاعبين الذين تم طرح أسمائهم كموقوفين وهم ليسوا كذلك، خصوصاً أن حالة هستيرية شابت المواقع الالكترونية أمس مع تداول لأسماء الموقوفين دون صدور قرارات رسمية، تبيّن لاحقاً أن معظمها غير صحيح.

ولا شك في أن إقفال هذا الملف إن حصل بطريقة صحيحة سينعكس إيجاباً على الكرة اللبنانية وسمعتها، وتحديداً منتخب لبنان الذي يعاني من الغموض الذي يلف الموضوع.

كرة السلة

اتحاد السلّة يعاقب الحكمة بمنع حضور جمهوره لمباراتين

انتهت الجلسة الماراتونية للاتحاد اللبناني لكرة السلة أمس، والتي دامت أكثر من خمس ساعات، إلى اتخاذ قرارات على خلفية أحداث مباراة الشانفيل والحكمة. وتقرر منع جمهور الحكمة من الدخول مباراتين للنادي أمام الشانفيل وعمشيت سيتم تنفيذه لاحقاً في تكرار للسيناريو الذي حصل مع الرياضي الموسم الماضي، حيث جرى تنفيذ العقوبة بعد شهرين على اتخاذها. وأقيمت الجلسة في مقر الاتحاد بحضور جميع الأعضاء، حيث كان هناك انقسام في الرأي حتى حسم الموضوع بالتصويت مع ترجيح لصوت الرئيس روبير أبو عبدالله بعد تعادل الأصوات (سبعة مع العقوبة وسبعة ضدها).

كذلك قررت اللجنة الادارية للاتحاد إنزال عقوبات مالية بحق ناديي الشانفيل والحكمة بقيمة خمسة ملايين ليرة لبنانية لكل نادٍ، إضافة الى عقوبة مالية بحق المدرب غسان سركيس بقيمة مليون ومئتي ألف ليرة لبنانية، مع توجيه إنذار أخير إليه بضرورة الامتناع عن رفع الشعارات السياسية تحت طائلة إقصائه عن المنتخب، علماً بأن لسركيس آلاف الدولارات في ذمة الاتحاد نتيجة عدم دفع جميع مستحقاته كمدرب للمنتخب الوطني، ومن الممكن حسم العقوبة منها. كذلك تقرر منع المقرب من إدارة نادي الحكمة أندريه سمور من الدخول الى الملعب لمباراتين. لكن العقوبة المالية بحق الشانفيل يبدو أنها ستتفاعل مع رفضها من قبل إدراة النادي، وهو ما تم إبلاغه الى رئيس الاتحاد.

وعلى صعيد البطولة المحلية، تقام اليوم المباراة المؤجلة من المرحلة الثانية إياباً من بطولة لبنان بين فريقي الرياضي ومضيفه بيبلوس عند الساعة 18,45، حيث يسعى الرياضي الى حصد النقاط الثلاث لمشاركة الحكمة في الصدارة. لكن مهمته لن تكون سهلة أمام فريق دأب على إحراج الكبار، كما فعل مع الشانفيل والحكمة في الإياب من دون القدرة على الفوز عليهما.

ع. س.

من لقاء الشانفيل والحكمة الذي كان نجم جلسة الاتحاد أمس (سركيس يرتيسيان)

الرياضة المدرسية

الأدوار النهائية للطائرة المدرسية

أقيمت الادوار النهائية لبطولة الكرة الطائرة المدرسية في محافظة بيروت على ملاعب الوحدة الرياضية في بئر حسن، وذلك بحضور رئيس منطقة بيروت التربوية الاستاذ محمد الجمل ورئيس الوحدة الرياضية والكشفية مازن قبيسي ورئيس اللجنة الفنية علي المقداد الى عدد كبير من معلمي التربية البدنية. وقد أسفرت نتائج المباريات النهائية عند الذكور عن فوز مدرسة القلبين الأقدسين على مدرسة خالد بن الوليد بنتيجة 2 - 0 في فئتي (95 - 96) و(97 - 98). أما عند الإناث ففازت مدرسة خالد بن الوليد على مدرسة خديجة الكبرى بنتيجة 2 - 0 في فئة (95 - 96) والعاملية على رفيق الحريري بالنتيجة عينها لفئة (97 - 98). راقب المباريات منى درويش وتولى قيادتها كل من: محمد عساف، بشرى شوقي، حسين حاطوم ومنى عساف.

وفي محافظة جبل لبنان أجريت النهائيات على ملاعب مدرسة المون لاسال وأسفرت نتائجها عن فوز سيدة اللويزة على الحكمة برازيليا بنتيجة 2 - 0 والعائلة المقدّسة على ثانوية المتن الشمالي في فئة (95 . 96)، وفازت العائلة المقدّسة على الحكمة برازيليا بنتيجة 2 . 1 في فئة (97 . 98)، راقب المباريات جانيت ايوب وقادها كل من: عبد الله غوش، أسد عاصي وسناء سرحان.

أصداء عالمية

13 جريحاً في إشكال بين ريفر بلايت وتيغري

ذكرت السلطات الأرجنتينية أن 13 شخصاً أُصيبوا في تبادل لإطلاق النار بين مشجعي ريفر بلايت وتيغري خلال مباراة ضمن الدوري الارجنتيني لكرة القدم.

وحصلت عملية تبادل النار التي ربطتها منظمة غير حكومية بإحدى العصابات، قبيل مباراة الأحد الماضي بين ريفر بلايت وتيغري (3-2) في الدوري المحلي في العاصمة بوينوس أيريس. وذكرت مونيكا نيزاردو، الناشطة في منظمة «أنقذوا كرة القدم» غير الحكومية «أن عملية تبادل النار مرتبطة بالأموال والسيطرة على أعمال تجارية هامة. الأندية تتساهل مع هذه العصابات المسلحة».

خمسة مرشحين لرئاسة الاتحاد الآسيوي

ارتفع عدد المرشحين لرئاسة الاتحاد الآسيوي لكرة القدم في الانتخابات المقررة في الثاني من أيار المقبل إلى خمسة، وإن لم يؤكد بعض منهم ذلك بطلبات رسمية إلى الاتحاد الآسيوي. وكان آخر المرشحين الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد البحريني، وقد سبقه رئيس الاتحاد الإماراتي يوسف السركال. وكشفت الصحف السعودية أن حافظ المدلج سيكون مرشح السعودية في الانتخابات رئاسة الاتحاد القاري. وأعلنت دول الآسيان أيضاً ترشيح رئيس الاتحاد التايلاندي واراوي ماكودي. ويتوقع أن يؤكد الصيني جانغ جيلونغ (الصورة) القائم بأعمال رئاسة الاتحاد الآسيوي حالياً ترشّحه أيضاً.

المزيد من الاخبار الرياضية على الموقع الإلكتروني:
www.al-akhbar.com/sports

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 26 شباط 2013 العدد 1941

«أرغو»: المخابرات الأميركية ربحت الأوسكار

بن أفليك متسلّماً «جائزة أفضل فيلم»

لم يكن مفاجئاً فوز «أرغو» لبن أفليك (الصورة) أمس بجائزة أفضل فيلم خلال حفل توزيع الأوسكار الـ 85 في لوس أنجلس. الشريط الذي يحكي عن عملية «عبقرية» لتهريب دبلوماسيين أميركيين خارج إيران الثورة الإسلامية، واعتُبر نوعاً من البروباغندا للاستخبارات الأميركية، تمتّع بعناية أميركية خاصة خلال الاحتفال. في خطوة غير مسبوقة، تولّت السيدة الأميركية الأولى ميشال أوباما إعلان الفائز عن هذه الفئة مباشرة من البيت الأبيض، إلى جانب الممثل جاك نيكلسون، ما اعتبرته الصحافة ذا «دوافع سياسية». في المقابل، قالت وكالتا «مهر» و«فارس» الإيرانيتان إن البعد السياسي للجائزة انكشف مع إعلان أوباما شخصياً اسم الفائز، وتساءلتا عن سرّ حدوث ذلك عند فوز «فيلم مناهض لإيران»، فيما سخرت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية «إيسنا» من الأمر قائلةً: «مشاركة السيّدة الأولى أظهرت أن معايير الأوسكار ليست سياسية على الإطلاق». وكان «أرغو» قد حصد أيضاً جائزتي أفضل سيناريو مقتبس وأفضل مونتاج. ورغم أنّ كثيرين توقّعوا أن يخطف «لينكولن» النصيب الأكبر من الجوائز، إلا أنّ شريط ستيفن سبيلبرغ حاز فقط جائزة أفضل ممثل، راحت لدانيال داي لويس (1957) للمرة الثالثة في مسيرته المهنية، علماً بأنّها المرة الأولى في تاريخ هذا الحدث العالمي التي ينال فيها ممثل الأوسكار ثلاث مرات. أما الخسارة الكبرى فكانت من نصيب المخرج الأميركي ستيفن سبيلبرغ الذي أفلتت منه جائزة أفضل مخرج لتذهب للمرة الثانية إلى التايواني لانغ لي عن فيلمه «حياة باي». اللافت أنّ الأخير حاز أيضاً أكبر عدد من الجوائز (أفضل تصوير، ومؤثرات خاصة وموسيقى). وذهبت جائزة أفضل ممثلة لجنيفير لورانس (22 عاماً) عن دورها كأرملة مضطربة في silver linings playbook، قبل أن يحصد «حبّ» للمخرج النمسوي مايكل هانيكي أوسكار أفضل فيلم أجنبي. وكما كان متوقعاً أيضاً، نالت آن هاثاوي أوسكار أفضل ممثلة في دور ثانوي في «البؤساء» الذي فاز بدوره بجائزتي أفضل ماكياج، وأفضل صوت مناصفة مع «سكاي فول» (آخر أجزاء سلسلة جيمس بوند). أغنية «سكاي فول» قادت المغنية البريطانية أديل إلى جائزة أفضل أغنية أصلية. وسط هذا، توجّهت الأنظار إلى كوينتن تارانتينو الذي لم يفز فيلمه «دجانغو الطليق» سوى بأوسكار أفضل سيناريو أصلي، إضافة إلى منح النمسوي كريستوفر فالتس أوسكار أفضل ممثل في دور ثانوي. أما أوسكار أفضل فيلم رسوم متحركة فكان من نصيب Brave من إنتاج استديوهات «بيكسار» (ديزني).

الخاسرون لم يغادروا خالي الوفاض. فقد ذكرت صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية أمس أنّه جرى توزيع جوائز ترضية «فاخرة» للمرشحين الذين لم يفوزوا، من بينها علب هدايا بقيمة 40 ألف يورو، تحوي بطاقات سفر واشتراكات في نوادٍ فخمة، وحقن بوتوكس وأنظمة تنحيف وزجاجة تيكيلا!

(الأخبار)

«إلهام» ليلى عبد اللطيف: الإسفاف ملكاً

إيلي حنا

«تاريخٌ يشهد». لا ترضى «المؤسسة اللبنانية للإرسال» بعنوان أقل لإطلالة ليلى عبد اللطيف على شاشتها. والتاريخ إياه شهد أول من أمس على خفّة ما بعدها خفّة. كل شيء أضحى مباحاً على الشاشة الصغيرة. هي حلقات «المنجّمين» على شاشات الاستلاب البصري. عفواً، فعبد اللطيف ترفض هذا التوصيف. إنّها «صاحبة إلهام». ثلاثون دقيقة كانت كافية ليزوّدنا «إلهام» ليلى بتوقعات عن مستقبل العالم، من لبنان إلى روسيا، مروراً بالمغرب العربي. أفق مفتوح على رؤية البعيد المخفي. ميشال حايك شهري عوضاً عن ذلك السنوي، فالجمهور «عايز كده». ربما.

الجزء الأول من حلقة ليل الأحد كان معزوفة اعتادتها الشاشات اللبنانية. تنبؤات قد «تمرّ» على البعض. أخبرتنا ليلى عن حريق في مخيّم في الأردن. لعلّ «مخيّم الزعتري للاجئين السوريين» سوف يشهد، قريباً، الحريق الرابع أو الخامس، فالعلم عند ليلى التي توقعت أيضاً عودة التظاهرات إلى الشارع المصري. «عودة» يا ليلى؟ كل ذلك كان ليمرّ لولا... نصف الساعة الأخير من الحلقة، فـ«الليلة ستدخل (عبد اللطيف) إلى قلب الغصّة، علّها تحسم مفاعيل الظلام» قالت محاورتها ماتيلدا فرج الله بنبرة خطيرة خلال تقديمها الفقرة الأخيرة، مستضيفة في الاستديو بعض أهالي المفقودين في الحرب الأهلية. هؤلاء المساكين جاؤوا بصور أقاربهم وجلسوا بالقرب من «صاحبة الإلهام» علّها تقول لهم ما وضعته «الدولة» في آخر أولوياتها.

«بمطلب من هؤلاء المعلّقين بحبال الهوا رَحْ تقولي كلمة الحسم»، جزمت فرج الله. وهنا، تبدّلت ملامح ليلى لتتخذ قناعاً جدياً قائلة لإحدى الأمهات «أعطيني الصورة. ما كان عمره حين خطف؟». سألتها عبد اللطيف قبل أن تباشر بتطبيق نظريتها. دوّنت ملاحظاتها بكل ثقة على ورقة. الكاميرا على وجه الحاجة الثكلى. لزوم الحلقة يا جماعة. «إلهام ليلى عبد اللطيف شو بيقول»، ماتيلدا تضيف جرعة تشويق إلى أن... نطقت ليلى «أنا مسؤولة عن كلامي، رح يرجع يدقّ بابك». هكذا، خرجت علينا LBCI أمس بآخر «موضاتها»، ذاهبةً إلى الحد الأقصى في استغلال بشع لقضية إنسانية موجعة. مفقودون منذ عشرات السنين حطّ ملفهم في حلقة تلفزيونية وسيناريو «دق الباب» استمرّ. «خلال سنتين سيعود أخوك... سيعود ابنك...» لكنّ الحلقة لم تقفل بالتفاؤل ذاته. «العيّنة» الأخيرة «كسرها» إلهام ليلى: «صعبة. قبلانة كون أنا غلطانة، بس صعبة يرجع ابنك» قالت ليلى لإحدى الأمّهات بحزن... في هذا الوقت، كانت الإعلانات تمطر على LBCI.

«إصلاح وتغيير» وإعلانات
OTV تفضلها شربل Free

نادين كنعان

شربل نحّاس ممنوع على OTV. هذا ما أعلنه الوزير السابق والناشط اللبناني أمس على صفحته الرسمية على فايسبوك. أما السبب، فهو الانتقادات التي وجّهها نحّاس إلى «سبينيس» من منبر شاشة «التغيير والإصلاح». الخبر انتشر أمس على الفايسبوك، وشهد تعليقات منددة بخطوة القناة التي وعدت أول انطلاقتها بأنّها ستكون نبض الناس ومرآة قضاياهم.

وعلمت «الأخبار» من مصادر داخل القناة البرتقالية أنّ رئيس مجلس إدارة المحطة روي الهاشم بعث قبل أيّام تعميماً يقضي بعدم استقبال نحّاس في أي من برامجها. التعميم لم يأتِ على شكل مذكرة داخلية، بل كرسالة إلى «غروب» الموظفين على تطبيق الـ «واتس آب». جاء ذلك بعد ظهور الوزير السابق يوم الجمعة الماضي في برنامج «حوار اليوم» الصباحي مع جوزفين ديب.

يومها، وجّه انتقادات لاذعة إلى إدارة شركة Spinneys أثارت حفيظة الهاشم. وتضيف المصادر أنّ نص الرسالة «شكر الزملاء على عدم استضافة شربل نحّاس بعد اليوم»، مشيراً إلى أن كلامه عن «سبينيس» أدّى إلى «خسارة المحطة حملتين إعلانيتين كبيرتين». وأرجع الهاشم «من لم يقتنع بذلك» إلى مقال نحّاس في «الأخبار» الذي انتقد فيه كتاب «الإبراء المستحيل» (الأخبار 2013/2/11) الصادر عن «تكتل التغيير والإصلاح». علماً أنّ الكتاب تناول تجاوزات «فؤاد السنيورة وفريقه السياسي»، مستنداً إلى جملة من المخالفات المتراكمة بين عامي 1992 و2010.

ورغم أنّ جوزفين ديب رفضت التعليق على الموضوع لـ«الأخبار»، إلا أنّ خطوة الإدارة لم تكن مفاجئة بالنسبة إلى كثيرين. الكلّ يعرف أنّه منذ فترة والتلفزيون العوني يثابر على استمالة الشركة علّه يفوز بحصة من كعكة إعلاناتها.

مثلاً، في عز المعركة بين إدارة الشركة والعمّال الذين كان شربل نحّاس أوّل الداعمين لهم، فضّلت OTV تغييب هذه القضية وبث ريبورتاج ترويجي لـ«سبينيس» في نشرة أخبارها في حين كانت القنوات الأخرى التي تبث فيها الشركة إعلاناتها، تغطي تحرّكات العمّال والموظفين في «سبينيس».

وفيما فشلت محاولاتنا للاتصال بكل من روي الهاشم ومدير الأخبار طوني شامية لاستيضاح حقيقة ما حصل، أكّدت مصادر مطّلعة لـ«الأخبار» أنّ الضغوط مستمرة منذ فترة على العاملين في الأقسام كافة بهدف «عدم المس بصورة Spinneys». حتى أنّه بعد حلقة الأسبوع الماضي، أوصى الهاشم بإجراء تحقيق ينشر في نشرة الأخبار المسائية «يرد الاعتبار إلى Spinneys». رغم تأكّده من قرار استبعاده عن OTV، يعتبر شربل نحّاس لـ «الأخبار» أنّ خطوة القناة تأتي «ضمن سلوك عام لا يحكم المنظومة الإعلامية اللبنانية فحسب، بل الدولة ككل ويخضعها لسلطة المال».